



تأجيل تسريح القائد «سريعاً» في جلسة للحكومة وإلا بقانون في البرلمان

الجنوب يختبر حافة الحرب وميقاتي «مرتاح» لكنه «خائف»

ماراثون بيروت... فسحة حياة +22



لحظة إنطلاق ماراثون بيروت أمس (فضل عيتاني)

لم يتأخر الوقت كي يتبين، أن قرارات القمة العربية والإسلامية الاستثنائية التي استضافتها الرياض السبت الماضي، غير قادرة على لجم التصعيد على الجبهة الجنوبية. وعلى الرغم من «حسن النوايا» التي أبداها رئيس حكومة تصريف الأعمال في ما سُمّاه «عقلانية حزب الله» وتصرفه بـ«وطنية عالية»، إلا أن ذلك لم يؤدّ عملياً إلى ضبط الحسابات العسكرية لـ«الحزب»، بل أثبتت الساعات الـ 24 الماضية أن «المقاومة» مضت إلى تنفيذ عمليات نجحت في تسجيل إصابات مباشرة على الجانب الآخر من الحدود.

وفي المقابل، قالت إسرائيل إن الإصابات التي ألحقها «الحزب» استهدفت عشرة مدنيين. ووصف المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي ما حصل بأنه عمل «إرهابي»، ويخاطر بلبنان كدولة.

دراسة
«مذكرة العدالة حول انتهاكات القانون الدولي الإنساني»
للدكتور العميد علي عواد
نص الدراسة كاملاً على موقع «نداء الوطن»

«صفقة رهائن» تلوح في الأفق... وتحذير من تحول مستشفيات غزة إلى مشارج!

تواصلت عمليات القصف المكثف والمعارك العنيفة في محيط مستشفيات غزة في اليوم الـ 37 للحرب بين الجيش الإسرائيلي الذي يتقدم داخل مدينة غزة وحركة «حماس»، ما يهدّد حياة آلاف الفلسطينيين، بينهم رضع، العالقين داخل مرافق صحية بات وضعها «كارثياً» وتلفظ أنفاسها الأخيرة، في وقت بدأت فيه جامعة الدول العربية تحركات لوضع القرارات الصادرة عن القمة العربية - الإسلامية غير العادية التي استضافتها العاصمة السعودية الرياض السبت، موضع التطبيق. ومع ارتفاع عذاد القتلى إلى 11 ألفاً و180 فلسطينياً، بينهم 4609 أطفال و3100 امرأة، فضلاً عن إصابة 28 ألفاً و200 شخص، وفق أرقام حكومة «حماس»، كشف مسؤول أميركي لشبكة «أن بي سي» أن هناك صفقة محتملة لتبادل الرهائن والأسرى بين «حماس» وإسرائيل، موضحاً أن الصفقة التي تُناقش تشمل إطلاق سراح نحو 80 امرأة وطفلاً لدى الحركة مقابل الأسيرات لدى إسرائيل.



من آثار القصف الإسرائيلي على رفح أمس (أ ف ب)

سان فرانسيسكو و«الزلازل العظيم»!

جوزيف حبيب

تجذب اللقاءات التاريخية الاستثنائية بين قادة الدول المتصارعة أو المتنافسة عدسات كاميرات وسائل الإعلام العالمية، مثلما حصل على هامش القمة العربية - الإسلامية الطارئة في الرياض السبت الفائت، حين التقى ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان بالرئيس الإيراني

إبراهيم رئيسي للمرة الأولى منذ اتفاق آذار المفاجئ بضمانه الصين. وكاميرات المصورين ستكون متأهبة بعد غد الأربعاء في سان فرانسيسكو، لالتقاط مصافحة بايدن وشي ودرشاتهما في ولاية كاليفورنيا المطلّة على المحيط الهادئ، مسرح الصراع الأساسي بين واشنطن وبكين.



b.charbel@nidaalwatan.com

تعريب «القضية» واستعادة القرار

على خطين لا يلتقيان سارت القمة العربية - الإسلامية، ولو أنّ الكفة رجحت لمصلحة التعقل وإرادة توصيل الفلسطينيين إلى حقوقهم عبر الضغط لفتح مسار السلام بعيداً عن عرض العضلات والتضحية بالآخرين على مذبح المحاور.

فمقابل التقاء الدول العربية على وجوب معاودة تعريب المسألة الفلسطينية وإحياء «القضية المركزية» التي دمرها اجتياح صدام حسين الكويت عام 1990، وجهود «الجمهورية الإسلامية» الحثيثة عبر أذرعها لمصادرة الصراع مع إسرائيل وشحنه بعدد أصولي، تفرد الرئيس الإيراني بالتغريد خارج السرب، مصرّاً على «مقاومات» تتجاوز الدول والكبانات وتستمرّ في رفع راية «الجيش الموازية» التي تعتبر طريق القدس مازة حكماً بالولاء لـ«الولي الفقيه» ولمصالح طهران.

ولم يكن لبنان تحديداً أوفر حظاً في ازدواجية الخطاب. ففيما كان الرئيس نجيب ميقاتي يكرّز أمام قمة الرياض معزوفته المشروخة عن التزام الدولة اللبنانية بقرار الأمم المتحدة رقم 1701 الذي تنولاه، والذي صار «ملطشة» لـ«قسام لبنان» ولمجموعات فرّخت بعد «طوفان الأقصى» تطلق صواريخ من هنا أو تتسلّل من هناك، شخصت الأنظار إلى الأمين العام لـ«حزب الله» الذي كرس انقسام خطاب لبنان. فهو أضاف جرعة إلى قواعد «المشاغلة» التي أسقطت عملياً شرعيتي القرار الدولي وحق الدولة السيادي. فحضر بنهج «الحزب» مقارنة الصراع مع إسرائيل رغم رفض الأكثرية الساحقة من اللبنانيين الانزلاق إلى الحرب، ومطالبة أكثر من نصفهم، في أقل تقدير، بأن يكونوا شركاء في القرار وأن تتولى الشرعية مسؤولية السلم والحرب استناداً إلى المصلحة الوطنية العليا وبعيداً عن تنفيذ أجندات لها منطقتها الإيديولوجي والعقائدي والسياسي الخاص.

لا خلاف على أن الإجراء الإسرائيلي وصل إلى مداه في قصف المستشفيات وقتل الأطفال، وعلى أن التعاطف الذي جنّته الدولة العبرية عقب عملية 7 أكتوبر انقلب إلى إدانة عالمية لبربرية جيش الاحتلال. لكن، ويا للأسف، علمتنا التجارب، خصوصاً اجتياح بيروت عام 1982، كيف أن كلّ الرأي العام العالمي يسقط أمام إصرار تل أبيب على تنفيذ استراتيجيتها ولو على بحر من الدماء. ولذلك فإنّ قمة الرياض زاوجت بين المطالبة الحازمة بوقف العدوان وكسر الحصار، وبين استعدادها للتعامل مع المشهد الجديد في القطاع الذي سيتبلور خلال أسابيع أو أيام وسيفرض مهمتين: معالجة الجروح وإعادة الإعمار، وترتيبات سياسية وأمنية تكون الشرعية الفلسطينية في صلبها، وتحظى خصوصاً برعاية الدولة المصرية الأقدر على تقديم الدعم والضمانات.

فلنكن واقعيين ونترك المزايدات لأهلها. نحن أيضاً في لبنان سنكون أمام مشهد جديد. فسواء تدرجرت جبهة الجنوب إلى اشتعال واسع أم حافظت على وتيرتها في انتظار انتهاء حرب غزة، فإنّ إسرائيل ستطالب لبنان في نهاية الأمر بترتيبات تتجاوز القرار 1701، ما يعني أن لبنان سيكون أمام وضع تفاوضي، إما يعيد إنتاج صيغة السلطين على أرض الجنوب وفي كل لبنان ويبقي اللبنانيين رهائن في انتظار جولات عبثية جديدة بعدما فقد المحور «اللحظة الفلسطينية»، وإما أن تستعيد الدولة وحدها زمام الأمور فندخل مرحلة إعادة بناء القرار والمؤسسات وترسيخ وحدة الشعب على وقع نسخة الصراع العربي الإسرائيلي المحدثّة التي تعيد قضية فلسطين إلى حضنها الطبيعي، وتقدّم الواقعية على الشعارات، والتنمية على الإفلاس والانهيال، والمصالح الوطنية للدول على انفلات القوى الرديفة والمغامرات.

في الملحق الإقتصادي: +13-19

إيكون نداء الوطن ECO NIDAA AL WATAN

المساعدات للبنان تؤجّل الإصلاحات

صفقة الفيول أو العتمة

التجّار يتهرّبون من ضريبة القروض

هيكلة المصارف متعثرة



فرصة القمّتين على المسرح الدولي



فلسطينيون لدى وصولهم إلى جنوب غزة (أ ف ب)

وليد شقير

هل تكرّس فقرات قرار القمة العربية الإسلامية المشتركة التي انعقدت أول من أمس في الرياض حالة الصراع بين الشرق والغرب وبين الشمال والجنوب على الصعيد الدولي، أم أن الاختلافات الجوهرية التي ظهرت بفعل الحرب الإسرائيلية على غزة مجرد محطة مؤقتة يمكن أن تمر من دون أن تترك أثرها على علاقات الدول؟

جرت العادة أن يملي الغرب مفاهيمه، وأن يتبعها العالم الآخر فتكون معياراً لقياس الأحداث والموقف منها، سياسياً وأخلاقياً وقانونياً.

هناك العديد من العوامل التي تتيح الاعتقاد بأن البعد الدولي للحرب على غزة والجانب المتعلق بالمفاهيم والمبادئ، سيختلف انقساماً لا بد من أن تتأثر به علاقات دول درجت العادة على أن تكون متحالفة، أو تتشارك في أهداف استراتيجية تنسحب على العديد من القضايا الدولية.

قرار القمة العربية الإسلامية التي تضم 57 دولة يعني اتفاق دول وازنة سواء بادوارها على المسرح الدولي أو بتأثيرها الإقليمي في آسيا وأفريقيا، أو في عدد سكانها، على رفض منطق

وسردية الدول الغربية في التعاطي مع الحرب على غزة. فليس تفصيلاً أن تشترك دول مثل أندونيسيا وتركيا ونيجيريا وإيران في الانضمام إلى وجهة النظر العربية في التعاطي مع قضية مركزية مثل القضية الفلسطينية كالآتي:

- رفضت الأخذ بمبدأ «حق إسرائيل في الدفاع عن النفس»، الذي اشترطته الدول الأوروبية وأميركا في قمة السلام في مصر، ما حال دون صدور بيان في ختامها، وما أحبط صدور قرار عن مجلس الأمن أكثر من مرة. وهي ما زالت تصر على هذا المبدأ، حتى في معرض انتقادها لاستهداف إسرائيل المدنيين في غزة.

- لم تأخذ القمة بشرط الغرب إدانة عملية «حماس» في 7 تشرين الأول الماضي باعتبارها عملية إرهابية، وبأن الحركة إرهابية، لم يأت قرارها على ذكر «حماس». على العكس طلبت القمة المزدوجة «من المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية بدء تحقيق فوري في جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التي ترتكبها إسرائيل ضد الشعب الفلسطيني في كل الأراضي الفلسطينية المحتلة». إضافة إلى اتخاذ خطوات قانونية متواصلة في هذا الصدد.

- نص القرار في الفقرة 27، على أن «عدم إيجاد حل للقضية الفلسطينية على مدار ما يزيد عن 75 عاماً، وعدم التصدي لجرائم الاحتلال الاستعماري الإسرائيلي... ورفض الاستماع إلى التحذيرات المتواصلة من خطورة تجاهل هذه الجرائم... هو الذي أدى إلى تدهور الوضع بصورة خطيرة»، يعني معاكسة كافة التبريرات التي تقدمها دول الغرب دفاعاً عن الحملة العسكرية الإسرائيلية ضد غزة والمدنيين فيها، بحجة أن «حماس» تسببت بهذه الحرب، كان ما سبقها يجب أن يُمحى من التاريخ والذاكرة. بهذه الفقرة تحمّل القمة المشتركة دول الغرب بالتالي المسؤولية عن ردة فعل «حماس» في 7 تشرين الأول إزاء جرائم الدولة العبرية السابقة على هذا التاريخ.

بالإضافة إلى الجوانب السياسية من قرار القمّتين، المعروفة على الصعيد الدولي، والمتعلقة بالحل الجذري للقضية الفلسطينية على أساس الدولتين وقرارات الشرعية الدولية، ووقف الاستيطان، يؤسس القرار لإمكان عمل مشترك على الصعيد الدولي يكمن التحدي على الدول الفاعلة العربية والإسلامية في كيفية متابعة النهج الذي رسمه. فهذه الجوانب السياسية سبق لدول الغرب

أن أقرت بها بعد جولات من الحروب والدماء والمجازر الإسرائيلية بحق الفلسطينيين وبحق العرب، بتغطية الغرب نفسه، لكن تنفيذها خضع لآزواجية المعايير عند هذه الدول نفسها.

في عالم متغيّر بفعل المصالح الجيوسياسية، يرسم القرار خريطة طريق سلمية، إذ ليس منتظراً أن تنصر الدول الـ 57 غزة بالحرب والأساطيل، مقابل الأساطيل الأميركية التي تجوب بحار المنطقة. جوهر القرار سلمى وليس عسكرياً، وهدفه وقف الحرب التي يبشر القادة الإسرائيليون بأنها طويلة وقد تمتد أكثر من سنة.

بعد صدور هذا القرار لن توقف إسرائيل حرب الإبادة التي تخوضها على غزة والضفة الغربية والقدس، وستواصل ارتكاب المجازر وتضرب بعرض الحائط ما تمثله الدول الإسلامية والعربية. لكن هناك اختصاراً لمدى قدرة هذه الدول على أن تؤسس لتكتل دولي في وجه دولة الأبارتايد الوحيدة في العالم. فالوظيفة الدنيا لجمع القوتين العربية والإسلامية هي تصعيد الضغط الدولي لوقف قلب الحقائق واتهام الضحية بأنها ترتكب المعاصي، وتجربة الدولة التي ترتكب المجازر.

خفايا

لوحظ أن بعض القرى والبلدات في الجنوب تُنظم «دوامات مراقبة» لمداخلها وتفتّش «الفانات» لئلا تكون محفلة صواريخ وتريد إطلاقها من تلك البلدات. وتأتي هذه الإجراءات «المحلية» خشية أن تتلقى غارات إسرائيلية، رداً على إطلاق الصواريخ من نطاقها.

تبين أن دخول حركة سياسية على خط العمليات في الجنوب بصورة علنية، أحدث أرباكاً لدى مختلف الشركاء والخصوم داخل قوى 8 آذار، ما يوحي بإعادة تموضع إقليمي-محلي لتلك الحركة.

تتصرف بعض بلديات البقاع الشمالي بأموال البلدية والصندوق البلدي المستقل وفقاً لحاجات جهة حزبية معينة، بحيث انعدمت خدمات تلك البلديات.



جنبلاط يقترح وقف الدعوة لمؤتمرات ميقاتي: مطمئن إلى

الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي مضمون بيان قمة الرياض، أصلاً «أن تعمل الدول العربية والإسلامية على تنفيذ بنوده، فيكون حكامها صانعي سلام بشجاعة، ملتزمين بقرار المبادرة العربية للسلام التي تم إعلانها في قمة بيروت عام 2002».

وجدد دعوته المجلس النيابي إلى القيام «بواجبه الدستوري الأساسي، وهو الالتزام في دورات متتالية لانتخاب رئيس للجمهورية قبل أي عمل آخر، فالمرشحون متوفرون وكلهم أكفاء. وعلى هذا الأساس نرفض رهن انتخاب الرئيس لشخص معين أو فئة أو حزب أو مشروع؛ ونرفض البقاء من دون رئيس، فيما أوصال الدولة تتفكك، والمؤسسات الدستورية، والعامة تتهاوى، والشعب يفتقر ويتسول،

وعلى إسرائيل وقف استفزازاتها المستمرة في جنوب لبنان. ومن هنا، أطلب من الدول العربية خصوصاً التي لديها علاقات مع إسرائيل الضغط لوقف الاستفزازات في الجنوب». وجدد مطالبته بـ«وقف إطلاق النار في غزة بأسرع وقت ممكن».

أما النائب السابق وليد جنبلاط فقال: «بعد انعقاد مؤتمر الدول العربية والإسلامية والذي لم ينجح حتى في فتح معبر رفح وفي انتظار تدمير ما تبقى من مستشفيات في غزة وقتل من فيها، وبعد رفض استخدام سلاح النفط كما جرى في 1973، وبعد عجز سحب السفراء من إسرائيل، اقترح وقف الدعوة لمؤتمرات القمة وحل الجامعة العربية».

وتبنّى البطريرك الماروني

لم تلقّ الدعوات الدولية والعربية، وليس آخرها دعوة قمة الرياض إلى الوقف الفوري للعمليات العسكرية في غزة أذانا صاغية لدى إسرائيل بل مضت قدماً في حربها ضدّ الفلسطينيين من جهة، وعلى الجبهة الجنوبية رداً على عمليات «حزب الله» العسكرية من جهة ثانية.

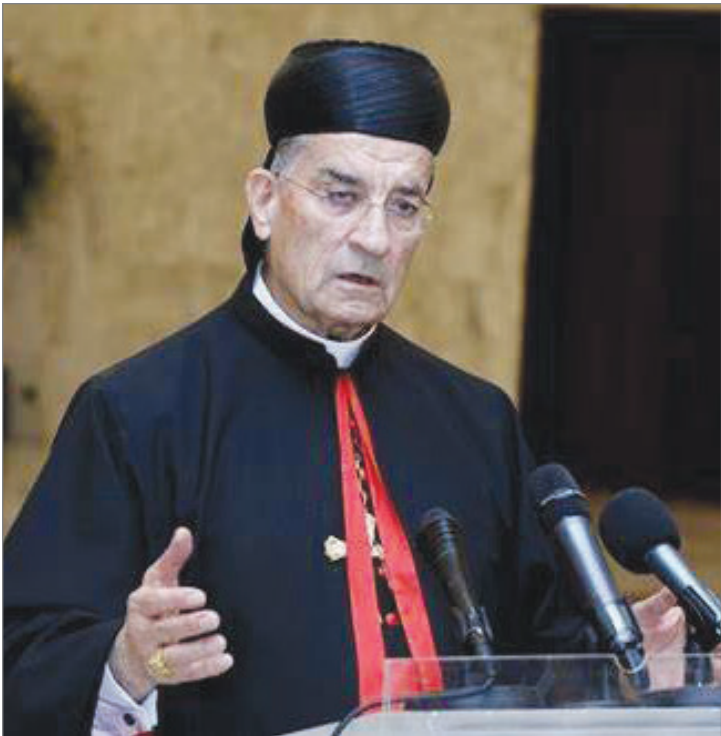
وفيما الحرب مشتعلة، أكد رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي تمسك لبنان بالشرعية الدولية وقرارات الأمم المتحدة، وقال لقناة «الجزيرة»: «لسنا هواة حرب ولن نقوم بأي خطوة لإشغال مزيج من الحروب في المنطقة». واعتبر ميقاتي أن «حزب الله يتصرّف بوطنية عالية»، وأكد أنه «مطمئن لعقلانية الحزب»، وأضاف: «نحافظ على ضبط النفس

«الشراء العام» نحو إلغاء تلزيم الفيول العراقي

خاص - «نداء الوطن»

يبدو أن المناقصة التي أطلقتها وزارة الطاقة في 20 تشرين الأول الماضي، وانعقدت في 6 و 8 تشرين الثاني الجاري، تنفيذاً لعقد مجدّد بين وزارة الطاقة والمياه وشركة SOMO، يؤمن مادة زيت الوقود الثقيل HSFO وفقاً لألية عمل موافق عليها سابقاً بين لبنان والعراق، باتت في حكم الملغاة، في ضوء التوصية المرتقب صدورها عن هيئة الشراء العام، إذ إن الهيئة التي تدقق في الملف، تتجه وفق المعلومات إلى إلغاء التلزيم برمته وتنبيه وزارة الطاقة إلى ضرورة التقيد بأحكام قانون الشراء العام في ما يتعلق بالمهل وأمكنة حفظ العروض والمستندات المطلوبة من العارضين. وهي كلّها مخالفات من شأنها أن تطيح بالتلزيم. والأرجح أن هذا الاحتمال هو الذي دفع وزير الطاقة وليد فياض إلى توجيه كتاب يوم الخميس إلى رئاسة الحكومة، يطالب فيه بـ«السير قدماً في إجراءات التلزيم»، من باب استباق أي قرار سلبي قد تتخذه الهيئة. وهذا ما حصل.

من هنا ترجح المعلومات أن تتم مناقشة التلزيم على طاولة مجلس الوزراء من خارج جدول الأعمال، خصوصاً وأن رئاسة الحكومة لم تمنح وزير الطاقة الضوء الأخضر للسير به. هذا مع العلم أن مصادر هيئة الشراء العام تشير إلى أن إحالة الملف إلى مجلس الوزراء ليس له سند قانوني، خلافاً لحالة التباين مع ديوان المحاسبة حيث يصار حينها إلى الاستماع إلى الديوان قبل أن يتخذ مجلس الوزراء قراره.



تمسك بعدم إفراغ القيادة

للبلاد، وينتظر من كل من يعترض على التمديد تقديم بديل أو اقتراح قانون يحمي الجيش والبلاد من خطر الإنهيار. وترى بكركي الصورة سوداوية وتخشو من وجود مخطط يستكمل الإنهيار، فبعد انهيار المصارف والشركات والمؤسسات العامة والخاصة ودخول لبنان في نفق إقتصادي مظلم، قد يكون أتى مسلسل الانهيار الأمني الذي سيكون أصعب من بقية الإنهيارات.

من الحسابات السياسية الضيقة وعدم الغرق في «النكبات» والاسراع في بت التمديد، فالوضع العسكري لا يحتمل أي تلاعب في قيادة الجيش، والمسألة ليست في التمديد لجوزاف عون أو عدم التمديد له، بل ترتبط بوجود الكيان، فالخطر كبير وترك الجيش بلا رأس يسبب إهتزازاً في الأمن القومي للبلاد. سيرفع البطريرك الراعي في الأيام المقبلة سقف خطابه، ولن يتنازل عن مطلب حماية الجيش والأمن القومي

لقائد الجيش، إلا أنّ البطريرك الراعي يتواصل مع كل القوى، ولا يُبدي رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي ممانعة في التمديد لقائد الجيش، لكنه يؤكد أنّ الكرة لم تكن في ملعبه، بل في ملعب وزير الدفاع أو مجلس النواب، وهناك يجب وضع الضغط الحقيقي، بينما يؤكد للبطريرك البحث في كل الخارج القانونية اللازمة، لكن كل الأخبار لا تطمئن البطريرك قبل أن يتأكد من حسم الأمور، لأنّ لا ثقة بالمسؤولين.

صمّ باسيل أذنيه عن سماع صوت الراعي، ويكمل سياسة ضرب المواقع ليبقى وحيداً في الساحة، لكن البطريرك، بحسب المصادر الكنسية، يعتبر أنّ الفراغ في قيادة الجيش هو مسألة حياة أو موت، وأنهم يرفضون تعيين قائد جيش أو أي موظف آخر في ظل غياب رئيس للجمهورية، وفي المقابل يُعطّلون جلسات الانتخاب، والقيّمون على المجلس لا يدعون إلى جلسة انتخاب منذ 14 حزيران الماضي، وبالتالي ما هذه المعضلة؟ وما هو مخططهم؟ وكيف يتركون الجيش بلا قيادة والمنطقة تعيش الحرب والبلاد على شفير حرب؟

وتدعو المصادر القوى السياسية المسيحية وغير المسيحية إلى الخروج

عون، وكأنه مطلوب «إستكمال مخطط ضرب الدولة وتطهير كل شخص نزيه في هذا الزمن الصعب». وترى المصادر أنّ الكيدية السياسية تتغلّب على ملف يتعلّق بالأمن القومي، وهذه الكيدية تتجلى في رفض «الثنائي الشيعي» التمديد لعون في مجلس النواب، لأنّ من تقدّم بمشروع القانون هو كتّل «القوات اللبنانية» النيابي، ويرمي «الثنائي» الكرة في ملعب الحكومة التي هي حكومته. ومن جهة ثانية، يواصل وزير الدفاع في حكومة تصريف الأعمال مورييس سليم لعبة تنفيذ سياسة وبرنامج من ورّره، ولا يُقدّم إقتراحاً إلى مجلس الوزراء لتجنّب الفراغ في قيادة الجيش إنتقاماً من القائد بسبب رفضه الإنصياع لطلب ضرب «الثورة»، ولكي يُسحب إسمه من لائحة الأسماء الرئاسية المرشحة.

وإذا كان كل من الثنائي وباسيل، ومن معهما، يُعطّلان مسألة التمديد



من يتوقّع أن يسيطر التعب على الراعي أو يياس في ملف الفراغ في قيادة الجيش عليه أن ينتظر طويلاً

ألان سركييس

يحمل البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي همّ عدم دخول قيادة الجيش في دائرة الفراغ، ويرى وجود مخطط يقوم بضرب كل المؤسسات التي تُبقي هذا الكيان «واقفاً على رجليه». ويعتبر المش بالجيش بمثابة دحرجة آخر حجر تُبنى عليه الدولة، لذلك يتشدّد في هذه الموضوع ولن يسمح بهزّ الإستقرار على رغم الأخبار التي تتحدث عن قرب حلّ هذه المسألة.

من يتوقّع أن يسيطر التعب على الراعي أو يياس في ملف الفراغ في قيادة الجيش عليه أن ينتظر طويلاً، على حدّ قول مصادر كنسية، والتي تؤكّد إستخدام الراعي لهجة عالية النبرة في الأيام والأسابيع المقبلة تجنباً للوصول إلى المحظور.

وتتعبّج المصادر من تقاطع شخصيات سياسية لم تلتق يوماً على تسيير أمور الناس والدولة، والتقت اليوم على ضرب قيادة الجيش، غامرة من قناة التقاء رئيس «تيار المردة» سليمان فرنجية (قبل تراجعه عن موقفه) ورئيس «التيار الوطني الحرّ» النائب جبران باسيل على رفض التمديد لقائد الجيش العماد جوزاف

باسيل يؤكد من جديد: لا للتمديد

من ضمن تشريع الضرورة لأنّ هناك حلولاً أخرى متوفرة، كما يضرب هيكلية المؤسسة ويظلم الضباط». وتوجه باسيل إلى «من أظهر فجأة حرصه على المؤسسة»، وقال: «كذبة» أنّ الجيش ينقسم إذا لم يتمدد لقائد الجيش، ولا تقف المساعدات لأنها للمؤسسات وليست للشخص، ولا شيء اسمه فراغ بالمؤسسات الأمنية لأنّ الحلول كثيرة ومتوفرة، وأول وأحسن الحلول هو تولي الضابط الأعلى رتبة، وهو مسيحي لمن استيقظ اليوم على حقوق المسيحيين، وهكذا حصل بالأمن العام وبقيادة الدرك وبغيرها، والأمر الثاني هو التكليف كما حصل بكل إدارات الدولة، ويمكن التكليف بالتوافق على الاسم، وثالث الحلول تعيين القائد مع المجلس العسكري عبر مراسيم جولة موقعة من 24 وزيراً يقترحها وزير الدفاع بالتوافق، وكل الكلام عن طرح آخر لي هو كذب».

حدّد رئيس «التيار الوطني الحرّ» النائب جبران باسيل، الموقف الرسمي لـ«تيار» والرافض التمديد لقائد الجيش العماد جوزاف عون، شارحاً في فيديو عبر مواقع التواصل الاجتماعي أسباب هذا الرفض وقال: «كل تمديد بالوظيفة العامة هو ضرب للقانون والدولة، ولهذا موقفنا ثابت ومبدئي برفضه بغض النظر عن الأشخاص، ومارسناه ضدّ أنفسنا ولوجدنا عندما رفضنا لمرتين التمديد لمجلس النواب ورفضناه مع العماد قهوجي عام 2014 ورفضناه مع أقرب الأشخاص لنا، اللواء عباس ابراهيم والعميد سليلاتي، ومع رياض سلامة أمس ولهذا نرفضه الآن مع قائد الجيش الحالي. تعديل القانون للتمديد لشخص واحد هو غير شرعي ومعرّض للإبطال من المجلس الدستوري لأنه يخالف مبدأ بديهياً وهو شمولية التشريع، إضافة إلى أنّه ليس



القمة وحلّ الجامعة العربية

عقلانية الحزب... والراعي يتبنّى بيان قمة الرياض



ميقاتي خلال مشاركته في القمة

رئاسية». واعتبر أنّ «الحرب التي تجري على الحدود الجنوبية يجب حمايتها بالمجلس النيابي، والمجلس النيابي ضمانا المصالح الوطنية العليا وليس لعبة حظ، والقصف العشوائي على المجلس النيابي يساوي القصف على لبنان وغزة».

أمنيا، أعلنت وزارة الداخلية عن ضبط 800 كلف من المخدرات موضوعة بطريقة احترافية في مجسمات خشبية مخبأة داخل صندوق مضاد للرصاص، تمهيداً لتفريبها إلى دولة الكويت عبر إرسالها أولاً من لبنان إلى هولندا. وتم توقيف أحد المتورطين بعملية التفريب وإحالته مع المضبوطات إلى مكتب مكافحة المخدرات المركزي في المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي، والعمل جار على توقيف آخرين.

خطابتنا بل بفعل دماثنا، وسيتوقف هذا العدو عن عدوانه ويعرف أننا لم نستخدم بعد اوراقنا، وما لدينا بردهه بمجّرد أن يعرفه». أما رئيس المجلس التنفيذي في «حزب الله» السيد هاشم صفي الدين فأكد التمسك «بمعادلة القتل سيقابله قتل مع العدو والمدني مقابل المدني»، وقال إنّ «المقاومة ازدادت وجوداً وقوة وتعاضلت وما يحصل في غزة هو إعادة من قبل العدو لتجربة بائدة»، و«حماس ستبقى والمقاومة ستبقى والمباني والمستشفيات ستعود أفضل مما كانت والمقاومة ستصبح أقوى لأنها حقيقية».

ورأى المفتي الجعفري الممتاز الشيخ أحمد قبلان «أنّ القمة العربية الإسلامية انتهت لخلاصة مفادها ترك غزة لله»، ودعا إلى الانخراط «بتسوية

وقوانا الحيّة تهاجر إلى أوطان أخرى، والدستور يُنتهك».

بدوره، قال متروبوليت بيروت وتوابعها للروم الارثوذكس المطران الياس عودة إنّ «اللحظات الحاسمة من التاريخ تتطلب مواقف استثنائية وشجاعة، ونحن في منطقة مشتعلة قد يصل لهيبها إلينا، فهل من ظرف أخطر مما نحن فيه كي يحزّم المعنيون أمرهم وينتخبوا رئيساً للبلاد تبدأ معه مسيرة تكوين الدولة وتحصينها، ومنع المغامرة بلبنان مع رفضنا الصارخ للظلم ووقوفنا الدائم إلى جانب الحق، ومعه يبدأ دور لبنان تنمناه ريادياً».

وقال رئيس كتلة «السوفاء للمقاومة» النائب محمد رعد: «على العدو الاسرائيلي أن يتوقف لا بفعل



تقرير القرم حول البريد: «نسخ ولصق» وسقطات... والهدف الترمويه



القرم خلال جلسة لمجلس الوزراء (فضل عيتاني)

يُفترض أن يحسم مجلس الوزراء الذي ينعقد غداً، قراره بشأن مزايدة البريد التي أحالها إليه وزير الإتصالات بعد رفضها من ديوان المحاسبة، مصرّاً على تفويضه توقيع العقد مع تحالف «ميريت إنفست» Colis Privé Franceq.

لوسي بارسخيان

بعدما أطلع مجلس الوزراء خلال جلستين متتاليتين على المبادئ القانونية التي جعلت الصفقة مرفوضة من قبل هيئةّ الشراء العام وديوان المحاسبة، يُفترض أن يناقش المجلس غداً التقرير الذي كُلف وزير الإتصالات جوني القرم بإعداده حول الصفقة، والذي وزعت نسخ منه على الوزراء للإطلاع عليه.

وقد تبين أنّ التقرير الذي اطلعت عليه «نداء الوطن»، والمؤلف من 87 صفحة، لا يتعدى كونه عملية تجميع مستندات، ولا يتضمن الكتب المتبادلة بينه وبين هيئةّ الشراء العام، ما يكشف محاولة لإخفاء وقائع أساسية جعلت المزايدة غير مقبولة من قبل الهيئات الرقابية، علماً أن القرم مهّد لهذه المستندات بمقدمة قام بـ«نسخ ولصق» جزء كبير من مضمونها الأساسي، من تقريره الذي رفعه مع الصفقة بتاريخ 9 آب الماضي، إلى رقابة ديوان المحاسبة المسبقة. فنسخ المحتوى من دون قراءة ثانية له، ما أوقعه في سقطات عديدة بالشكل كما بالمضمون.

إنّ بدا مستغرباً أن وزير الإتصالات الذي حاول على مدار الأسبوعين الماضيين أن يلهي الرأي العام بمضامين محادثات خاصة ورسائل واتساب متبادلة بينه وبين رئيس هيئةّ الشراء العام جان العلية، مضى بـ«تقريره» بعملية «تمويه» لتوريط مجلس الوزراء بمواجهة مع الهيئات الرقابية، من خلال ذكر بعض الوقائع ونقيضها. كأن يقول إنّ هيئةّ الشراء العام وافقت على المزايدة ثم يشير إلى أنّ الديوان رفض المزايدة بالاستناد إلى تقارير الهيئة. ومن ثم اغفاله مستندات تطلب تصويب بعض مسار الإلتزام بما يحافظ على مبدأ المنافسة والشفافية.

وأبرز هذه المستندات ما ورد في آخر كتاب وجهته الهيئة للقرم قبل الإعلان عن جلسة المزايدة الثالثة في 6 حزيران، وصدرت بتاريخ 2023/6/1 حيث اعتبرت الهيئة أنّ «معادلة إرساء التلزم على مدى سنوات الإستثمار يجب أن تكون نتيجة لدراسة مالية معمقة». وأنه يجب «إعادة النظر في قيمة رأسمال شركة المشروع» وأن «يتم الإعلان عن المزايدة بشكل واسع من خلال السفارات اللبنانية في الخارج ويتم إعطاء المعارضين مهلاً كافية لتقديم عروضهم».

فجاء رد وزير الإتصالات في كتاب حمل الرقم 3344 إ.و. ليبرر عدم الأخذ بملاحظات هيئةّ الشراء العام، مقروناً مصادقية الوزارة بعدم تأجيل المزايدة. وفي كتاب الوزير نفسه ورد رفض لتقسيط رأسمال الشركة أو تخفيضه عن 10 ملايين دولار، بعد أن كانت هيئةّ الشراء العام قد اعتبرت هذا الشرط غير مألوف ويحد من المنافسة.

عملية تجهيل

عملية التجهيل التي خاضها الوزير في تقريره، إنسحبت على الفقرة التي تناول فيها رفض هيئةّ الشراء لنتائج جلسة التلزم الثانية التي رست مؤقتاً على التحالف. فلم يتطرق لأسباب هذا الرفض، ولا حفل التقرير بالمستند الذي يبرز هذه الأسباب، مع العلم أنّ الهيئة بعد إطلاعها على ملف مستند التعريف بـCOLIS PRIVE اكتشفت أن الشركة الأم «لا تقوم بإدارة مكاتب بريد، بل تعنى بنقل الطرود لصالح الشركات التجارية أو الأفراد عن طريق موقع شبكة الإنترنت ونقاط ترحيل، وشبكة من التجار الأعضاء»، إضافة لكونها وشريكها المسؤول أي «ميريت إنفست» لم تقدما ما يقبّت خبرة عملية في تشغيل الخدمات البريدية».

مع أن وزير الإتصالات كان قد هلل لنتائج جلسة التلزم حينها، لم يكن أمامه خيار سوى الإنصياع لقرار هيئةّ الشراء العام بإلغاء هذه المزايدة. ولكن بدلاً من أن يعيد المزايدة بما يسمح بمشاركة الشركات البريدية التي تملك المؤهلات المنصوص عنها بدفتر الشروط، عدّل الشروط بشكل يفتقر وفقاً لتوصيف ديوان المحاسبة لـ«الموضوعية، الشفافية والنزاهة»، ليحل مكانه دفتر شروط مطابق لمؤهلات التحالف نفسه.

وبعد أن كانت المزايدة تشترط أن يكون لدى المعارض «الخبرة في تقديم وتشغيل الخدمات والمنتجات البريدية، والخدمة الشمولية وإدارة المرفق على صعيد بلد أو مقاطعة»، خُدد موضوع الترخيص في دفتر الشروط الأخير «بنقل مواد المراسلات وأو الطرود وأو الطرود البريدية وأو الرزم الصغيرة». وهذا ما جعل تقرير ديوان المحاسبة يطرح السؤال عن كيفية تعديل الإدارة لدفتر شروط يفترض أن يكون قد تم وضعه تماشياً مع حاجات تنوي تلبيتها أو أهداف تتوخاها من ذلك؟

أسوأ السقطات

إلا أن تناول تقرير الوزير مسألة توفر شروط المعارض الوحيد في المزايدة الثالثة التي قبل بنتائجها. وهنا كانت أسوأ سقطات التقرير. إنّ الوزير قرّر في هذا المقطع أن يلجأ إلى تقنية COPY PASTE. فنسخ ما ورد في كتابه الأول الذي توجه به لديوان المحاسبة لطلب موافقته على نتائج المزايدة، من دون أن يتكبد عناء القيام بقراءة ثانية لمضمون المقاطع المنسوخة. واستهل هذه الفقرة بإعادة زملائه الوزراء إلى المستند رقم 6 الذي يتحدث عن إستناذه إلى تقرير هيئةّ الشراء العام حول قبول المعارض الوحيد. ليتبين أنّ المستند رقم 6 في التقرير المرفوع، يعيد القارئ إلى مستند القرار الثاني الصادر عن ديوان المحاسبة برفض نتائج التلزم بتاريخ 5 تشرين الأول.

أسوأ ما في الأمر، أن هذه السقطة وردت في معرض المحاولة التي يقوم بها القرم لإبطال واحد من الركائز التي استند إليها الديوان في رفض نتيجة المزايدة، أي عدم توفر شروط قبول العرض الواحد، علماً أنّ هذا المحتوى الذي قدمه القرم للديوان رفضه الديوان الذي اعتبر أن «الشرط الطارئ وغير المتوقع، غير متوفر في الصفقة، طالما أنّ الجهة الشارية كانت على علم منذ سنوات بإنتهاء مدة التلزم السابق من دون أن تتخذ الإجراءات اللازمة في حينها. كما أن الطابع الملح لا ينطبق في الحالات التي لا يتوفر فيها أي عامل طارئ أو غير متوقع. ولا يوجد طبعاً خطر داهم على الحق بالحياة أو الأموال العامة أو الخاصة، ومدة الصفقة تسع سنوات بما يتعارض تماماً مع القول بأنها تهدف إلى معالجة أمور طارئة وملحة أو التصدي لخطر داهم».

دراسات متأخرة؟

في المقابل، ما أضافه الوزير في تقريره حول إعتمااد المديرية العامة للبريد على دراسة بيان الدخل الشامل للبنان بوست من عام 2010 ولغاية عام 2021، كدراسة أولية عن السوق البريدية اللبنانية، وربطه بالمستند رقم 9 في التقرير، تبين أنه يتعلّق بدراسة حديثة جرت خلال الشهر الحالي. وهنا يشرح مصدر قانوني عدم جواز «تحويل القانون من خلال إبراز دراسات لاحقة. والدراسات التي

يفترض أن تجرى قبل إجراء التلزم لا يمكن أن تجرى بعد إجراء التلزم، لأنه ينتفي الهدف منها. إنّ الدراسة قبل التلزم تنوّر الدولة في كيفية تعاقدها، والمعارضين في كيفية تقديم عروضهم، بينما الدراسة بعد التلزم هي تغطية لعقد صار، وتعتبر تزويراً».

هذا مع العلم أنّ الأرقام التي أوردها المستند رقم 9، ليس فيها ما يبين صحة نسبة العشرة بالمئة التي حددت في مخطط تقاسم الإيرادات، هذا بالإضافة إلى كون مضمون الدراسة يرتكز فقط على نقل الطرود والتجارة الإلكترونية.

كما أن الوزير لم يرد على ذكر هذه الدراسة لا أمام الديوان ولا هيئةّ الشراء العام. وبدا واضحاً عدم توفر مثل هذه الدراسة من خلال تعديل الأرقام ثلاث مرات في ثلاثة دفاتر شروط أعدت لمزايدة واحدة.

أين مصلحة الدولة؟

لنصل إلى خلاصة تقرير الوزير الذي يرى بأن «مصلحة الدولة العليا» تقتضي إيجاد حل جذري للموضوع. فيتبين أنّ الحل الذي ينشده القرم هو كسر قرار الديوان من خلال قبول تفويضه توقيع العقد مع التحالف أولاً. وإلا طلب القرم التمديد للبنان بوست مع ربط الأمر بإطلاق مزايدة جديدة، إشتراط على المجلس تحديد موضوعها «بإطلاق مزايدة البريد للطرود وأو الطرود البريدية، وأو الرزم، وأو التجارة الإلكترونية، وأو مواد المراسلات»، وهذا ما يحدد هدفه إما بإرساء العقد على التحالف الآن أو في أي مزايدة تطرح لاحقاً. في وقت يحيل الوزير على المجلس مجدداً واجبه الذي حدده له المجلس منذ شهر نيسان الماضي بتأسيس شركة بريد تدار محلياً.

تخلص مصادر متباعدة إلى أن سلوك القرم يوحي وكأنه يحاول أن يطبق نظرية «الوزير القاضي»، وهي النظرية التي كانت سائدة في فرنسا في سنة 1790. وهو في إسترساله بهذا الدور عدّل شروط المزايدة عندما لم تات مؤهلات التحالف مطابقة لها. وعندما قرر ديوان المحاسبة بالاستناد إلى هيئةّ الشراء العام رفض نتائج المزايدة الثالثة، إنصبت جهوده على التشكيك بملاحظات الهيئة كمقدمة لنسف الأساس الذي بنى عليه الديوان تقريره.

جان الفغالي

من «غضب الأهالي» إلى «الميدان يقرّر»

بارغ الأمين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصرالله في اجترح المخرج للأوضاع الصعبة، وإيجاد الأجوبة للأسئلة الشائكة. منذ اليوم الأول لعملية «طوفان الأقصى»، التي انقلبت حرباً على غزة، كان هناك سؤال أساسي يطرح، من واشنطن إلى تل أبيب، مروراً بأكثر من عاصمة، يقول السؤال: ماذا سيفعل «حزب الله»؟ هل سيدخل الحرب ويفتح جبهة الجنوب انطلاقاً من نظرية «وحدة الساحات»؟

في اليوم التالي على بدء الحرب، قام بعملية موضعية وصفها بشكل دقيق في البيان الذي أصدره في خصوصها، فتحدّث البيان عن الرّد على موقع عسكري في أرض لبنانية محتلة. لم يشف البيان غليل المتابعين الذين استشفوا منه أنّ «حزب الله» لا يريد فتح جبهة الجنوب، بل هو يتحاشى ذلك، تذكّروا حادثة الجنوب، حين قُتل جندي إيرلندي من قوات الطوارئ الدولية على يد «حزب الله»، ردّ الحزب التهمة عنه، وقال إنه «غضب الأهالي» الذي أدّى إلى تلك الحادثة، جاء هذا الموقف على الرغم من أن التحقيقات أثبتت أنّ عنصرين من «حزب الله» متورّطان في مقتل الجندي الإيرلندي، وأنّ «حزب الله» رفض تسليم أحدهما للقضاء.

ومن «غضب الأهالي» الذي إلى «الميدان»، السيد نصرالله حتّل كل ما يجري في الجنوب. منذ الثامن من تشرين الأول الفائت، إلى ما سمّاه «الميدان»، أي المجموعات المتواجدة على الأرض، فاعتبر أنّ «المعركة اليوم مختلفة وليست أنا من يعلن عن الخطوات، فسياستنا في المعركة الحالية هي أنّ الميدان هو الذي يفعل وهو الذي يتكلّم، وفي جبهة لبنان يجب أن تبقى العيون على الميدان وليس على الكلمات».

بمعنى أوضح، كأن السيد يقول: «الأمر ليس لي بل للميدان». عسكرياً، لا أحد يأخذ هذه المقولة على محمل الجدّ، الجميع يعرفون أنّ «لا شجرة تسقط من رأس أحد في الجنوب، من صيدا إلى الناقورة، إلا بأمر من «حزب الله»، فكيف بإطلاق صواريخ؟ ثم إذا كان يجب أن تبقى العيون على الميدان وليس على الكلمات، فلماذا يتكلّم؟ إنّ «تسليم أمر العمليات للميدان» يعني ما يلي:

«حزب الله» يناور، إلى أقصى درجات المناورة، ويترك لنفسه هامش التحرك من دون أن يتحمّل هو المسؤولية. كما أنّ «تسليم أمر العمليات للميدان» يعني أنّ إيران، الراعي الرسمي لكل ساحات الممانعة، لا قرار لديها بدخول الحرب إلا في ساحة غزّة حيث يبدو أنّ «رياح الميدان» لا تجري وفق «ما تشتهي سفن» الجمهورية الإسلامية التي تعرف جيداً كيف تقرأ الخرائط، وتميّز بين ما هو دعائي وبين ما هو حقيقي.

تمارس الجمهورية الإسلامية أعلى درجات المناورة وتقدّم للولايات المتحدة أنموذجين: أنموذج غزّة وأنموذج لبنان. وعلى واشنطن أن تختار، ويبدو أنها اختارت أنموذج لبنان، وعليه ما هو الثمن الذي ستقبضه إيران في لبنان لجبهة تركها الجبهة للميدان؟

سلام لـ«نداء الوطن»: ميقاتي يفضل تدوير الزوايا فيما المرحلة تحتاج قرارات ومواجهة

أحمد الأيوبي



«على الجميع أخذ المبادرة لملء الفراغ» (فضل عيتاني)

أن تكمل من دون الرئيس سعد الحريري، قال سلام: «مع محبتي لشخصه ولكل إرث الشهيد رفيق الحريري، وهو قد حاول وحُورب ووجد أنّ الأفضل تعليق عمله السياسي، لكن نقول إنّ الأمة كلها واصلت مسيرتها بعد رحيل الرسول محمد وهو الرسول المؤسس للدين، و«علينا مسؤولية بان نتابع كل رسالة طيبة تحمي الوطن والطائفة والمصلحة العامة... وعلى الجميع أخذ المبادرة لملء الفراغ وصون وحماية ما تبقى من كرامة ووجود الطائفة السنية التي تتوق للمشاركة مع المكونات الأخرى، لكنّ لها دوراً كبيراً في حفظ التوازن والاعتدال في البلد ولبنان لا يستقيم من دون هذا الدور وهذا ما يدركه الجميع».

وتمنى سلام على المفتي دريان انطلاقةً من موقعه الجامع إلى «دعوة كل السياسيين السنة، وليس فقط النواب» موضحاً أنّ «مرحلة ما بعد الانتخابات كشفت وصول نواب لم يسعوا إلى لمّ الشمل ولا إلى الاجتماع على الصالح العام، بل نجدهم متفرقين في مجموعات محدودة غير مستقرّة. لذلك ندعو أنّ تشمل مبادرة دار الفتوى في أقرب الأجال النواب والوزراء ورؤساء البلديات وكلّ مسؤول عن الطائفة السنية»، معلناً أنّه سيكتفّ التواصل مع مفتي الجمهورية للتعاون في لمّ الشمل وضرورة تلاقي الشخصيات السنية التي تستطيع النهوض بالطائفة، فعلياً أنّ ندشن مرحلة العمل الجماعي لأنّ أيّ فرد مهما علا كعبه لا يستطيع تحقيق النهوض المطلوب بمفرده، بل نحتاج إلى جهود مضيئة لنتمكن من استعادة الحدّ الأدنى من موقعنا في الدولة والقرار».

وكشف سلام أنّ العلاقة الشخصية بينه وبين الرئيس ميقاتي أكثر من جيدة وأنّه يدافع عن مقام رئاسة الوزراء ويحميه، لكنّ لدى ميقاتي تصوراً

يعيش وزير الاقتصاد والتجارة أمين سلام هاجس ترتيب البيت السني واستعادة الدور والتوازنات المفقودة في الحياة الوطنية بسبب تغيب أهل السنة عن التأثير في معادلات إدارة البلد، رافضاً الاستسلام لحالة الفراغ التي سادت بعد تعليق الرئيس سعد الحريري عمل تياره السياسي لأنّ هذه الطائفة الشريكة في تأسيس الكيان لها دور لا يمكن تجاهله في أي نهضة وطنية وفي أي اتجاه مستقبلي للبلد، وهي قادرة على استكمال طريقها، معلناً في حديث خاص بـ«نداء الوطن» أنّه يختلف مع الرئيس نجيب ميقاتي في رؤيته الإصلاحية رافضاً أسلوب تدوير الزوايا، ومؤكداً أنّه لا بدّ من معركة لفرض الإصلاح ومكافحة الفساد كمدخل لاستعادة التعافي الوطني واستعادة الاحتضان العربي للبنان.

شهدنا في السنوات الأربع الماضية حالة انحدار وإحباط سنية بسبب خسارة الكثير من حقوقها ودورها على مستوى الدولة، والطائفة تحتاج إلى رجالات للنهوض، مركزاً على صيغة الجمع لأنهم غير قابلين للاختزال «فنحن طائفة قوية وشريسة للدفاع عن الحق وهي في الوقت نفسه طائفة مسالمة تتبتعد عن الصراعات والشقاق وتميل إلى السياسة والدبلوماسية الهادئة وتدعو إلى الحلول السلمية».

نتحدث عن طائفة تطالب بحضور أبنائها في الدولة وبأخذ دورهم في مواقع القرار وبحقوقها كمرجعية دينية وطنية وبحماية أكبر للقطاع الخاص والأعمال والاقتصاد اللبناني بجميع مجالاته التنموية والاستثمارية.

وحول ما إذا كانت الطائفة السنية تستطيع

تصعيد خطير جنوباً و«القسّام» تقصف حيفا



إستهداف أحد المنازل في يارون

تشهد الجبهة الجنوبية تصعيداً خطيراً في كثافة الإشتباكات ورقعة القصف ونوعية الأهداف، إذ استهدفت مدفعية الجيش الإسرائيلي أحد المنازل في يارون (قضاء بنت جبيل) وأفيد عن إصابة 3 أشخاص بجروح طفيفة، وسقوط أكثر من 250 قذيفة فوسفورية على أحرار الجبل. ووسّع العدوان الإسرائيلي من وتيرة اعتداءاته على المناطق الجنوبية، إذ أطلقت مسيرة معادية صاروخاً موجهاً باتجاه أطراف تلة الطهرة الشرقية والمطلّة على بلدة كفررمان. وتعلّلت سحب الدخان من المنطقة التي تعتبر مفتوحة وقريبة من المنازل السكنية.

كان قد أعلن المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي ظهر أمس، عن سقوط إصابات عدّة جراء إطلاق صاروخ مضاد للدروع من لبنان تجاه مستوطنة «دوفيف» شمال إسرائيل، بالإضافة إلى احتراق العديد من السيارات. وأعلن أنّ طائراته المقاتلة قصفت عدداً من الأهداف التابعة لحزب الله في لبنان ردّاً على إطلاق النار في وقت سابق، كما أعلن عن استهدافه بنية تحتية عسكرية لـ«الحزب».

في المقابل، أعلن «حزب الله» عن استهدافه تكتة زرعيت بقذائف المدفعية أيضاً تحمّلاً للمشاة في بركة ريشا بالأسلحة المناسبة وتحقيق إصابات مؤكدة.

ولاحقاً، أعلنت «كتائب القسام في لبنان» مسؤوليتها عن قصف شمال حيفا ومستوطنتي «شلومي» و«نهاريا» بشمال إسرائيل، برشقات صاروخية مركزة عدة. ومساءً، استمرّ تبادل القصف العنيف بين إسرائيل و«حزب الله»، وأفادت «الوكالة الوطنية» أنّ غارة استهدفت منزلاً في الخيام بالقرب من مدرسة المبرات من دون وقوع إصابات. كما أفيد عن إطلاق 3 صواريخ من مسيرة على سهل الخيام في محيط مدرسة الليسية.

من جهته، اعتبر المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي بأنّ «هجوم حزب الله» بقذائف مضادة للدروع على مدنيين إسرائيليين «إرهابي»، ويخاطر بلبنان كدولة». ولفت إلى أنّه يجب على رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي «ألا يكون مطمئناً بعقلانية أفعال حزب الله».

مساحة حرّة

(الأفكار الواردة في هذا النص تُعبّر عن رأي كاتبها)



المتاجرة بالوحدة الوطنية

د. فادي كرم^(*)

اصطفافاً خلف الجيش الوطني، بإبعاد الحسابات السلطوية عن دوره وعن قيادته، وتعني الامتناع عن مهاجمته وتشويه دوره وعمله تسهياً لتقديره «على طبق من فصة» لمحور الممانعة لاستخدامه آلة قمع، عند انتهاء الحرب الإقليمية الحالية، ضدّ المنتفضين بوجه مشروعه ونفاقه. إنّ الوحدة التي يسعون لها تحت القمع والضغط والتخوين، تصبّ في صالح استراتيجيتهم للتعتيم على مسرحياتهم التي سقطت، وانكشف أمرها. إنّ الوحدة الوطنية الحقيقية، هي تكوين جبهة مناقضة تماماً لجبهة استمرار الدولة، إنّما تعريض الجيش لخطر الإضعاف والتفكك، فهو النقيض الاكيد للوحدة الوطنية والاقترب للخيانة بها. وفعلياً، الوحدة الوطنية هي التوضع المُعاكس تماماً لوحدة الساحات، إنّما الوسطية في هذه المعركة، فتمرّ مع وحدة الساحات، وتسهيلاً لها، ومُتاجرةً معها، والوحدة الوطنية الحقيقية، لا تزامن إلا بانتفاضةً صادقةً لصالح بناء السيادة الوطنية الكاملة الطبيعية، ومن دون استثناءات.

قرّرت الممانعة، كما المتاجرين معها، تحويل لبنان إلى واقع سياسي، شبيه بأنظمة وحدة الـ99% الزائفة من التأييد الشعبي للسلطات، التي شهدتها الإنسانية في القرون الماضية، وما بقي منها الا القليل والنادر، ومنها إيران الثورية، فقرّر أفرقاء الممانعة اللبنانيون، المنتمون لمحور النظام الإيراني، أنّ أفضل خطوط الدفاع عن انفسهم، أمام انكشاف أمر خداعهم وقسادهم وفشلهم، تأسيس نظام قمعي، بمظلةٍ أمنية وقضائية. فهل يُدرك كل من يُعارض هذه الممانعة أنّ الوقت قد حان لانكباب على العمل الجذّي، تمثيلاً للوحدة الوطنية ضدّ وحدة الساحات، وهل أدرك البعض المتردّد أنّ التخالذ في هذه المعركة، انتحار؟

مُناصرو المتاجرة بالوحدة الوطنية، يستमितون لفرض شروطهم الخاصة بمشاريعهم على الشعب اللبناني، فهل مناصرو الوحدة الوطنية الحقيقية، لديهم الاستعداد لخوض هذا النضال المصري، انقاذاً للبنان؟

(*) عضو كتل «الجمهورية القوية»

ونمطاً مختلفاً في إدارة الدولة عن الذي يحمله هو: «بل أقول إنّ رؤية ميقاتي وفريقه للبلد مختلفة كلياً عن لبنان الذي أطمح لإعادة بنائه، ومن هذه الخلفية أنا مستعدّ للاشتباك حول الملفات التي أراها محقّة، بينما يفضل الرئيس ميقاتي «تدوير الزوايا» في حين أرى أنّ المرحلة تحتاج إلى قرارات ومواجهة، وخاصة على المستوى السني حيث نحتاج إلى أخذ قرار ووضع قواعد جديدة للتحرك مع شركائنا في الوطن، فلا نستطيع الاستمرار بهذا الواقع ويجب أنّ نجد معادلات أخرى لإدارة البلد».

وأكد سلام أنّ لبنان أساس في المعادلة العربية الجديدة وهو يرى أنّ المجال ما زال مفتوحاً أمامه ليكون في غرفة قيادة المنطقة بالشراكة مع المملكة العربية ودول الخليج العربي، وهذا ما سمعه في الاستقبال الرسمي الذي حظي به في الرياض،

لا يمرّ يوم إلّا وترتفع فيه أصوات منادية بالوحدة الوطنية، وكأنّ هذه العبارة أصبحت بالنسبة للكثيرين من المسؤولين والسياسيين، تجار السياسة، «محط كلام»، وللكتيرين من المحلّين «المتكاثرين في لحظات الصخب» مادةً للنقاش، يستخدمونها للتدليل إلى الحاجة للتعاقد الوطني خلال الأوقات العصيبة، ولكن، وللأسف، يرفقونها بطروحاتٍ ومواقف تدلّ إلى قناعات، أبعد ما تكون عن حقيقة وشروط الوحدة الوطنية. فالوحدة التي يقصودونها هي، الوحدة خلف تجاوزاتهم للوحدة الوطنية.

إنطلقت في الأيام القليلة الاخيرة محاولة «خفيفة المستوى، وخفيّة التسوية» تحت عنوان يحمل الكثير من المعاني الرفيعة المستوى «الوحدة الوطنية بحال الاعتداء الاسرائيلي»، ولكن أفقد طارحها قيمتها وأبعادها عن معناها الحقيقي، بمجرد عدم تضمينها الخطوات الضرورية التي تمنع الاعتداء، وحولها خدعة جديدة لخدمة المتاجرة السياسية، وللتفادى بين من يخرق الوحدة الوطنية ويرميها في سلة المهملات ومن أعطاه خطيئة الغطاء مقابل السلطة. «من شبّ على خطيئة شاب عليها» ومن بدأ حياته السياسية بالمتاجرة بالشعارات، اعتمد التشاطر دائماً منطلقاً لطروحاته، ولذا، يُتاجر الآن بشعار الوحدة الوطنية، لرض الصفوف خلف سلاح غير شرعي، مهمته الاساسية العمل لوحدة الساحات بدل الوحدة الوطنية. من يُقارب الأمور الوطنية اللبنانية من منطلقات المتاجرة، في زمن اللحظات المصرية، يُقدّم الوطن سلعةً ثمينة لتغطية حالة شاذة مُتمثلة بحزب الله، المحشور في تلبية استراتيجية محوره «وحدة الساحات» والمُتخلى اساساً عن استراتيجية «الوحدة الوطنية» والشراكة.

الوحدة الوطنية تعني حياداً، لتجنب لبنان مخاطر الحرب، وتعني تسليمًا للجيش اللبناني الإمرة العسكرية على الحدود وفي الداخل، منعاً للفتنة، وتعني



العيشيّة حكاية صمود: لن نترك أرضنا



العيشيّة

النبطية - رمال جوني

حكاية العيشيّة مع التضحّيات تاريخية، فالبلدة قد شهدت أحداثاً مأسوية وكتب تاريخها بالمعاناة والصمود. وفي هذه الأحداث الدائرة لم يهجرها أهلها، رغم القصف الذي طال أطرافها واستهدف للمرّة الثالثة على التوالي جسر لحد الذي يبعد كيلومتراً واحداً عنهم، فلسان حالهم يقول «جرّبنا النزوح في حرب تمّوز 2006 ولن نعيد الكزة مرة ثانية».

تأثرت البلدة في الحرب كما كل القرى المجاورة ما انعكس سلباً على الواقع الاقتصادي والمعيشي. في المرّة السابقة، استهدف القصف الإسرائيلي أطراف بلدة المحمودية، وهي تُعدّ حياً من بلدة

العيشية، يقطنها حوالي 4 عائلات يعملون في الزراعة أسوة بأهالي العيشيّة. لم يغادروا منازلهم وفق تأكيد مختار العيشية طوني عون، قائلًا إنهم «يفضّلون البقاء رغم كلّ الصعاب على مغادرة أرضهم. هي تعبهم ورزقهم، مضيّفاً: «لوين بدّن يروحوا، النزوح مذلّ». يجول عون خلال النهار على أهالي البلدة، رافضاً مغادرة البلدة كما كاهن الرعية بل يشدّد على «أننا باقون هنا حتى لو تطوّر القصف».

صمد أهالي العيشيّة في منازلهم 13 يوماً في حرب تموز قبل أن يغادروها، هذه المرة لن يرحل أحد، رغم أن أصوات القصف أمس «مرعبة ومخيفة، لم نسمع مثلها سابقاً» يقول عون وهو يعاين مكان الغارة التي استهدفت أطراف المحمودية من

ناحية جسر لحد: «لا أعرف السرّ وراء استهداف المكان ثلاث مرّات متتالية، وهو مكان فارغ». في العادة يمضي عون يوم الأحد في مشروعه السياحي الذي افتتحه بداية الصيف، غير أن الأحداث الأمنية شكّلت حركته نهائياً، فالمشروع يبعد كيلومتراً عن القصف. وحده المزارع والخطاب لم يتأثّر بما يحصل. ما زال أبو طوني يزرع أرضه في موسمه الشتوي. فالأرض حياته ورزقه وعرق الأجداد، فكلّ من يقطن البلدة يعتمد على الزراعة. لا يرغب أبو طوني في مغادرة منزله لأنه كما يقول «الهروب استسلام ونحن لا نستسلم، هذه أرضنا ولن نترك العدو الإسرائيلي ينتصر بهروبنا»، ويتابع: «حتى في حرب تموز لم أغادر، النزوح مذلّ جداً»، يتوقف قليلاً أثناء سماعه

أصوات الغارة المرعبة، ثمّ يستكمل زراعته «الحياة بدأ صمود ونحن صامدون». وهذا ما يشير إليه عون أنّ من يعمل في الأرض هو الأكثر تشبّهاً بها، فالكل باقٍ هنا رغم ارتفاع حدّة الاشتباكات في الأيام الأخيرة».

في السياق، ينفي عون تعرّض محيط كنيسة العيشيّة والجرمق للاستهداف، لافتاً إلى أنّ القصف لا يزال بعيداً عن البلدة نسبياً، ولكنّ الخوف والقلق يسبجان البلدة». وسّع الجيش الإسرائيلي غاراته في العمق الجنوبي، كل يوم تدخل بلدة محور القصف ومرمى النيران، رغم ذلك يشدّد السكان على البقاء وعدم النزوح لأنّهم يعتبرون أن من ترك منزله استسلم وأعطى انتصاراً للعدوان الإسرائيلي.

سوق خضار عكار: خلاف بين التجار والإدارة



أعمال البناء الجديدة في السوق

الشمال ـ مايز عبيد

الحديث عن سوق خضار عكار يعود الى الواجهة، فبعدما كانت حلماً لأبناء المنطقة ومزارعيها قبل عام 2014، صارت مدار خلاف واسع بين لجنة تجار السوق، وجمعية «إمكان» برئاسة أحمد هاشمية التي تديرها، إذ إنّ هاشمية تسلّم الجمعية ومشاريع الرئيس سعد الحريري بعد اعتزاله العمل السياسي.

وفيات

إنّا لله وإنا إليه راجعون بالرضى والتسليم لمشيّئة الباري تعالى ننعي إليكم وفاة المأسوف عليه

المرحوم فيصل سليم الحلبي

والدته: المرحومة زهر حليم عبد الملك. زوجته: فريال محمد خليل. أولاده: هلا وناهي الحلبي زوجته مايا عبتاني. شقيقاه: عدنان زوجته منى فؤاد نجار وعائلتهما والوزير عباس الحلبي زوجته رنده توفيق عساف وعائلتهما. شقيقته: المرحومة دلال وعائلتها. أشقاء زوجته: الشيخ كمال خليل زوجته سنية خليل، والنائب والوزير السابق أنور خليل زوجته ليل الأطرش، وفريد خليل زوجته المرحومة ليلى نجار، وفيصل خليل زوجته مي الفقيه وفاروق خليل وعائلاتهم. شقيقة زوجته: هدى زوجة الشيخ سليم خير الدين وعائلتهما.

يستمر تقبيل التعازي غداً الثلاثاء في 14 تشرين الثاني 2023 في دار طائفة الموحدين الدروز - شارع فردان بيروت من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية السادسة مساء.

لكم من بعده طول البقاء

مساحة حرّة (الأفكار الواردة في هذا النص تُعبّر عن رأي كاتبها)



قمة القمم

الدكتور شربل عازار^(*)

واستشفاؤها وتدريبها وتجهيزها وتسليحها» هو من جيب الشعب اللبناني وبكل فخر. والجيش اللبناني يخضع لقرار السلطة التنفيذية المتمثلة بالحكومة، بظلّ نظام يُعتبَر فيه رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة اللبنانية.

يبقى الطرف الثالث «المقاومة»، أي «حزب الله»، الذي سبّق لأمينه العام أن أكد: «إنّ مالنا ورواتبنا وماكلنا ومشربنا وتدريبنا وتجهيزنا وتسليحنا هو من إيران»، وإنّ قائدنا ورئيسنا وإماننا وحسيننا هو المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية في إيران السيّد علي الخامنئي». كما أكّد الأمين العام أنّه لا ينفذ فقط ما يأمره المرشد به مباشرة، بل هو ينفذ ما قد يجول في باطن عقل المرشد الأعلى.

طبعاً لسنّا في مجال مجادلة «حزب الله» على مبرر بقاء سلاحه بعد السقوط المدوّي لبشردية تحرير القدس وإزالة إسرائيل من الوجود بعد سبّير كلّ الدول العربية والإسلاميّة، بما فيها إيران، بحلّ الدولتين وباعتبارها منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة الرئيس محمود عباس «أبو مازن» المتمثلة الشرعيّة والوحيدة للفلسطينيين ودعوة جميع الفصائل، من دون استثناء يعني بما فيها «حماس» للانضواء تحت قيادتها.

نحن لا نُجادل «حزب الله» لأنّ لديه الوقت الكافي لإعادة قراءة نفسه، لكنّنا نتوجّه للأخريين الخارجين عن منطق الدولة والدستور وعن قرارات الشرعيتين العربيّة والدوليّة، والمتلخّفين بعباءة «حزب الله» لنسألهم، إلى متى ستستمرّون بمقايضة الوطن بمناافع سلطويّة وماليّة وتنفيعيّة؟

أما حانّ وقت التوبة فتردّدوا مع الإبن الشاطر «أغفر لنا يا وطننا لأننا أخطأنا أمامك وأمام الله»؟ أم أنّكم أصبحتم بعيدين بارتعائاتكم وما زلتم تلهثون وراء ثلاثين من الفضة؟ فقط، تذكّروا شجرة التين.

(*) عضو «الجبهة السياديّة من أجل لبنان»

صدّر بيان القمة الموحّدة لقمّتي جامعة الدول العربيّة ومنظمة الدول الإسلاميّة التي تضمّ 57 دولة، والكلام الجوهري فيها:

1- إنّ منظمة التحرير الفلسطينية، أي سلطة الرئيس محمود عبّاس، هي الممثلّ الشرعيّ- والوحيد- للشعب الفلسطيني، وتدعو القمة في بيانها باقي الفصائل الفلسطينية، طبعاً بما فيها «حماس»، للتوحد تحت سلطة المنظمة.

2- إنّ حلّ الدولتين الفلسطينية والإسرائيليّة، هو الطريق الوحيد إلى السلام الشامل والدائم في المنطقة.

3- تكليف السعودية، باسم الدول العربيّة والإسلاميّة، القيام بما يلزم للوصول إلى الحلّ النهائي للقضيّة الفلسطينية على أساس قيام الدولتين. بالتأكيد، إيران كانت حاضرة على مستوى رئيسها الرئيس رئيسي، ولم تتحفّظ على أيّ عبارة أو كلمة كما تحفّظت تونس مثلاً. كما أنّ الرئيس الإيراني رئيسي، أكّد لرئيس حكومة تصرّيف الأعمال نجيب ميقاتي، أنّ المقاومة لا تتلقّى الأوامر من إيران! وأنّ إيران لا تتدخل بقرارات «حزب الله»، بل كلّ قراراته من عنديّاته.

سنصدّق الرئيس رئيسي.

في لبنان، بعض حكومات ما بعد الطائف، وتحت وطأة الهيمنات التي كانت قائمة، تبنت ثلاثيّة «جيش وشعب ومقاومة» التي اعتبرها محور الممانعة أنّها «ثلاثيّة ذهبية»، فيما مكوّنات لبنانيّة عديدة، وفي خطاب لرئيس الجمهوريّة في حينه العماد ميشال سليمان، اعتبرتّها «ثلاثيّة خشبيّة».

في هذه الثلاثيّة الجيش والشعب واحد. فالشعب مصدر السلطات والرئاسات والنيابات والحكومات والمؤسسات ومنها مؤسسة الجيش اللبناني، التي «معاشاتها ورواتبها وماكلها ومشربها وطبابتها

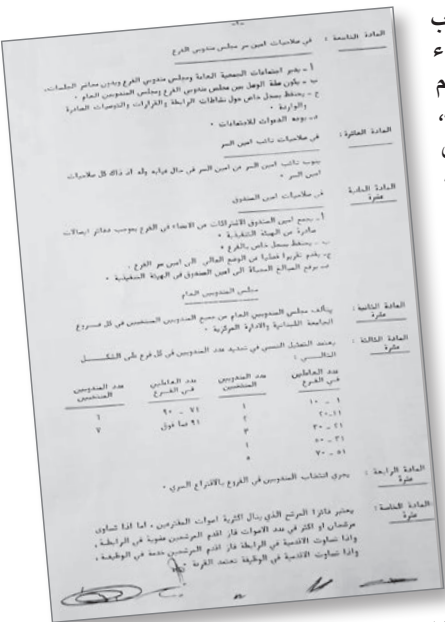
تضارب نظامها الداخلي وقانون «الداخلية» يُبعد المسيحيين عن رئاستها

نتيجة انتخابات رابطة عاملي «اللبنانية»

...استقالة أعضاء الفروع الثانية!



انتخاب رابطة العاملين بغيباء أعضاء الفروع الثانية وفي الاطار المادة 12 من النظام الداخلي تنص على المداورة والمنافسة



تتابع ونسأل عن الأسباب التي تقف وراء استقالة الأعضاء السبعة، فبلغت ماجد إلى أنه لم يستلم أي استقالة حتى تاريخه، إذ ما حصل هو تغيب بعض أعضاء الفروع الثانية عن جلسة الانتخاب وحضور آخرين. أما عن محاولات الهيمنة على الجامعة، فنفي نفيًا قاطعًا ما يتم تداوله مؤكدًا تواصله مع كافة الأطراف، ومنهم موظفو الفروع الثانية، كما مدّ اليد للجميع. كما أعلن عن لقاءات قريبة ستعقد مع مختلف فروع الجامعة. «لسنا هنا لنلغي أحداً والدليل أن نائب رئيس الهيئة وممثليها أمام وزارة الداخلية انتخبنا من الطائفة المسيحية. أما بَن يتكلمون عن اللامركزية فنقول إن الجامعة اللبنانية جامعة واحدة غير مقسّمة طالما هي تضم إدارة مركزية وفروعاً».

هناك لامركزية في فروع جامعاتها وكل منها يتمتع باستقلالية إدارية بالحد الأدنى، ويتميز باختصاصات مختلفة. فهل يُعقل مثلاً أن يشرف شخص واحد على كافة عمليات الصرف داخل الجامعة؟، يتساءل حبشي مؤكداً أن الجامعة لن تصطلح، كما أن لبنان لن تنقذه سوى اللامركزية الموسعة، إلا باعتماد نوع من اللامركزية البناءة وتحقيق استقلالية الفروع وتخصّصها، ما سيساعد على شبك الطلاب في ما بينهم. «عندها فلنمنع من يريد أغاني فيروز في فروعه ولنسمعها من يريد في فروع أخرى، ولنعالج كل فرع ملفاته كما يرتأي بعيداً عن أي ابتزاز سياسي أو تجاري، كما يحصل في ملف الـPCR. فمؤسف أن تنحرف الجامعة عن ثقافة الانفتاح وقبول الآخر لتتحول إلى صورة مصغرة عما يحصل في البلد ككل».

بين العرف والقانون

نتنقل إلى المقلب الآخر للوقوف عند رأي رئيس الرابطة المنتخب، أيمن ماجد. فقد أوضح لـ«نداء الوطن» أن للرابطة نظامها الداخلي غير أن القانون لم يتطرق إلى طائفة الرئيس المنتخب. فهل نفهم أن المداورة والمنافسة مجزّد عرف معتمد في الانتخابات؟ «لم يبلغني أحد بوجود عرف متفق عليه. نحن موظفون موجودون في الجامعة، ترشحنا بحسب الأصول وفزنا وسنكمل الطريق. ورغم أننا كنا على تواصل دائم مع باقي الأعضاء، لكن يبدو أنهم كانوا يريدون إيصال مرشح معين». واستغرب ماجد عدم تقدّم الأعضاء الآخرين بترشحهم معتبراً نفسه الوحيد الذي التزم بالقانون وترشّح للانتخابات. فلو التزم الجميع بالقانون، لكانت تمّت العملية الانتخابية ضمن أجواء من الديمقراطية... ومن ينجح صحتين على قلبه»، على حدّ قوله.



ماجد: لسنا هنا لنلغي أحداً والدليل أن نائب رئيس الهيئة وممثليها أمام وزارة الداخلية انتخبنا من الطائفة المسيحية



الدكتور علي مشيك



أيمن ماجد



حبشي: لنعالج كل فرع ملفاته كما يرتأي بعيداً عن أي ابتزاز سياسي أو تجاري



النائب الدكتور أنطوان حبشي

كارين عبد النور

هذه بعض التفاصيل. فقد قامت رابطة العاملين في الجامعة اللبنانية بإجراء الانتخابات الخاصة بها يوم الخميس في الثاني من تشرين الثاني الحالي، وذلك بعد مرور تسع سنوات على تولي حبيب حمادة (من الطائفة الشيعية) رئاستها. ورغم أن المادة 12 من النظام الداخلي للرابطة، كما الأعراف المعتمدة منذ عشرات السنين، نصّت على أن يتمّ انتخاب رئيس الهيئة كل سنتين مداورة بين الطائفتين المسيحية والإسلامية، إلا أن ذلك لم يمنع انتخاب رئيس شيعي لها ينتمي إلى حركة «أمل». انتخابات اعتبرها أعضاء الفروع الثانية غير شرعية ما دفعهم إلى تقديم استقالاتهم. وهم: عايدة كيوان، صباح حبيب، جوزيف السخن، ربيع مخلوف، شربل شاهين، جوزيف حداد وفادي مبارك. في حين رأى فيها البعض الآخر مخالفة للقانون الذي يحتمّ على المرشح أن يكون ضمن ملاك الموظفين أو متعاقداً أجيراً أو متعاقداً بالفاكتورة، ما لا ينطبق على الرئيس المنتخب. من جهتها، اعتبرت حركة «أمل» أنها اعتمدت القانون المنصوص عنه في وزارة الداخلية والذي لم يتطرق إلى مسألة المداورة، ممارسة حقّها الانتخابي الشرعي والقانوني. فبين المادة 12 وقانون الوزارة، ما الذي نخبّه سطور قصة هذه الانتخابات؟

لا لتغيب الفروع الثانية

البداية مع مصدر مقرب من أعضاء الفروع الثانية في الجامعة اللبنانية الذي شرح في حديث لـ«نداء الوطن» أن المادة 12 من النظام الأساسي والنظام الداخلي للرابطة تنصّ على أن تتألف الهيئة التنفيذية من 24 عضواً مؤزعين مناضفة بين المسيحيين والمسلمين، وأن تكون رئاستها مداورة بين الطائفتين، على أن تكون ولاية الهيئة التنفيذية سنتين. «مع نهاية ولاية الرئيس حبيب حمادة، الذي ينتمي إلى الطائفة الشيعية وبقي في الرئاسة لمدة تسع سنوات دون الدعوة لأي انتخابات، جاء هذه المرة دور الرئيس المسيحي. وهذا ما رفضه المكتب التربوي لحركة «أمل» رغم العرف السائد منذ أكثر من ثلاثين سنة في محاولة واضحة لإلغاء الآخر. أما الحجة فهي أن قانون وزارة الداخلية لا ينصّ على ذلك»، كما يقول المصدر.

بناءً على ذلك، قاطع أعضاء الفروع الثانية الانتخابات، ما أدّى إلى فوز مرشح الحركة، أيمن ماجد، بالتركية، تلتها استقالة سبعة أعضاء مسيحيين، يمثلون جميعاً الفروع الثانية. فإلام ستؤدّي هذه الاستقالات خصوصاً وأن الفروع الثانية باتت غير ممثلة حالياً داخل الرابطة؟ سؤال طرحناه على المصدر فأجاب: «لا يشرفنا أي تمثيل

إمبراطورية بوتين الروسية الجديدة... سقوطها حتمي

الاتحاد الروسي هو نتاج انهيار الإمبراطورية السوفياتية، مثلما كان الاتحاد السوفياتي نتاج انهيار الإمبراطورية الروسية. عند النظر إلى تاريخ الإمبراطوريات الطويل، لن نتفاجأ حين ندرك أن روسيا اليوم أطلقت مشروعاً لإعادة إحياء إمبراطوريتها. لكن أكثر ما يثير الدهشة هو فشل هذه الجهود الروسية.



ألكسندر موتيل



تنهار معظم الإمبراطوريات التي تبدو مستقرة ظاهرياً مع مرور الوقت، إلى أن تقتصر بقاياها على مركز السلطة الإمبريالي. تُعتبر الإمبراطورية البيزنطية والسلطنة العثمانية من أفضل الأمثلة على هذا المسار: خسرت كل واحدة منهما المزيد من الأراضي إلى أن اقتضرت الأولى على القسطنطينية الكبرى والثانية على المساحات التي تشكل اليوم تركيا المعاصرة. لم تحاول بقايا هذه الدول أن تعيد إحياء زمن الإمبراطوريات. تكرر الوضع نفسه مع الإمبراطوريات الاستعمارية الأوروبية الخارجية، فقد انسحب البريطانيون من معظم مستعمراتهم بشكلٍ شبه طوعي ومن دون إطلاق نيرانٍ كثيفة، بينما حاول الهولنديون، والفرنسيون، والبرتغاليون، والإسبان، الصمود بأي ثمن لكنهم خسروا أمام حركات التحرير الوطنية في نهاية المطاف. امتنع الجميع عن إعادة إحياء الإمبراطورية في المراحل اللاحقة.

لكن تدخل روسيا في خانة مختلفة ومتقلبة من التراجع الإمبريالي. قد تنهار الإمبراطوريات فجأة وهي في ذروة نفوذها نتيجة العوامل التي تحطم الروابط الرسمية بين جوهر السلطة ومحيطها. حتى لحظة الانهيار المفاجئ، تحافظ تلك الروابط البنيوية والمؤسسية على حيويتها. الأهم من ذلك هو أن الفكر الإمبريالي يبقى حياً بعد الانهيار، فتطلق النخب في المركز الإمبريالي محاولات متلاحقة لإعادة إحياء إمبراطورياتها السابقة بالكامل أو جزئياً.

اليوم، يتساءل الروس وجيرانهم والعالم أجمع عن قدرة أوساط الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على التمسك بالأراضي التي استولى عليها، أو حتى توسيع نطاقها. هل ستتابع بقايا الإمبراطورية الروسية السوفياتية التدهور إلى أن يتصدع الاتحاد الروسي بحد ذاته؟ يمكن الإجابة على هذا السؤال عبر تقييم العوامل التي أثّرت على قيام أو سقوط إمبراطوريات أخرى. لإعادة إحياء الإمبراطوريات، قد



سقوط القسطنطينية بيد الجيش العثماني عام 1453

التوسع وتكبّد الهزيمة، أو حتى تغيير النظام وانهيار الدولة. تؤكد بعض التجارب التاريخية فشل روسيا الحتمي في إعادة إحياء إمبراطوريتها. لم تكن الشروط الثلاثة الأساسية متوافرة في الإمبراطورية الرومانية الغربية، ما أدى إلى تدهورها ثم انهيارها تزامناً مع تراجع فاعلية جيشها، وعجز اقتصادها عن إنتاج فائض مستدام، واستمرار الاعتداءات الهمجية المتواصلة، وتراجع كفاءة الحكم مع مرور الوقت. في غضون ذلك، كان النصف الشرقي من الإمبراطورية بعيداً عن مسارات الغزو البربرية الأساسية، لكنه صمد طوال ألف سنة جديدة لأسباب أخرى. باستثناء نجاح الإمبراطور البيزنطي جستنيان في استرجاع أراضٍ بارزة في القرن السادس (عاد البلد وخسرها سريعاً بعد موته)، امتنعت الإمبراطورية الشرقية عن محاولة استرجاع حدودها القديمة. كانت هذه العملية تتطلب التفوق على خصوم أقوى منها عسكرياً، بما في ذلك العرب، والأتراك السلاجقة، والبلغار. كذلك، لطالما تعاملت بيزنطة مع صراعات داخلية على السلطة وافترقت إلى فكرٍ إمبريالي قوي، فضّلت أن تعتبر نفسها عزابة المسيحية الأرثوذكسية. لهذا السبب، أدارت بيزنطية أراضيها المنبثقة وامتنعت عموماً عن توسيع نطاق مساحاتها. نتيجةً لذلك، امتدت مرحلة انهيارها على قرون عدة.



على غرار ألمانيا النازية من المتوقع أن يفشل الاتحاد الروسي في إعادة إحياء إمبراطوريته الغابرة

تشمل الظروف المناسبة جيشاً قوياً، واقتصاداً متيناً، وحكومة كفوءة. لتسهيل هذه الظروف، تبرز الحاجة إلى استعمال الروابط المؤسسية القائمة بين مركز الإمبراطورية ومحيطها، وتحديد موقف القوى الخارجية التي تتجاهل التوسع الإمبريالي أو تتقبله، ونشوء حكم استبدادي في مركز السلطة. أما العامل المؤثر الأخير، فهو يرتبط بفكر إيديولوجي يوجب الرغبة في إنشاء إمبراطورية. لكن لنفكر بما يمكن أن يحصل لأي إمبراطورية متجددة إذا غابت تلك الشروط الأساسية الثلاثة، حتى لو توافرت العوامل التي تُسهّل هذه الحملة وبقي الفكر الإمبريالي قائماً. إذا أطلق المعنيون حملة توسّع من دون الاتكال على جيش قوي بما يكفي واقتصاد قادر على دعمه، لا مفر من تصاعد الأعباء وفشل العملية. ومن دون حكومة كفوءة، لا يمكن الحفاظ على الجهود اللازمة لتحقيق التوسع المنشود. في هذه الحالة، يرتفع احتمال الإفراط في



أميريكيون يحتفلون باستسلام ألمانيا غير المشروط | شيكاغو، 7 أيار 1945

احتفظت ألمانيا بعد الحرب العالمية الأولى بفكر فيلتماخث الإمبريالي العدائي الذي كان وراء السياسات التوسعية للإمبراطور فيلهلم الثاني. ورغم الانهيار الاقتصادي بعد الحرب، استعاد الاقتصاد تعافيه سريعاً بعدما استلم النازيون السلطة في العام 1933. كذلك، أعاد أدولف هتلر إحياء الجيش وشكل حكومة قوية. وفي ظل توافر الشروط والأفكار الإيديولوجية المناسبة، كان متوقعاً أن تطلق ألمانيا النازية حملتها لإعادة إحياء إمبراطوريتها. كانت لنجاح على الأرجح لو حصر هتلر طموحاته في المساحات الأوروبية الواسعة التي سيطر عليها بحلول العام 1941. لكنه فرض ميزان قوى جعل الهزيمة حتمية بعد غزو الاتحاد السوفياتي وإعلان الحرب ضد الولايات المتحدة.

على غرار ألمانيا النازية، من المتوقع أن يفشل الاتحاد الروسي في إعادة إحياء إمبراطوريته الغابرة. يبدو جيشه ضعيفاً بكل وضوح، ويساري اقتصاده حجم الاقتصاد في إيطاليا أو تكساس، وبات نظام الحكم فيه يفتقر إلى الكفاءة والاستقرار بعدما بدأت النخب تتصارع على السلطة مع اقتراب حقبة ما بعد بوتين. قد يتدهور وضع البلد المستقبلي بدرجة إضافية، لا سيما إذا بقي النظام متأثراً بنزوات حاكم مستبد واحد وتابع كبح الابتكارات التكنولوجية والنمو الاقتصادي.



قد تدفع الهزيمة بالبعض في النخبة الروسية وعامة الشعب إلى إعادة النظر بمفهوم الإمبراطورية

امتنعت تركيا بعد الحقبة العثمانية عن إعادة إحياء إمبراطوريتها لأن فكرها الإيديولوجي انتقل من الولاء للسلطنة إلى الولاء للدولة القومية. أقدم كمال أتاتورك على تطهير آسيا الصغرى من الشعب اليوناني، لكنه امتنع عن توسيع حدود تركيا كي تشمل اليونان، ففضّل التركيز على إعادة توطين الأتراك ونقلهم من الإمبراطورية السابقة إلى البلد الجديد. في الوقت نفسه، أحاطت قوى خارجية قوية بالدولة الجديدة. كانت القوى الاستعمارية الأوروبية الخارجية تتقاسم فكراً إمبريالياً متشابهاً في حقبة توسّعها، لكنها تخلّت عنه حين اتضحت نقاط ضعفها العسكرية والاقتصادية بعد الحربين العالميتين، وصراعات التحرير الوطنية، وتوسّع حملة الإدانة الدولية. لم تقرر تلك الجهات كلها التحلي عن إمبراطورياتها من دون خوض معركة قوية، لكن لم يحاول أيٌّ منها إعادة إحيائها أيضاً.

الموت والدمار عبر اتخاذ الخطوات المناسبة لتسريع النهاية الحتمية لحملة إعادة إحياء الإمبراطورية.

بما أن تاريخ الإمبراطوريات يجعلنا نتوقع انهيار الإمبريالية الروسية، من المنطقي أن يقتدي الغرب بالفيلسوف كارل ماركس و«يسرع ولادة الأوجاع التاريخية». من حسن حظ الغرب الذي يركّز راهناً على أزمة الشرق الأوسط. يستطيع الأميركيون وحلفاؤهم أن يكتفوا بما يفعلونه أصلاً: دعم أوكرانيا لتحرير أراضيها من الاحتلال الروسي عبر منحها الأسلحة التي تحتاج إليها عاجلاً وليس آجلاً. إذا تابع الغرب إبطاء تسليم المعدات العسكرية أو قرر تخفيض كمياتها، سيطيل بذلك عملية حتمية ويزيد معاناة الناس. في مطلق الأحوال، تبقى الحملة الروسية لإعادة إحياء الإمبراطورية الغابرة محكومة بالفشل.

بما أن بوتين يستعمل جميع موارده ورصيده السياسي في الحرب ضد أوكرانيا، سيكون رده هناك مرادفاً لكبح مشروع إعادة

إحياء الإمبراطورية في كل مكان. قد تدفع الهزيمة بالبعض في النخبة الروسية وعامة الشعب إلى إعادة النظر بمفهوم الإمبراطورية، لكن لا شيء يضمن أن تنتهي الإيديولوجيا الإمبريالية في روسيا سريعاً، بل إن الانهيار على المدى الطويل هو الذي يضمن تلك النتيجة. لن تصبح روسيا دولة قومية طبيعية نسبياً وغير إمبريالية إلا إذا تابعت خسارة الأراضي التي تحتلها، لا في أوكرانيا فحسب بل في كل مكان. يبدو هذا الاحتمال ممكناً إذا خسرت روسيا في أوكرانيا، وإذا انهار نظام بوتين، وقررت جورجيا، ومولدوفا، وبييلاروسيا، وحتى بعض الشعوب غير الروسية في الاتحاد الروسي، الهرب من الفوضى المرتقبة عبر استرجاع أراضيها المحتلة أو قطع علاقاتها مع موسكو. ما لم يتكبد البلد أي هزيمة، ستبقى الروسية الضعيفة اقتصادياً أسيرة الإيديولوجيا وتحاول مجدداً أن تعيد إحياء إمبراطوريتها، لكنها ستحقق دوماً النتائج نفسها: فشل، وموت، ودمار.

باختصار، انهارت طموحات روسيا الإمبريالية، حتى لو كان الكرملين يحمل رأياً معاكساً. أما الرجل الذي يشرف على تدمير تلك الطموحات، فهو بوتين. هل كان الوضع ليتخذ منحىً مختلفاً في روسيا لو اختلفت الظروف؟ وهل كانت روسيا لتتمكن من مقاومة نزعتها إلى إعادة إحياء الإمبراطورية؟ سيكون الجواب على هذه الأسئلة سلبياً على الأرجح، نظراً إلى أهمية فكرها الإمبريالي وقوة روابطها المؤسسية والاقتصادية مع الجمهوريات السوفياتية ودول الكتلة الشرقية السابقة، حتى الفترة الأخيرة على الأقل.

ما هو الرد الغربي المناسب على هذه التطورات؟ بما أن مشروع إعادة إحياء الإمبراطورية في الاتحاد الروسي محكوم بالفشل، تقضي أهم الخطوات الواقعية بإطالة هذه العملية أو تسريعها بدل إيقافها. تعني إطالة مدتها أن تستمر مأساة الجماعات غير الروسية التي تستهدفها حملة إعادة ضم الأراضي وتتعرض لاعتداءات من الروس المكلفين بزيادة معاناتها. في المقابل، يمكن تخفيف مظاهر

حين كان نابليون بونابرت في غزة

يصعب أن نتصوّر أن نابليون بونابرت قصد غزة، لكنه دخل إليها فعلاً على رأس جيش فرنسي، في 26 شباط 1799. بعد استقراره في قصر الباشا، أرسل خطاباً إلى الجنرال ديسايكس الذي كان متواجداً حينها في صعيد مصر. حمل البريد في أعلاه عبارة «المقر الرئيسي: غزة»، مع تاريخ «27 شباط 1799». وصف القائد الأعلى منطقة غزة للجنرال ديسايكس قائلاً: «أشجار الحامض، غابات الزيتون، أراضٍ متعرّجة... هذه المظاهر كلها تشبه إلى حدّ كبير المناظر الطبيعية في لانغدوك. قد نظنّ للحظة أننا في بلدة بيزيه».



غيوم بيرو

LE FIGARO

عندما كان بونابرت يُملّي رسالته، راح المهندس الجغرافي بيار جاكوتان يقيس المسافات في شوارع غزة عبر احتساب الخطوات واستعمال البوصلة في أن، فأخذ قياسات المدينة ورسم خرائطها. كان هذا الأخير ليصبح لاحقاً المُعدّ الرئيسي لخارطة فلسطين المرسومة بمقياس 1/100000. في غضون ذلك، يكتب ألكسندر لاکور، مواطن كُلف بتأمين الإمدادات، انطباعاته عما حصل، فيروي بأسلوب عاطفي في مذكراته تجربة وصوله إلى غزة «المشهورة جداً في الكتب المقدسة»، في إشارة إلى قصة شمشون. يذكر الكتاب المقدس أن هذا المقاتل العبري، الذي كان يتمتع بقوة خارقة، وقع ضحية خيانة كبرى وسُلم إلى الفلسطينيين القدامى (يشترك اسم فلسطين منهم)، فسيق إلى غزة وأصبح خادماً هناك قبل أن يأخذ انتقامه.

أوضح عالم الرياضيات مونج، الذي كان مقرباً من بونابرت ورافقه إلى فلسطين حينها، للفرنسيين المحيطين به أن تلك البلدة تشكّل الحدود الجنوبية لمملكة كنعان الواردة في سفر التكوين.

باختصار، أبحر بونابرت وجنوده وعلماءه نحو مصر في تموز 1798 ثم استقروا في غزة. كيف يمكن تفسير هذا النوع من مراحل التاريخ غير المتوقعة؟

مهمة حضارية

قبل سنة على تلك الأحداث، في بداية العام 1798، كان بونابرت جنراً في الثامنة والعشرين من عمره، وكان يعيش نشوة الانتصار في حملة إيطاليا. لطالما حلم بونابرت بمضاهاة فتوحات الإسكندر الأكبر، فأخبر أحد المقربين منه يوماً: «كل شيء ينتهي هنا. لم أعد أملك أي مجد عظيم. أوروبا الصغيرة لا تقدّم لنا الكثير. يجب أن نذهب إلى الشرق لأن جميع الأمجاد العظيمة تأتي من هناك». كانت طموحاته وأفكاره تتماشى مع مشاريع المديرية التي حكمت فرنسا الثورية في تلك الحقبة وخاضت الحرب ضد إنكلترا. قرّرت المديرية حينها إرسال بعثة عسكرية



أبحر بونابرت وجنوده وعلماءه نحو مصر في تموز 1798 ثم استقروا في غزة

إلى مصر لقطع الطريق البرّي المؤدي إلى الهند.

كان وزير الشؤون الخارجية في المديرية الفرنسية، تاليران، مقتنعاً بأن الجنود الفرنسيين الذين انطلقوا نحو مصر لن يُعتبروا غزاة، بل سيتم استقبالهم كمحرّزين للشعوب المحلية التي تريد التخلص من وصاية المماليك. في الوقت نفسه، كانت النخب السياسية والفكرية في فرنسا الثورية تعتبر إرسالهم أمراً مشروعاً. هكذا أصبح استعمار فرنسا الدائم لمصر بحجة مهمتها الحضارية جزءاً من الأهداف التي تستطيع البعثة تحقيقها، حتى لو لم تكن هذه العملية المهمة الوحيدة التي كُلف بها بونابرت.

عبور الصحراء

حصل بونابرت على حرية الاختيار بين ثلاثة سيناريوات، بحسب الظروف التي يقابلها هناك: إنشاء مستعمرة (لأن باريس كانت تخشى أن يغزو الإنكليز جزر الهند الغربية الفرنسية)، أو قطع الطريق البري نحو الهند تزامناً مع غزو الشعوب التي تمر في طريق البعثة وعقد التحالفات مع الأفغان ضد البريطانيين، أو التوجه نحو القسطنطينية. قد لا نصدق اليوم هذا النوع من السيناريوات الجامحة، لكن هكذا كانت التعليمات التي وجهتها المديرية الفرنسية إلى بونابرت بعد إبحاره نحو مصر في 1 تموز 1798. باستثناء شخصيات نادرة مثل ميرابو، يموت رجال الثورة الفرنسية في عمر مبكر بشكل عام، وهم لا يدركون حجم تجاوزاتهم. بالنسبة إلى ذلك الجيل الذي لا يشبه أي أجيال أخرى، لا حدود للأهداف التي يمكن تحقيقها بفضل قوة الإرادة، شرط الحصول على الوسائل اللازمة للحركة. بعد هزم المماليك خلال معركة إمبابية (في 21 تموز) والدخول إلى القاهرة، تلقى بونابرت خبر الكارثة البحرية في أبو قير (في 1 و2 آب): دمر



لوحة «بونابرت في يافا» بريشة أنطوان جان جروس (1804)



اعتبر نابليون غزة قاعدة خلفية وموقعاً لترسانته ومستشفى للجرحى في صفوف جيشه

الأميرال نيلسون الأسطول الفرنسي الذي كان ينقل القوة الاستطلاعية إلى مصر. هكذا أصبح بونابرت أسير الغزو الذي أطلقه. ثم أعلن السلطان رافي الحرب على فرنسا وأعاد تجميع القوات العسكرية في فلسطين. كُلف أحمد باشا الجزار (لقبه «الجزار» بسبب العنف المريع الذي ارتكبه بحق المدنيين) بقيادة العملية. حُكّم هذا الأخير فلسطين وسوريا باسم الباب العالي. قرّر بونابرت حينها شن الهجوم أولاً. حضّر القائد الأعلى بعثته إلى فلسطين في كانون الثاني 1799 وغادر القاهرة في 10 شباط. كان يظنّ أن الحملة ستقتصر على ستة أشهر كحد أقصى ويُفترض

أن تتوقف في دمشق حين يتعرض العثمانيون لهزيمة حاسمة، إلا إذا نجح في توسيع جيشه عبر كسب الشعوب المحلية غير التركية، ما قد يدفعه إلى متابعة مساره.

ترك بونابرت نصف قواته العسكرية المتبقية في مصر وتوجّه نحو سيناء مع 13 ألف رجل، منهم أسماء تمّ نقلها خلال الأجيال اللاحقة: كتيبة الجنرال كليبر، وكتيبة الجنرال لأن، وسلاح الفرسان بقيادة مراد. نقلت مئات الجمال المدافع، والقذائف، ومعدات المدفعية، وتنقلت فرقاً طامت إنقاذها من أبو قير في أعالي البحار وهي تحمل المعدات الأساسية. سلك الجيش الصغير الطريق الساحلي باتجاه سيناء، لكن كان عبور الصحراء تجربة مريعة بمعنى الكلمة.

كتب الرقيب بونفون في مذكراته: «لقد شعرنا بأهوال نذرة المياه». مات بعض الجنود من الجوع، واندثرت الجمال بعدما التهمها عناصر الجيش الجائعون. ثم أطلقت القوات العسكرية هجومها، رغم المصاعب المتلاحقة، ضد بلدة العريش، آخر قرية مصرية على طريق فلسطين، وهي منطقة دافعت عنها قوات موالية للسلطان. استرجع الجيش مساره، لكن تضاعفت المشقات التي واجهها على مَرّ الرحلة. تكلم الملازم لافال عن السكر الذي تمكن من شرائه من القاهرة ونقله معه، فكتب: «أظن أنني أدين بحياتي للسكر». أقدم بعض الرجال على الانتحار عبر إطلاق النار على أنفسهم بسلاحهم الخاص للتخلص من المعاناة التي يعيشونها، وضاع آخرون في الصحراء. في غضون ذلك، تخبّط كليبر وكتيبته وعثروا على بقية عناصر البعثة بصعوبة.

في المرحلة اللاحقة، غادر الرجال أفريقيا باتجاه آسيا. ثم تحرك الجيش في وادي غزة (يشير هذا الاسم إلى وادٍ ومدينة في أن) عند خروجه من الصحراء. إنه أول جزء من الساحل الشرقي. ضُمد الفرنسيون بالتغيرات التي واجهوها: كان المناخ لطيفاً، وشُرّ الجنود بالطقس المنعش، والنباتات والظلال، ووفرة البساتين في كل مكان. كانت الطيور المهاجرة تحبّ الواحة الساحلية. لكن يتدهور المناخ فجأةً وتتلاحق العواصف هناك. نتيجةً لذلك، يصبح تقدّم القوات العسكرية صعباً بسبب الأمطار والأوحال.

القادمين لتحرير المصريين من عبودية المماليك. ثم وصفت المذكرات تفاصيل المناوشات أمام المدينة بكلمات مطابقة لحقيقة ما حصل، قبل أن يستنتج الكاتب أن كليبر «دخل إلى غزة ولم يجد أي مقاتلين في وجهه».

اعتبر بونابرت غزة قاعدة خلفية، وموقعاً لترسانته، ومستشفى للجرحى في صفوف جيشه. هو بقي هناك طوال ثلاثة أيام. وعندما استنتج أن أحمد باشا الجزار يرفض التحالف معه ضد العثمانيين، كما اقترح عليه، قرّر القائد الأعلى ملاحقته في المرحلة اللاحقة. لكن رفض الشيعة، والدروز، والموارنة، الذين دعاهم بونابرت، التحالف معه أيضاً (مع أن جزءاً من مسيحيي الشرق تبعوه بشكلٍ فردي). استمرّت حملة فلسطين لاحقاً وكانت دامية وعقيمة بالنسبة إلى الفرنسيين.

تركها الباشا وراءه. استقر القائد الأعلى في «قصر الباشا» الذي لا يزال موجوداً حتى اليوم، وهو عبارة عن قصر صغير مصنوع من حجارة المغرة ومحاط بأشجار النخيل سرعان ما هجره ساكنوه القدامى.

تلقى حاكم القاهرة الفرنسي خبراً عن الاستيلاء على غزة، فأعلن النبا أمام سكان القاهرة. كان عبد الرحمن الجبرتي عالماً عربياً يهتم بشؤون الفرنسيين، وقد ترك وراءه شهادة قيّمة حول الرحلة الاستطلاعية إلى مصر، فكتب في مذكراته بيان الفرنسيين الذي يعلن اجتياح غزة. في البداية، كتب معذو الإعلان: «بسم الله الرحمن الرحيم! الموت للطغاة!». استعملت هذه الكلمات للتعبير عن احترامهم للإسلام لأن هذا الموضوع لطالما شغل بونابرت خلال تلك المهمة. لقد أرادوا أيضاً أن يطرحوا أنفسهم كأبناء الثورة الفرنسية

بوابة المشرق

دوائر هندسية تُعالج وتُبدع... لولوة بو عبود: «الماندالا» يُحارب الآفات النفسية

قدرةٌ عجيبةٌ على منح السلام الداخلي لمن يمارسه والانتقال من حالة التوتر إلى أخرى أكثر هدوءاً. وفي حوار مع «نداء الوطن»، أكدت مهندسة الديكور واختصاصية فن «الماندالا» لولوة بو عبود أنّ هذا الفن تخطى عتبة التسلية والإبداع وأصبح وسيلة معتقدة عالمياً للعلاج النفسي.

لطالما شكّل «الماندالا» الذي انطلق من بلاد الهند، أداة دينية إعتقدها البوذيون في طقوسهم السنوية والمناسبات، حيث كانوا يرسمونها إما بحبّات الرمل الملونة أو بمساحيق التلوين، لتزيين أراضي أماكن العبادة. أما اليوم، فبات لـ «الماندالا» اسم جديد هو «فن البهجة» بعدما أثبتت دوائره السحرية وأشكاله الهندسية

سيلفانا أبي رميا

ماذا يعني اسم «ماندالا»؟

«ماندالا» باللغة السنسكريتية يعني الدائرة، وبالتالي فهو عبارة عن دوائر هندسية لطالما استخدمت لتسهيل التأمل في الديانات الهندية والتبتية والبودية. وعادةً ما يتم تعبئة شكل الدائرة الرئيسي لـ «الماندالا» بمجموعة متنوعة من الأشكال والرموز الهندسية، مع العلم أنّه لا يوجد ولا يمكن أن يتم إنجاز رسمتي «ماندالا» متشابهتين تماماً. كذلك، وعلى عكس ما يعتقد كثيرون، فهذا الفن لا يقتصر فقط على البوذيين وممارساتهم بل إنّهُ موجود في معظم الكاتدرائيات المسيحية بالعالم، على جدرانها ونوافذها وضمن لوحاتها.

هل يُعتبر من الفنون المعبة التنفيذ؟

يحتاج رسم «الماندالا» إلى المنطق وبعض الإلمام بالأشكال الهندسية والحسابات البسيطة. هو ليس بالصعوبة التي يبدو عليها، إذ يُناسب الجميع بحسب عمر ومستوى رسم وتلوين كل شخص بالارتكاز على قدراته الذهنية والنفسية.

ولإنجاز «الماندالا»، على الشخص تقسيم رسمته إلى دوائر وخطوط مائلة، يبدأ من الداخل ويتفرّع بها إلى الخارج، فيخلق شبكة من المربعات والمستطيلات يرسم بداخلها أنماطاً متكررة ومتشابهة تتبدّل كل ما انتقل من خط إلى آخر. كذلك، لا يحتاج هذا الفن إلى دراسة مسبقة بل يمكن رسمه عبر تكوين تصاميم متوازنة ومتساوية الزوايا، فنمنح الشخص بعد إنجازه الرضى والسلام الداخلي. أتذكر الصعوبة الوحيدة التي واجهتها

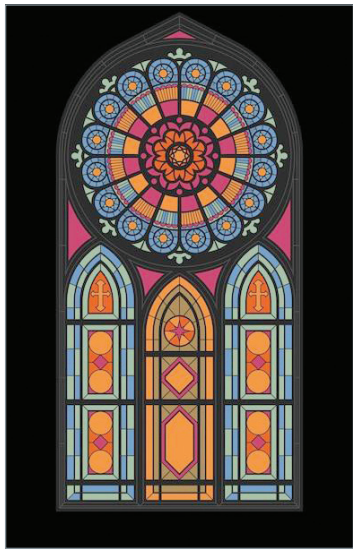
فمن في أدق التفاصيل



«الماندالا» الضخمة في منزل بو عبود



...وفي الكاتدرائيات



من النساء حصراً. بالطبع، لا تقتصر رسوماتي على الورق فحسب، بل أنجزها على الجدران والخشب والمرايا وغيرها، ما يجعل منها قطعاً مميزة وتحفاً للديكور الداخلي. ولعلّ أضخم «ماندالا» أنجزتها هي تلك الموجودة على أحد جدران منزلي ويبلغ قطرها متراً واحداً، وتطلّبت مني ما يفوق الشهر من العمل المتواصل.

ما موقع «الماندالا» في لبنان؟

ما زال هذا الفن خجولاً في لبنان، حتى أنّ تعليمه قليل جداً حيث تقتصر معظم الممارسات على تلوين الرسوم ليس أكثر. أما الأشخاص المتمرسون مثلي الذين يدخلون في تفاصيل وقواعد رسمه من الألف إلى الياء ويتقصدون تعليمه للناس فيمكن عدّهم على أصابع اليد. مع العلم أنّ تطوير فن كهذا وتعميقه في مجتمعنا يساعد على محاربة الكثير من الآفات النفسية.

ما بعد الصدمة الذي يُعاني منه المحاربون القدامى.

ماذا يُعلمنا هذا الفن؟

إنه رحلة روحانية تعلّمنا الهدوء، فالثنائي في الزخرفة ورسم الأشكال الهندسية على نحو تدريجي، يُعلّمك الصبر، وأنّ لا شيء يأتي في الحياة دفعة واحدة... فيقدر تأنيك وهذوئك وصبرك، تتشكل لوحتك في النهاية.

ماذا أنجزت في عالم «الماندالا» حتى اليوم؟

عدا عن كوني رسمت ما يفوق 300 «ماندالا» وبعثت غالبيتها، يتركز قسم كبير من مسيرتي على الورش التدريبية التي أقدمها منذ حوالي 5 سنوات لكل الأعمار والتي أحرص على أن تتضمن 4 مراحل يتطلب كل منها 6 صفوف تزيد صعوبة مع الانتقال من مرحلة إلى أخرى. مع العلم أنّ جميع طلابي

طويلة في طرد الطاقة السلبية ومحاربة التوتر والاكتئاب، فما بالك من فن يُطلق العنان لمخيلتك ويجمع الرسم والتلوين والحسابات على ورقة واحدة. ومن المعروف أنّ كل ما يحتوي على نمط تكراري ينقل الشخص من الواقع إلى حالة من التأمل تماماً كاليوغا وصلاة المسيحية. وبما أنّ «الماندالا» يتطلب الهدوء لتلوين الأنماط الدائرية، فإنه يساعد على تعزيز التركيز وتخفيف التوتر وتقليل القلق. كما أنه يلهم عن الأفكار السلبية والاضطرابات النفسية. كذلك، تُثير التصميمات المُعقّدة في صفحات «الماندالا» الدماغ لاختيار اللون الأكثر جمالية، فتتنشط الأجزاء التحليلية والإبداعية فيه. يُشار إلى أنّ بعض المعالجين يعتقدون أنّ التلوين يوفر فائدة كبيرة تتمثل في إعادة كبار السن إلى الأوقات البسيطة التي قضوها خلال طفولتهم، كما يتم استخدامه لتخفيف عوارض اضطراب

عندما تعرّفت إلى هذا الفن لأول مرة، يوم هربنا في العام 2006 إلى منزل شقيقتي في شهر الصوّان، وأعطتني كتاب «ماندالا» للونّة، فقرّرت رسمه بدلاً من تلوينه. ومنذ تلك اللحظة غصت في تفاصيل «الماندالا» وعرفت أنه لا يشبه غيره ويخبئ تفاصيل جميلة وعميقة. فتحوّل رسمه بالنسبة إليّ من مجرد هواية إلى تخصص ومهنة ما زلت أمارسها حتى اليوم.

ما دور الألوان فيه؟

تشكّل الألوان، كما الهندسة والحسابات، جزءاً لا يتجزأ من عملية نجاح «الماندالا». فرسمها يتطلب تنسيقاً تاماً بين الألوان إلى جانب الذوق والإلمام بماهية كل لون.

ما مدى نجاح هذا الفن كعلاج نفسي؟

استخدم الرسم والفن منذ سنوات

حظك اليوم

العذراء 23 آب - 22 أيلول تتمتع بحيوية كبيرة في بداية الشهر، فتقود دراستك وأعمالك الشخصية بإرادة صلبة وحديث أكيد.	الأسد 23 تموز - 22 آب قد تمرّ بأزمة مالية صعبة سببها سوء إدارتك الأمور وعدم اطلاعك المتواصل على الحسابات.	السرطان 21 حزيران - 22 تموز قد تعيش عواطف حارة جداً وعلاقة رومانسية مميزة، وربما تكون لأحد الأولاد صلة بهذه التطورات.	الجوزاء 21 أيار - 20 حزيران راهن على اليوم الأول من الشهر لاتخاذ مبادرات مهمة وخوض تجربة جديدة.	الثور 20 نيسان - 20 أيار تفيض حيوية ونشاطاً وتتخلص من مشكلات أزجتك مراراً منذ فترة.	الحمل 21 آذار - 19 نيسان تتمتع بكل المقومات لإحداث تغييرات ضرورية ومفيدة في مجالك المهني.
الحوت 19 شباط - 20 آذار قرارات جريئة ومهمة قد تبدّل مجرى حياتك، وهذا يؤدي إلى تجاوز أي مطبات مستقبلية مهما يكن حجمها.	الدلو 20 كانون الثاني - 18 شباط تضطر إلى الاعتذار عن تلبية بعض الدعوات أو قد تفكر في تغيير وإجراء يتطلب الكثير من الشجاعة والتروّي.	الجدي 22 كانون الأول - 19 كانون الثاني فرص عديدة تنهال عليك لتحسين وضعك المالي، لكن هنالك بعض المحاذير التي تدفعك إلى التفكير ملياً قبل التنفيذ.	القوس 22 تشرين الثاني - 21 كانون الأول التواصل مع الشريك يبدو صعباً هذا اليوم، والسبب يعود إلى سوء التفاهم السائد بينكما منذ فترة.	العقرب 24 تشرين الأول - 21 تشرين الثاني قد تجد نفسك أمام امتحان صعب، لكنّ ذلك قد يساعدك على اختبار قدراتك الحقيقية في مواجهة المصاعب.	الميزان 23 أيلول - 23 تشرين الأول لا تنظر إلى الشريك نظرة الحبيب والمشكك، فهو لا يَكُنْ لك إلا أصدق المشاعر.

شربل داغر

جولة، لا حرب

الحرب، مثل أي معاركة، أي مراهنة: نعرف بدايتها، لا نهايتها.

هذا يصح في حرب غزة، على الرغم من بعض الارتسامات التي تبدو فيها منذ شهرها الأول. هذا ما تبدي خصوصاً في الحدين اللذين وضعتهما الولايات المتحدة الأميركية لها منذ اندلاعها. الحد الأول تمثل في تجنب إدخال إيران، ومن ياتمر بامر وليها الفقيه، في الحرب، وهو ما تأكد حتى تاريخه، حيث إن «وحدة الساحات» لا تتعدى المناوشات في جميع ساحاتها، ومهما قيل عن تهديدها «الشامل» والمرجأ.

الحد الثاني هو إحكام القوة الأميركية على مسرح العمليات، حرباً ومفاوضات وتبشير حلول سياسية.

لا مجلس الأمن، ولا «الاتحاد الأوروبي»، ولا الصين، ولا روسيا، ولا الدول العربية، خرجت أو يمكنها الخروج من هذا الطوق.

حتى وزراء الخارجية العرب الذين رفضوا الاجتماع بوزير خارجية الولايات المتحدة الأميركية، غداة بدء الحرب، عادوا واجتمعوا به، بل باتت بعض الدول العربية «تسحق» مع إسرائيل نفسها لمساندة الفلسطينيين الإنسانية في الحصار القاسي المفروض عليهم.

أما الأدهى في هذا كله، فهو أن لا تسوية سياسية ممكنة في هذه الحرب: لا إسرائيل مستعدة مع حكومتها «المهانة»، والأشد تطرفاً، ولا «حماس» مستعدة، وهي صاحبة الشعار (الذي يعود إلى معمر القذافي، حسب البعض): معركتنا معركة وجود، لا حدود.

لهذا نرى مواقف الحكومات الأوروبية تتعدل بعض الشيء، فما عادت تتكلم فقط عن حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها، بل باتت تتحدث كذلك عن وقف إطلاق النار وتحرير الرهائن والممرات. هذا ما يحدث في كبريات المدن، حيث يتم الكلام عن وقف المجزرة، وعن وقف إطلاق النار، فيما تتراجع «الهئات» العربية، وينتهي «الغضب» العربي في حضي الأنظمة. ماذا يعني هذا؟

هذا يعني أن المجزرة متعاطمة، وأقصى العمل الدبلوماسي يتعين في... الغوث: العالم «القوي» بات وكالة غوث في أحسن السيناريوات. أين السياسة في هذا كله؟

أهناك تسوية ممكنة ثمناً وأملاً بعد هذه الحرب؟ الحديث عن «حل الدولتين» كان أكثر من مخرج، بل تسوية تاريخية، وهو ما يعود اليه بعض الكلام الأميركي، والأوروبي، والعربي «الرسمي»، ولكن بكثير من التردد. ذلك أنه يبدو مثل كلام غير واقعي لعدم وجود قوتين مؤهلتين ومناسبتين له (فضلاً عن عدم توافر شروط أخرى له): حكومة نتنياهو وحركة حماس لا تلقيان، بل تتناقضان، ولا تشبهان أو تريدان ما كانت عليه وما قامت به حكومة إسحق رابين وسياسة ياسر عرفات.

الأفق مسدود، في عهدة الأقوياء، فيما الحق، والقانون، والعدل تتغالب في عتمة التاريخ. أما ما نعايشه فلا يبدو كونه - من دون أمل

يُرجى - جولة في حرب ليس إلا. إلا أن الفلسطيني بات قوة أكيدة، لم تعد تهاب إسرائيل، ويتأكد حقها بشكل متعاظم، ولو في غبار الدمار.

OUR RATING



MOVIES



NETFLIX CORNER



Belfast... خيار شائك بين الأمان والتمسك بالجزور

ينتقلان فيها من إغاضة بعضهما إلى الرقص في غرفة المعيشة، فيغني الجد في أذن زوجته وهو يحضنها بكل حنان.

إنها استراحة قصيرة من المخاطر المتزايدة في محيطهم، فتعكس شعور الصداقة الذي يربط العائلات في هذا الحي منذ عقود، بغض النظر عن قناعاتهم الدينية أو السياسية. يجد «بادي» صعوبة في فهم المشاكل القائمة، ويتكل على الراشدين المحيطين به لإدراك ما يحصل من حوله. قد تبدو هذه التبادلات لطيفة، لكنها تسلط الضوء على حماقة العنف الذي مرّق تلك المنطقة لفترة طويلة. حتى أنها تؤكد مجدداً سلسلة الإداء التمثيلي الذي يقدمه هيندس ودينش. هما يُعبران عن الأوجاع التي يحملانها في داخلهما ببساطة مؤثرة تستحق الثناء.

وسط سيل التهديدات المتواصلة التي يواجهها «بادي» وعائلته، يفرض الوضع اتخاذ قرار مصيري: هل يريدون البقاء في هذا الحي الذي عاشوا فيه طوال حياتهم، حيث يعرفون جميع السكان، أم أنهم يفضلون الانتقال إلى مكان أكثر أمناً لبدء حياة جديدة؟ يضطر الجد في مرحلة معينة للذهاب إلى إنكلترا طوال أسابيع متواصلة بداعي العمل كونه يحاول تسديد ديونه المتراكمة. هل يفترض أن تفكر العائلة كلها بالانضمام إليه هناك؟ أو ربما يمكنهم التوجه إلى مدينة هادئة لكن بعيدة مثل فانكوفر أو سيدني. تشير اللقطة الرومانسية الأخيرة إلى خيارهم بطريقة تؤثر في أعماقنا أكثر من مظاهر الحزن القوية التي سبقت النهاية.

تنجح المشاعر الصادقة في استمالة الجمهور في نهاية المطاف، إلا إذا كان المشاهدون مصنوعين من حجر، لا سيما في اللحظات البسيطة والهادئة حيث يتعلم «بادي» دروساً قيّمة عن الحياة، على وقع موسيقى فان موريسون. (قد تبدو هذه المشاعر مبالغاً فيها للوهلة الأولى، لكن لا مفر من التعاطف مع ذلك الفتى الظريف). في غضون ذلك، من الممتع أن تكون الفتاة التي يكنّ لها «بادي» الإعجاب أذكى تلميذة في صفها. هي فتاة شقراء جميلة يصادف أنها كاثوليكية. ستكون مشاهد تودده إليها ممتعة ومضحكة جداً.

نظراً إلى مسيرة برانا الطويلة كممثل، ليس مفاجئاً أن يبرع في استخراج أداء دافئ وصديق من الممثلين الذين اختارهم بعناية. داخل تلك البيئة البروتستانتية المتواضعة والمؤلفة من الطبقة العاملة، يعتبر «بادي» والذبة أشبه بنجوم سينما فاخرين، وكأنهم جزء من ممثلين يشاهدهم في الصور ويتوق إلى رؤيتهم في عطلة نهاية كل أسبوع في دار السينما المحلية. تبدو والدته (كايتريونا بالف) أنيقة وقوية، ويتمتع والده (جيمي دورنان) بكاريزما عالية ويثسم باللفظ. ثمة كيمياء عفوية بين سياران هيندس وجودي دينش بدور الجدّين، فهما لا يكفان عن إغاضة بعضهما انطلاقاً من مشاعر الحب والعاطفة العميقة التي تجمعها، والتزامهما بهذه العلاقة طوال حياتهما، وتمسكهما بمكان وجودهما. ربما تتعلق أكثر المشاهد تميّزاً في الفيلم كله باللقطة التي



جاد حداد

قد يكون فيلم Belfast أكثر عمل شخصي في سجل المخرج كينيث برانا، لكنه قادر على ترك صدئ عالمي في الوقت نفسه. هو يجسّد مرحلة عنيفة ومضطربة من أيرلندا الشمالية، لكنه يقدم محتواه من منظور فتى بريء وحيوي في التاسعة من عمره. يُعرض الفيلم بالأبيض والأسود، وتتخلله نبضات من الألوان الساطعة. لكن بما أننا نشاهد أحداثاً من صيف العام 1969 من منظور الفتى اللطيف «بادي» (جود ويل)، قد تبرز نزعة مبسطة على نحو مفرط في أسلوب عرض التحولات في الأحداث، وقد لا يتفاعل الجمهور عاطفياً مع طريقة تصوير الفيلم. سنشاهد ونسمع المعلومات على غرار «بادي» فنرى لمحات عابرة أو نسمع همسات عبر النوافذ المفتوحة أو الأبواب المتصدعة، وصولاً إلى أروقة ضيقة وغرفة معيشة صغيرة، حيث تُعرض سلسلة Star Trek على التلفزيون طوال الوقت تقريباً. (تولى هاريس زامبرلوكوس إدارة التصوير بالأبيض والأسود وبأسلوب يثير مشاعر الحزن لدى المشاهدين، علماً أنه كان قد صوّر عدداً من أفلام برانا الأخرى، منها Cinderella و Murder on the Orient Express) الجريمة قتل في قطار الشرق السريع). عندما تستهدف عصابة بروتستانتية حي «بادي»، حين يكون منشغلاً باللعب وسط الشارع، لمحاولة اقتلاع العائلات الكاثوليكية المجاورة، يتحول غطاء سلة المهملات التي يستعملها كدرع في اللعبة فجأة إلى أداة أساسية للاحتماء من الحجارة المتطايرة.

يعكس هذا الصراع الدائم محور الحكاية الأساسية في الفيلم الذي يبدو وكأنه يناقض نفسه في معظم الأوقات، ما يؤدي إلى الشعور بدرجات متساوية من التعاطف والإحباط. لكن



جورج خباز يغيب عن رمضان 2024

رغم تحقيقه نجاحاً باهراً في مسلسل «النار بالنار» الذي عُرض في رمضان 2023، يغيب الممثل جورج خباز عن دراما رمضان 2024 بسبب انشغاله في تحضير عمل جديد له، إذ يستعدّ لكتابة مسلسل يتألف من 10 حلقات، يبدأ التحضير له قريباً ليكون جاهزاً للعرض على إحدى المنصات بعد شهر رمضان المقبل. ويودور المسلسل المنتظر في إطار الكوميديا السوداء، حيث يعالج فيه خباز قضايا اجتماعية مختلفة.



AGENDA



فيلم «ليلي والذئاب» - هيني سرور

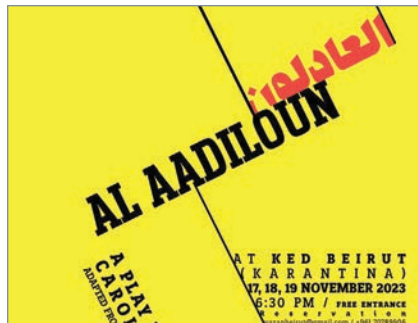
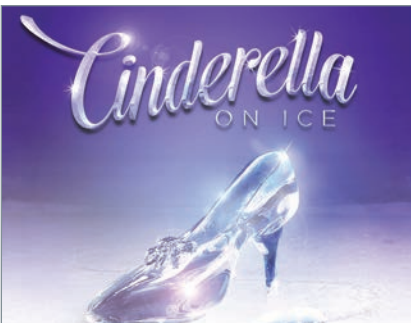
المكان: «بيت فارس ولوسيا» - جبيل
الزمان: 15 تشرين الثاني - 7:00 مساءً
للاستعلام: 03210141

مسرحية «العدلون»

المكان: KED - الكرنتينا
الزمان: من 17 حتى 19 تشرين الثاني - 6:30 مساءً
للاستعلام: 70501705

سوق الكتب والورق

المكان: سوق الطيب - مار مخايل
الزمان: 18 و19 تشرين الثاني - 5:00 مساءً
للاستعلام: 01266060



كتابات تستحق النشر



هذي يدك طريّتان على الحصى
هذي خطاك على التراب النابت

ما زلتُ أذكرُ في العشيّ عنّا
مالَ النسيمِ على الغصونِ فمالتِ...

ذكرى الربيع

السنديانة تحت ظلّ غمامتي
والحورة الكانت تطاولُ قامتي

والكرمة السمرء تبكي وحدها
حزناً على ذكرى الربيع الفائتِ



محمود عثمان

عشرون عامًا أو يزيدُ وربما
خمسون مرّت في هواك الثابتِ

«متروبوليتان» يُعوّل على الأنشطة التفاعلية

الأشياء التاريخية. وأوضح أمين «معهد الأزياء» أندرو بولتون أنه «عندما تدخل القطع إلى مجموعة المتحف، من الواضح أنه لا يمكن ارتداؤها. لذلك لا ترى الحركة. ولا يمكنك شمها، ولا يمكنك سماعها، ولا يمكنك لمسها»، مضيفاً أنه يأمل من خلال المعرض إعادة إيقاظ القدرات الحسية داخل قطع الموضة في معهد الأزياء من خلال تقنيات مختلفة. (أ ف ب)

من أرشيفات «معهد الأزياء» الواسعة التي تضم 33 ألف قطعة، من سترّة مطرزة من القرن السابع عشر إلى فستان مصنوع من الصدف من تشكيلة ألكسندر ماكوين لربيع وصيف 2001. وأشار المتحف إلى أنّ «باستخدام العالم الطبيعي كاستعارة بصرية موحّدة لعبور الموضة، سيستكشف المعرض موضوعات دورية عن الولادة والتجدد، ليضخ حياة جديدة في هذه

رئيسة تحرير مجلة «فوغ» أنا وينتور. وفي العام المقبل، ستقام الحفلة في مانهاتن في 6 أيار للاحتفال بافتتاح المعرض، والذي يمكن للجمهور حضوره في الفترة من 10 أيار حتى 2 أيلول. ويشارك في رعاية الحدثين تطبيق مشاركة الفيديو الشهير «تيك توك». يضم المعرض الأنغماسي الشامل حوالي 250 قطعة من الملابس والإكسسوارات تمتد على أربعة قرون،

كشف متحف «متروبوليتان» للفنون» في نيويورك أخيراً عن موضوع معرض وحفلة «معهد الأزياء» لعام 2024، وهو موعد سنوي رئيسي في عالم الموضة سيحمل عنوان «الجماليات النائمات: إعادة إيقاظ الموضة». في كل عام، تستقطب حفلة «ميت غالاً» نخبة من المشاهير من عالم الموضة والسينما والسياسة والرياضة، مع قائمة ضيوف منسقة بعناية من جانب



ممثلو هوليوود يربحون جولة ضدّ الذكاء الاصطناعي

بقدر العمل عينه بنفسه. أما بالنسبة للكومبارس في الأعمال، فلا يمكن استخدام أي نسخة رقمية لتجنب المشاركة والدفع لممثل من الدرجة الثانية. كما يتعين أن تحصل الاستوديوهات على موافقة الممثل أو أصحاب الحقوق لكل استخدام لنسخته الرقمية المتماثلة. ويجب أن يقدم العقد «وصفاً دقيقاً بشكل معقول» لكيفية استخدام هذه النسخة المتماثلة. وهذه المرة الأولى التي تكون فيها تقنية الذكاء الاصطناعي جزءاً من متطلبات «ساغ-أفترا»، التي تعيد التفاوض بشأن عقدها مع الاستوديوهات كل ثلاث سنوات تقريباً. (أ ف ب)

بقيمة 40 مليون دولار سنوياً بهدف إلى إعادة جزء من عائدات الإنتاجات الناجحة إلى الممثلين. لكن المخاوف بشأن استخدام الذكاء الاصطناعي شكلت عنصراً رئيسياً جديداً في هذه المفاوضات. وأكد المفاوض عن نقابة «ساغ-أفترا» دنان كرابتري-ايرلند أن «الاتفاق يسمح بإعادة تحريك عجلة القطاع، من دون أن يمنع الذكاء الاصطناعي، لكنه يضمن حماية الفنانين». وبموجب الاتفاق، بات يجب أن يحصل الممثل عند استخدام نسخته الرقمية المتماثلة على الدخل نفسه الذي كان سيحصل عليه في ما لو قام

رحبت نقابة الممثلين الأميركيين بالقبول الجديدة التي انتزعتها على استخدام الذكاء الاصطناعي إثر مفاوضات شاقة مع استوديوهات هوليوود بعد إضراب تاريخي شلّ القطاع لأشهر، معتبرة أن الاتفاق يضمن «حماية الفنانين» من دون أن يمنع هذه التكنولوجيا نهائياً. وقد توصلت نقابة ممثلي الشاشة (ساغ-أفترا) إلى اتفاق هذا الأسبوع مع الاستوديوهات الكبرى مثل «ديزني» و«نتفليكس» لإنهاء إضرابها الذي دام أربعة أشهر تقريباً. وحصلت النقابة على زيادة في الحد الأدنى للأجور بنسبة 7%، وصندوق جديد

باسم يوسف يكشف كواليس مقابلاته الشهيرتين

المقابلة الأولى أتت الرسالة المطلوبة، قرّرت إجراء مقابلة ثانية، فخاطبت بيرس وأخبرته أنني أرغب في مقابلة شخصياً وجهاً لوجه. وكان التحضير لها مختلفاً تماماً، إذ تواصلت مع أصدقاء لي وشكلت 3 فرق من أنحاء العالم ما بين باحثين وأكاديميين في التاريخ من الضفة الغربية وغزة وأماكن أخرى. وأجريت مقابلات طويلة جداً على مدار أسبوعين تلتقت خلالها كمّاً كبيراً من المعلومات. وكان التحدي يكمن في الطريقة التي سأقدم فيها هذه المعلومات، حيث اخترت أن يكون الهدوء ومنح المحاور أمامي مساحته الخاصة، الأسلوب الأمثل، حتى أستطيع الحصول على مساحتي وإيصال رسالتي وهو ما حدث بالفعل.

تحدّث الكوميدي باسم يوسف عن كواليس مقابلاته الشهيرتين مع بيرس مورغان حول الحرب في قطاع غزة، خلال أمسية حوارية استضافته في «معرض الشارقة الدولي للكتاب» 2023 وقال: «عندما بدأت الأحداث في غزة تواصلت مع المنتج الخاص ببيرس مورغان للخروج في مقابلة والحديث حول هذا الأمر، وكانت الصورة المنتشرة في الإعلام الغربي سيئة جداً، وشعرت أن الحديث في هذا الوقت أشبه بالانتحار فرفضت في البداية، ولكن مع تكرار الطلب قرّرت الموافقة. وفكرت في أن يكون أسلوبني في الحديث كوميدياً، وكنت أعني أن هذه المقابلة ستكون بمثابة سيف ذي حدين». وأضاف: «عندما لمست أن



إصدارات

«تميم متلج... المدمن» لمنير الحافي عن «دار النهار للنشر»

والألعاب الإلكترونية والهاتف الخليوي وغيرها. يرسم المدمنين بطريقة المستمدة من فنّ «البوب آرت». هو الذي تربّى صغيراً على الرسوم المتحركة، يعبر عن رؤيته المجتمعية من خلال «فنّ التضخيم والتشويه الملون» للمدمنين.

يقول منير الحافي عن تميم متلج: «إنّه أيضاً مدمن! لماذا لأنه أدمن الألوان والأشكال... يرسمها ويعجنها ويعرضها بطريقة جميلة، ملونة، زاهية، راقية!».

يمنعه مرضه، الذي عانى منه منذ صغره وجعله يغسل كليتيه بشكل دوري، من ذلك، فتخطى مشكلته بإصرار إلى أن أجرى عملية زراعة كلية ناجحة. تميم متلج يرسم بلا هوادة بألوان زاهية عن أفكار تعنى بفكرة الإدمان. ما هو الإدمان عنده؟ يتحدث تميم عبر الرسم عن فكرة إدمان الناس، كباراً وصغاراً، على العادات التي تضرب المجتمع مثل المخدرات والتدخين والقمار والطعام

صدر للزميل منير الحافي عن «دار النهار للنشر» كتاب «تميم متلج... المدمن» وهو كتاب فني - ثقافي يقع في 131 صفحة، بقياس 29 سم بـ29 سم ومكتوب باللغتين العربية والإنكليزية.

يتناول الكاتب حياة الفنان الشاب تميم متلج الذي ولد في الميناء - طرابلس ودرس في معهد الفنون التابع للجامعة اللبنانية في الشمال. ثم حملته الفنّ إلى بيروت كي يرسم فيها ويشتهر، من دون أن



نפט إيران
إلى الصين...

19+



سلام: نعمل
بـ«لطف»

16+



مقاطعة خجولة
وظرفية لمنتجات
الشركات الداعمة
لإسرائيل

15+



هيكلية المصارف تصطدم باستمرار تهزّب المصرفيين والسياسيين من مسؤولياتهم

رنى سعرتي

يشدّد معظم المصرفيين على أن عملية إعادة هيكلة المصارف لا يمكن أن تتم قبل حلّ معضلة الفجوة المالية في مصرف لبنان البالغة حوالى 72 مليار دولار وتحديد كيفية توزيع الخسائر بين الدولة، مصرف لبنان والمصارف ومن ثم المودعين. ويؤكد المصرفيون أن تسديد البنك المركزي التزاماته للبنوك التجارية بعد أن تلزم الدولة بتسديد ديونها من يورو بوندز وسندات خزينة وبسبب الفجوة المالية في مصرف لبنان، من شأنه أن يمكن المصارف من استعادة أموالها وبالتالي تسديد أموال مودعيها، على أن تتحمّل البنوك النقص في السيولة لديها من خلال إعادة رسملة نفسها.

المصارف مسؤولة أولاً

في المقابل، هناك من يضع المصارف في المرتبة الأولى من حيث توزيع المسؤوليات وتحمل الخسائر على اعتبار أن علاقة المودع هي مع مصرفه أولاً، فهو لم يقرض الدولة عندما أثمن البنك على ماله. ويقول هذا الرأي بأن على المصارف أن ترفع دعاوى ضد البنك المركزي والدولة أن شاءت لتحقيق أموالها، وعلى القضاء أيضاً تسريع البت بقضايا المودعين وعدم الامعان في حماية المصارف وملاكها كما هو حاصل حالياً بأمر من السلطة الحاكمة وتواطؤ من قضاة ونواب. كما يمكن اللجوء إلى القانون 67/2 الذي ينص على أحكام خاصة لاختصاص المصارف التي تتوقف عن السداد، بحيث توضع ثروات مساهمي المصارف وثروات مديريها التنفيذيين ومجالس إدارتها ومفوضي الرقابة فيها... على الطاولة. إذ لا يجوز أن يكون المودع مفلساً والمصرفي ثرياً يتنعم بأمواله المودعة في الخارج وبقية أصوله الموزعة في الداخل والخارج.

ويضيف أصحاب رأي تحميل المصارف المسؤولية الأولى: نعلم أن أصحاب المصارف عبارة عن «لوبي» ضغط قوي جداً ولهم علاقات وتحالفات وشبكات مصالح مع رجال السلطة والمنظومة والقضاء والنواب، لكن ذلك لا يعني السماح بالرضوخ لمقولة إن الدولة مسؤولة ويجب استغلال أصولها أو إيرادات أصولها لرد الودائع. فهذه الأصول لكل اللبنانيين وليست

للمودعين فقط. كما أن استخدامها سيخدم كبار المودعين ويمنع المحاسبة عن المصرفيين وكل من تسبب بهذه الأزمة الكارثة.

إجراءات أخرى

إلى ذلك يضاف، بحسب الرأي السابق، مسألة تخفيض حجم الفجوة بالتميز بين الودائع المشروعة وغير المشروعة، واسترداد الأموال التي هربت إلى الخارج واسترداد ارباح الهندسات المالية والفوائد الفاحشة ومحاسبة المسؤولين عن الأزمة، لا سيما أولئك الذين قادوا البنك المركزي ولجنة الرقابة على المصارف ووزارة المال طيلة الفترة التي تكونت فيها هذه الفجوة الهائلة والتي تساوي أكثر من 300% من الناتج، والتي لا يمكن للدولة أن تتولى سدادها من أصولها كما أكد صندوق النقد الدولي الذي شدد على ضرورة الحفاظ على معيار استدامة الدين العام. فهناك ديون قديمة على الدولة وستضاف إليها ديون جديدة وعليها واجب الإنفاق الاجتماعي والاستثماري، وبالتالي فإن الدولة بحاجة لأصولها وللايرادات من تلك الأصول ولا يمكن التوسع في استخدام الإيرادات العامة للدولة لأطفاء الخسائر ورد الودائع كما أكد صندوق النقد الدولي عشرات المرات. وعن تأخير إنجاز مشروع قانون هيكلية المصارف تؤكد المصادر عينها أن هناك رفضاً مصرفياً لجملته بنود في المشروع ويمارسون ضغوطاً لمنع اقرار مشروع قانون لا يأخذ مصالحهم في الاعتبار أولاً.

وفق صندوق النقد

أما وجهة نظر الخبراء فتتصح باقرار قانون لإعادة هيكلة المصارف كما أوصى صندوق النقد الدولي ضمن شروطه المسبقة، وذلك بعد أن تقرّر أو تتفق الحكومة حول كيفية التعامل مع الودائع وخسائر مصرف لبنان، على أن تقوم بتشكيل لجنة فنية مهمتها تسوية أوضاع المصارف وتملك سلطة تنفيذ عملية إعادة الهيكلة بكافة الأدوات المتاحة لذلك، بدءاً من دراسة وضع كل مصرف على حدة، مروراً بتنفيذ عملية الإنقاذ وعملية الهيكلة وفقاً لإطار إعادة الهيكلة المفترض اقراره، وصولاً إلى اتخاذ قرار تصفية بعض البنوك إذا لزم الأمر، ودمج بعضها الآخر أو إصلاح

ميزانياتها عبر إلزام إدارتها بإعادة الرسملة بالسيولة النقدية بالدولار...

ولكن لماذا يتأخر اعداد وقرار قانون إعادة هيكلة المصارف لغاية اليوم، وهل ستناقشه الحكومة في جلستها المرتقبة هذا الاسبوع وتقرّه وهل يحقّ لها؟ أم انها ستزعم هذا الموضوع على اللجان النيابية التي بدورها تطالب ايفادها بالتدقيق في حسابات المصارف وموجوداتها وحجم الخسائر الواجب تغطيتها من خلال مختلف أدوات إعادة الهيكلة، للبناء على الشيء مقتضاه.

الحاج: ليس صحيحاً أن النواب يعرقلون

في هذا الإطار، أوضح عضو لجنة المال والموازنة النائب رازي الحاج أن العقبة الأساسية من الناحية الشكلية، أمام عدم اقرار قانون إعادة هيكلة المصارف، أن القانون غير موجود في مجلس النواب حتى الساعة، «وكل ما يشاع عن أن مجلس النواب يتأخر باقرار التشريعات المطلوبة بغض النظر عن الأزمة السياسية المتمثلة بعدم انتخاب رئيس للجمهورية، هو غير دقيق. لأن الحكومة لم ترسل منذ 4 سنوات ولغاية اليوم، رزمة القوانين الواجب اقرارها ضمن استراتيجية واضحة للتعافي المالي».

من المسؤول؟

وأشار الحاج لـ«نداء الوطن» إلى أن النقاش لا يزال حول الجهات التي يجب أن تتحمّل المسؤولية وحول كيفية تكوين الودائع، ولا تزال تطرح أسئلة حول نوعية الأزمة، هل هي أزمة سيولة أم أزمة خسائر؟ كيف سيتمّ تعويض الخسائر؟ وغيرها من التساؤلات التي تخيرها مختلف الأطراف والتي تحاكي مصالحها وتخولها التهزّب من المحاسبة.

وأوضح أن خطة التعافي الاقتصادي يجب أن تبدأ أولاً بتحديد المسؤوليات ونسبة تسببها في الأزمة إن كانت السياسة النقدية أو السياسة المالية وعجز الدولة. ومدى قدرة الدولة على تحمّل جزء من المسؤولية مع مراعاة المؤشرات الاقتصادية والمالية التي يوصي بها صندوق النقد الدولي لنهاية مستوى الدين العام نسبة إلى الناتج المحلي الإجمالي. بالإضافة إلى أن الدولة لم تجرّ لغاية اليوم إعادة هيكلة للدين العام الخارجي والداخلي، «مما يجعلنا في المربع الأول» ويؤكد على ضرورة اقرار قانون التعافي المالي قبل إعادة هيكلة المصارف.

المصارف لتمويل الإقتصاد

وفيما أكد الحاج أن المصارف تتحمّل مسؤولية كبيرة، اعتبر أنه يجب في الوقت نفسه، الحرص على إعادة اطلاق القطاع المصرفي من أجل استعادة دوره في تمويل الإقتصاد وخلق النمو من أجل ضمان إمكانية تغطية الخسائر. مشيراً رداً على سؤال، إلى أن إعادة الرسملة وضح السيولة الجديدة يتحقق في إطار حلّ شامل ومتكامل وهو أمر مرهون باستعادة الثقة أولاً، وبالاتفاق



جو سزوع

لجنة المال الأخير بوفد صندوق النقد الدولي، شدد الأخير على ضرورة خفض الحد الأقصى للودائع التي ستمّ تسديدها من 100 ألف دولار إلى 50 ألف دولار إذا لزم الأمر، وهو الأمر الذي لم يجرؤ أحد على الإفصاح عنه.

وبالتالي، أكد سزوع أنه بعد تحديد مصير الودائع ومصير دين الدولة، يتمّ تحديد مطلوبات المصارف ويصار إلى تقييم وضعها ومدى قدرتها على تحمّل تلك المطلوبات بما يتعلّق بالودائع، ليتمّ تحديد مصير الدمج أو التصفية أو الإصلاح. لافتاً في هذا الإطار، إلى ضرورة تحديد مصير الأسهم التفضيلية المقدرة قيمتها بحوالى 4 مليارات دولار، ومصير سندات اليوروبوندز...

الشق الإداري والاستثمارات

أما الجزء الثالث من عملية إعادة الهيكلة مرتبط بالشق الإداري والاستثمارات المنوي القيام بها لاحقاً على صعيد مواكبة التطور التكنولوجي وإعادة تأهيل الموارد البشرية... وشدد على أن الأهم من ذلك، يبقى في استعادة الثقة بالبلاد، وليس من قبل القطاع الخاص الذي كان في السابق مصدراً للثقة بل من قبل القطاع العام أي الدولة التي اعلنت التخلف عن السداد ولا تزال لغاية اليوم عاجزة عن حلّ تلك المعضلة والتي ضاعفت عدم ثقة المجتمع الدولي بها أضعافاً.

وبالنسبة لعملية إعادة الرسملة وجذب أموال جديدة إلى القطاع المصرفي، اعتبر سزوع أنه بعد تحديد مطلوبات المصارف بما يتعلّق بالودائع، ستتقلّص نسبة الرسملة المطلوبة والتي لم تعد كالسابق مقدرة بـ20 مليار دولار، ولن تشكل بالتالي عائقاً أساسياً في إعادة الهيكلة. معتبراً أن استعادة الثقة بالقطاع العام ستساهم في جذب الاستثمارات الخارجية مجدداً من مؤتمر سيدر وغيرها. علماً أن النموذج التشغيلي الجديد للمصارف سيعتمد على تمويل الإقتصاد بمختلف قطاعاته ضمن خطة اقتصادية لتنشيط القطاعات منها قطاع التكنولوجيا، بالإضافة إلى الاستثمارات الخارجية المباشرة التي يمكن أن يجذبها عدد كبير من القطاعات التي تحتاج إلى التطوير في لبنان.



النائب رازي الحاج

مع صندوق النقد الدولي، واستعادة ثقة الصناديق المالية العالمية من أجل اقراض لبنان مجدداً، وتفعيل مقررات مؤتمر «سيدر»، وغيرها من العوامل التي تحتاج إلى الثقة وإلى وجود مؤسسات دستورية فاعلة وحكومة أصيلة وقضاء فعال.

ليست مسألة تقنية

وشدد على أن مسألة اقرار قانون إعادة هيكلة المصارف ليست مسألة تقنية بحتة بل هي مرتبطة بأعلان الحكومة خطتها بشكل رسمي وواضح للرأي العام. متسائلاً حول الآلية التي يمكن للحكومة أن ترسل فيها قانون إعادة الهيكلة إلى مجلس النواب في ظل غياب رئيس الجمهورية، «هل سترسله عبر مرسوم أو من خلال الاستعانة ببعض النواب؟».

وختم الحاج بالقول: أن تقاذف كرة النار لا يصبّ في مصلحة المودعين خصوصاً أن هناك سعيّاً منذ اليوم الأول، لتخيير اللبنانيين ما بين شطب الودائع وقرار تلك القوانين بسرعة أو الماطلة وتجميع الموضوع بهدف تذويب الودائع، «وهما الخياران المرفوضان بالنسبة لنا».

سزوع: تحديد مصير الودائع أولاً

من جهته، أوضح الخبير المصرفي جو سزوع أن إعادة هيكلة المصارف عملية معقدة، جزء منها مرتبط بشق قانوني يتعلق بفصل الملكية عن الإدارة والجزء الآخر المالي متعلق بتحديد مصير الودائع: حجم الودائع التي سيتمّ تسديدها والمدة الزمنية التي ستستغرقها عملية التسديد. شارحاً لـ«نداء الوطن» أن السير بما يطرحه صندوق النقد الدولي من امتصاص للودائع من أجل تحقيق المعدلات المالية التي يطالب بها هو أمر أساسي سيحدد مصير الودائع، كون معظم الدين العام ممولّ من أموال المودعين.

من 100 ألف إلى 50 ألفاً

وشدد على أن العائق الأساسي أمام كافة خطط التعافي التي طرحتها الحكومات منذ اندلاع الأزمة، كانت قضية مصير الودائع ونسبة الاقتطاعات التي ستطالها لتلبية المعدلات المالية المطلوبة من قبل صندوق النقد الدولي، لافتاً إلى أنه خلال اجتماع

لم توجد صيغة بعد للتوفيق بين طرفين متعارضين...
والمودعون يدفعون الثمن كل يوم أكثر

المصرفيّون يصرّون على تحميل معظم الخسائر للدولة
ويساعدتهم سياسيّون في هذا الطرح

صندوق النقد الدولي يحذّر من التوسع باستخدام أصول
الدولة لردّ الودائع وإطفاء الخسائر

الأزمة تدخل سنتها الخامسة... الحكومة عاجزة والنواب
الشعبيون يهربون من المسؤولية

ردّ تفصيلي على منتقدي فرض ضريبة على مسدّدي القروض بغير جمعيات التجار تتصدّر مشهد المتهرّبين من الضريبة

باسمة عطوي



هذا بعض ما تركه سلامة وراه



نقولا شماس



كريم ظاهر

معينة من اللبنانيين فتح لها المجال للاستفادة بغير وجه حق، متسلحة بتعاميم صادرة عن الحاكم السابق لمصرف لبنان رياض سلامة، وهي تعاميم غير شرعية وتمّ الطعن فيها لأنها مرتكزة على تواطؤ المصارف معه، وحين تبدأ التحقيقات بكل هذه التجاوزات ستظهر الحقيقة.

يتهربون منذ 4 سنوات

خامساً: التذرع بأن القطاعات التجارية ترزح تحت وطأة الضرائب المباشرة غير دقيق. والدليل ان كل المكلفين يدفعون، سواء ضريبة دخل أو ضريبة رواتب وأجور، على سعر دولار 1500 ليرة، وفي العام 2023 صار على سعر دولار 15000 ألف ليرة، وهذا يعني أنهم لا يدفعون ضرائب مباشرة تقريباً منذ 4 سنوات، بل يتحمل الكلفة دافعو الضرائب غير مباشرة والتي تحصل منذ سنتين وفقاً لسعر صيرفة. اذا ما يقال هو كلام تضليلي، ولا يضرب الاقتصاد الوطني حين يتم تدفيع بعض الاشخاص نسبة معينة من الضرائب المترتبة عليهم.

خطأ فادح

سادساً: هناك من يقول إن هذا القانون يبعد المودعين عن ودائعهم، وهذا خطأ فادح؟ هذه المبالغ التي ستحصل ستدخل في صندوق سيسمح في تحسين اوضاع المودعين لجهة المبالغ التي سيتقاضونها من ودائعهم وفقاً لتعميم 158.

ليست ضريبة جديدة

سابعاً: هناك من يتذرع بأن هذه الضريبة مبنية على مفعول رجعي وهذا غير صحيح. مشروع القانون لا يخلق ضريبة جديدة بل يذكر بأن هناك ضريبة مترتبة تخصص ايراداتها لصندوق اعادة تسديد الودائع. مبدأ الشمول والشيوع في قانون الموازنة يفرض عدم تخصيص الإيرادات ويقول إنها يجب أن تصب في الخزينة العامة، وهذا يعني انه لا يمكن استعمالها لصندوق المودعين بل بحسب

بإمكانهم طلب وقت اضافي لدراسته، وتصريحات الوزراء تظهر بأنهم مقتنعون باقرار هذا القانون.

إعادة تسديد الودائع ضرورة

ثانياً: في ما يتعلق بصندوق اعادة تسديد الودائع، فهو ليس فكرة جديدة ويتم التداول به منذ ان وقع لبنان الاتفاق المبدئي مع صندوق النقد الدولي، وهناك اقتراحات قانون من قبل النواب تلحظ كيفية تغذية إيراداته من خلال استرداد الاموال المتأتية من أعمال الفساد واسترداد اموال محوّلّة الى الخارج بغير وجه حق، بالإضافة الى تحصيل جزء من الفوائد الضخمة التي تم منحها منذ ان تحوّل احتياطي مصرف لبنان الى سلمي، وأيضاً ميزان المدفوعات الى سلمي، بالإضافة الى ارباح الهندسات المالية وغيرها.

يهدف اقتراح القانون لتحقيق نوع من العدالة في ما يتعلق بإعادة تسديد القروض، واستفادت منها شريحة من المواطنين والمكلفين والمقترضين والمودعين. وهذه القروض تبلغ 30 مليار دولار تقريباً، بحسب احصاءات عدة جهات ومنها احصاءات مصرف لبنان، وصندوق النقد يقول إنه تم تسديد 15 ملياراً حتى منتصف 2022 ونحن نعلم ان هذه العملية مستمرة حتى اليوم.

زعم غير صحيح

ثالثاً: المتضررون من هذا القانون يروجون أنه سيقر مترافقاً مع مجموعة من الضرائب، وسيشكل عبئاً كبيراً جداً على القطاع الخاص. ويترافق مع قانون الضريبة على الدخل والضريبة على السلع، هذا الامر لن يحصل لأن هذين القانونين لا يزالان قيد الدرس في اللجان المختصة.

فئة استفادت بغير وجه حق

رابعاً: المتضرر من هذا الاجراء سيحاول عرقلته، والادعاء بأنه يضرب القطاعين التجاري والاقتصادي والمجتمع اللبناني غير صحيح. يجب التذكير بأن 80 بالمئة من اللبنانيين يركزون تحت وطأة الفقر، والقانون استثنى القروض التي تقل عن 100 ألف دولار التي تم اقتراضها قبل 2019. والصحيح ان هناك فئة

لا دخل للدولة بها». وشرح شماس أن «بائع الشيك المصرفي بقيمة أدنى من قيمته الاسمية، هو الفريق الوحيد الذي اختار أن يُضخّي بقسم من وديعته وله كامل الحرية بذلك، فيما لم يُطلّ قراره هذا جميع المودعين الآخرين»، معتبراً أنه «خلفاً لقانون النقد والتسليف، فإن الشيك المصرفي لم يُعدّ يمثل بهذا القانون وسيلة شرعية للإيفاء، ذلك لأنه لم يُعدّ يغطّي المبلغ الدولارى النقدي الموازي بالكامل. فكيف السبيل عندئذ لحل معضلة المدفوعات (ومن ضمنها الإيجارات) التي شُدّت بجزء بسيط من قيمتها وأودعت لدى كُتّاب العدل بشرعية كاملة».

إعتبر شماس أيضاً أن «مشروع القانون المقترح، يكرس من حيث يدرى أو لا يدرى، التمييز بين الدولار القديم والدولار الجديد، بما أنه ينطلق من مبدأ أن قيمتهما تختلف كلياً. فعملياً وجّهت الحكومة ضربة قاصمة للودائع المصرفية، وأرست عرفاً رسمياً بذلك. الأمر الذي يقضي على آمال المودعين باستعادة أموالهم، وهو للمفارقة ما يعاكس تماماً الهدف المنشود من قبل معدي القانون».

مقابل هذا الفيض من الانتقادات الموجهة الى اقتراح القانون، يوضح رئيس لجنة الدفاع عن حقوق المودعين في نقابة المحامين كريم ظاهر لـ«نداء الوطن»، مجموعة من النقاط المثارة، فيقول ما يلي:

منصوري والوزراء موافقون

أولاً: الانتقادات التي وجهت للقانون بأنه تم تحضيره تحت جنح الظلام وحتى الوزراء لم يكن لديهم الفرصة بالتعمق فيه غير صحيح. بل تمّ التداول باقتراح القانون منذ عدة شهور. والدليل أن حاكم مصرف لبنان بالإنابة وسيم منصوري حين تسلم مهامه، طرح فكرة هذا القانون وقال إنه من المفروض أن تكون هناك عدالة، وان تكون هناك ضريبة تضامنية على القروض التي تم تسديدها بقيمة مختلفة عن القيمة الفعلية لها، وهذا الطرح كان له داعمون من عدة أطراف. والتذرع بأن الوزراء لم يدرسوا قانون الضريبة على تسديد القروض بالشكل الكافي غير دقيق، ولو صحّ ذلك كان

أثار اقرار اقتراح القانون المقدم من نائب رئيس الحكومة سعادة الشامي، القاضي باقتطاع ضرائب تحصلها الدولة من المقترضين الذين سدّدوا قروضهم بسعر صرف 1500 ليرة، وقيم أخرى مختلفة عن القيمة الفعلية، حفيظة ممثلي جمعيات التجار وغيرهم، على اعتبار أن هذا الاقتراح الذي تم وضعه من قبل الحكومة، بعد مشاورات مع لجنة الدفاع عن حقوق المودعين في نقابة المحامين، سيتسبب بمجموعة أضرار مزعومة عدّدها رئيس جمعية تجار بيروت نقولا شماس الاسبوع الماضي، مكرراً أن «حل مشكلة المودعين لن تتم إلّا من خلال اعتراف الدولة بمسؤولياتها عن الانهيار المالي، واستثمار أصولها وفقاً لحوكمة جديدة وإدارة رشيدة لتأمين الموارد المالية المرجوة، وذلك وفقاً لخريطة الطريق المفضلة التي سبق واقرحتها الهيئات الاقتصادية».

خطاب الهيئات الاقتصادية في ما يتعلق بأموال المودعين لا يزال هو نفسه ويدور حول استخدام اصول الدولة لردّها مع نفي مسؤولية المصارف عن الأزمة، في حين أن اقتراح القانون المقدم من الحكومة التي أحالته الى مجلس النواب بصفة معجل مكرر، (المفترض ان تصل ايراداته الى نحو 3 مليارات دولار بحسب المتابعين)، يأتي ضمن سلسلة محاولات لضمان استرداد أموال المودعين من اكثر من جهة. علماً أن صندوق استرداد الودائع لم يقرّ بعد بسبب ترهات نواب حول مكوّناته وتمويله، علماً أنه جزء من مشروع قانون لم يقرّ بعد في مجلس النواب ويتعلق بإعادة التوازن للانتظام المالي في لبنان، ويتأخر درسه تحت شعارات مختلفة في الشكل وتهرب من المسؤولية في المضمون.

أبرز نقاط الاعتراض

عدد المعارضون 20 نقطة، تمثل برأيهم، ورأي من سدّد قروضاً بأقل من قيمتها الفعلية، «المحاذير والمخاطر التي تطال التجار وكافة القطاعات الاقتصادية الأخرى، فضلاً عن المجتمع اللبناني برمّته بسبب اقتراح القانون» معتبراً أنه «أعد على عجل وتحت جنح الظلام ومن دون مساهمة الوزير المختص، أي وزير المالية ودون إستشارة جميع المعنيين الآخرين». ورأى أن «اقتراح القانون تضمن مخالفات جسيمة للدستور والقوانين المرعية، وللمنطق الإقتصادي السليم، وبأنه يضرب الإقتصاد الوطني في الصميم، وقد يُبعد المودعين عن ودائعهم المصرفية أكثر من أي وقت مضى». موضحاً أن «هذه الضريبة مبنية على مفعول رجعي، وهذا مبدأ لا يستوي في نطاق نظام ديمقراطي عريق، كالنظام اللبناني، حيث لا يمكن تغيير قواعد اللعبة الاقتصادية والمصرفية التي كانت سائدة، كما أن حرية التعاقد لظالما كانت ركيزة من ركائز النظام الليبرالي، ومن ضمنها حرية الدخول في معاملات بيع وشراء رضائية بين الأفراد. وإن ثنائية البائع والمشتري



«أضرار مزعومة»

يروّجون أن صاحب الشيك المصرفي باع شيكه بملء إرادته متجاهلين نظرية عيوب الرضا أي الإذعان والغبن

يستندون إلى تعاميم حاكم مصرف لبنان رياض سلامة المُعيبة والاستثنائية والعشوائية والخارجة على القوانين

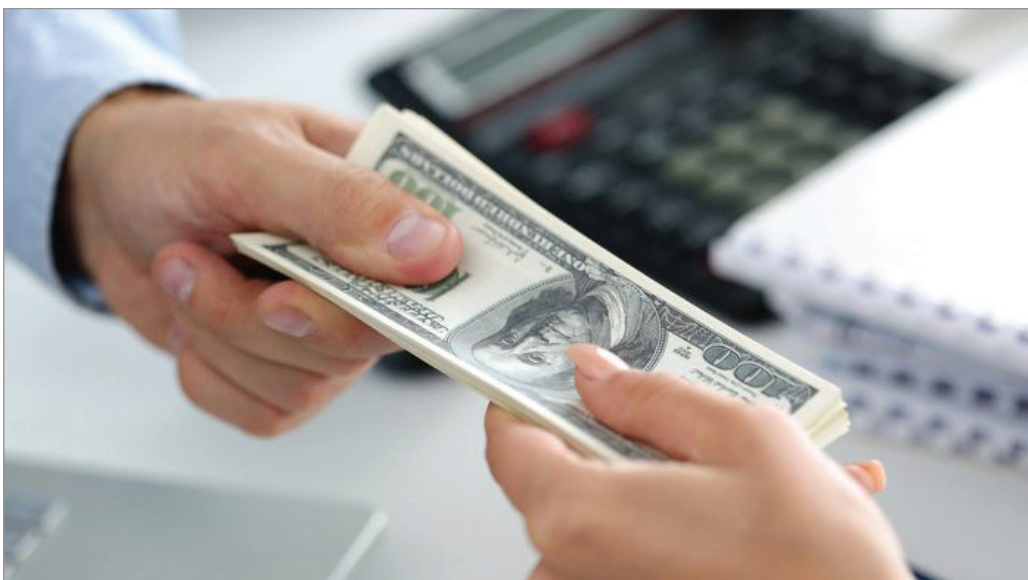
منذ 4 سنوات وهم يتَهَرَّبون من الضرائب المتوجّبة عليهم عندما كانوا يُسَدّدون على سعر 1500 ليرة للدولار

يُمعنون في نظريات تحميل الدولة كل المسؤولية وأن ردّ الودائع على عاتقها أولاً عبر الإيرادات من أصولها

سواء أُقر مشروع القانون أم لم يُقرّ فالضريبة واجبة وفق قوانين أخرى تفرض غرامات وسجناً على المتهرّبين

الوزراء موافقون كما وسيم منصوري... وسيلجأ المتضرّرون إلى نواب متواطئين لمنع إقرار مشروع القانون

قيمتها الفعلية



سدد قرضك... واربح

مقاطعة خجولة وظرفية لمنتجات الشركات الداعمة لإسرائيل



رماح هاشم

وضعت الحرب على غزة والأحداث الأُمّنيّة الساخنة على الحدود الجنوبية الإقتصاد اللبناني أمام تحدٍّ إضافي، حيث لا يقتصر الأمر على التدايعيات المباشرة، بل جاءت الحملة التي بدأت لمقاطعة بضائع شركات يقال انها تدعم إسرائيل، مما بدأ يؤثر على عمل أصحاب المؤسسات المستوردة لهذه البضائع وبالتالي العاملين فيها. إلا أنّ ما يحصل هو ظرفي ومحدود لأنّ أغلبية اللبنانيين الذين عادة ما يرفعون شعار المقاطعة للشركات الداعمة لإسرائيل يعودون بعدها إلى روتينهم الإستهلاكي.

من باب حرية الرأي يحترم نائب رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين زياد بكداش «رأي الشخص الذي يقرّر المقاطعة»، لكنه يُنبّه إلى أمر هو أنّ «البضاعة حتى لو كانت من ماركة عالمية إلا أنّ مستوردها لبناني والمؤسسة لبنانية وموظفيها لبنانيون، لذلك فمن الطبيعي ان الذي سيتأثر سلباً هو المستثمر والعامل اللبناني».

كما يوضح أنّه «في حال إرتفعت أسعار عدد من السلع المصنعة محلياً، فهذا الإرتفاع ليس بسبب المقاطعة، بل يعود إلى الإرتفاع في الكلفة».

ويؤكد رئيس الجمعية اللبنانية لتراخيص الامتياز «الفرانشايز» يحيى قصعة، لـ «نداء الوطن» أنّ «علامتين تجاريتين أو 3، قد تكون تأثرت بالمقاطعة، ولكن فعلياً الوضع أصعب من قضية مقاطعة، كما أنّ المقاطعة تقلّ أهميتها عندما تكون حركة السوق متدنية في الأساس». ويوضح أنّ «ما يذهب من المؤسسات التي تتم مقاطعتها لا يتعدّى 1 إلى 4 بالمئة، لكن بالمقابل بعض هذه الماركات تسمح للمصانع اللبنانية التصنيع باسمها، فالمستفيد هنا هو هذه المصانع، ومقاطعتها كمن يضرب بنفسه لأنّه يضرب الإقتصاد اللبناني».

وإذ أكد إحترامه «لحرية وحق الناس بالتعبير عن رأيها، طالما يقع ذلك ضمن القانون من دون اللجوء إلى العنف والتكسیر، لأنّ هذه الافعال تضر بالمستثمر اللبناني بالدرجة الاولى»، شدّد على أنّ «هذا القطاع سيستمر لأننا رائدون فيه في المنطقة، وإستمراره هو مصلحة للجميع لأن ذلك يساعد في التطور».

وعن التجاوب مع الدعوات إلى المقاطعة، يؤكد طوني نعمة، خبير «فرانشايز» وعضو في الجمعية اللبنانية لتراخيص الإمتياز، لـ «نداء الوطن» أنّ «هناك تجاوباً مع دعوات المقاطعة، لكن ليس هناك من أرقام دقيقة تثبت ما إذا كانت وحدها المقاطعة على البضائع الأجنبية هي التي أثّرت سلباً على الحراك الإقتصادي، لا سيّما أنّنا نحن في الفترة الممتدة بين نهاية فصل الصيف وبداية العام الدراسي، والتي تؤثر عادة على قطاعات مثل المطاعم».

ويعود نعمة ويشدّد على «صعوبة تحديد النسبة المتعلقة بالمقاطعة وحدها، على اعتبار أنّ التراجع قد يكون مرتبطاً بالحرب وبالأحداث الأمنية والإقتصادية التي كنا نعاني منها قبل أحداث غزة، لذا هناك صعوبة في تحديد العامل الذي كان له الأثر المباشر، لكن من المؤكد ان ماركات تجارية معينة تأثرت أكثر من غيرها». وإذ يبدي نعمة إحترامه للرأي الآخر في طريقة للتعبير عن رأيه، إلا أنّه يرى أنّه «يجب أن يكون هناك وعي لدى المواطنين ومقاربة المقاطعة بطريقة واقعية»، ويعطي مثالاً هنا عن التأثير السلبي الذي قد تسببه مثلاً دعوات مقاطعة مطاعم «ماكدونالدز» التي توظف حوالي 1100 عامل لبناني، عدا عن أنّ المواد الأولية التي تستعملها هي بأغلبها مصنعة محلياً. لذا فالذي يتأثر بشكل مباشر هو المستثمر اللبناني والموظف اللبناني والسوق اللبنانية، وهذا ما ينسحب على كافة الحائزين على تراخيص علامات تجارية أجنبية».

إنطلاقاً من ذلك، يشير نعمة إلى «الأثار السلبية التي قد تنتج عن المقاطعة وتلحق الضرر بشكل كبير في الإقتصاد اللبناني والذي هو متهالك نتيجة الأزمات المتتالية التي لحقت به، فاقتصادنا لا يحتمل المقاطعة بل علينا في هذه اللحظة الحرجة تدعيم إقتصادنا والمساهمة بنموه من خلال توفير عوامل جذب المستثمرين».

أما الخبير الإقتصادي الدكتور باسم البواب فيُشير إلى «وجود مقاطعة كبيرة لعدة منتجات أجنبية تعتبر شركاتها داعمة للعدو الإسرائيلي، وأغلبيتها ماركات عالمية. لذا من الطبيعي أن يلجأ المستهلك إلى البضائع البديلة من مواد غذائية ومنتجات صناعية هي في أغلب الأحيان تكون محلية».

ويشير البواب في ختام حديثه، إلى أنّ «هذا الوضع هو ظرفي ومرتبطة بالأزمة، لذا عندما تتراجع حدة الأزمة يبدأ موضوع المقاطعة بالتراجع لكن لا تعود الأمور كما كانت عليها في السابق 100%، بل شيئاً فشيئاً».

العقوبة المالية المادية منصوص عليها في المواد 109 و 110 (غرامة التحقق) والمادة 55 لغرامة التحصيل في حال لم يتم تسديد الضريبة في قانون الإجراءات الضريبية اي قانون 44 / 2008/11 وتعديلاته. في حال حصول امتناع طوعي وإرادي وكان هناك نية للتهرب وعدم تسديد ما هو متوجب، فالسلطات المختصة تعتبر التهرب الضريبي كعمل وجنحة لأنه تم ربطه بالمرسوم الاشتراعي رقم 83/56 ما يؤدي الى الحبس 3 سنوات، كونه صار موصوفاً منذ 2019 في قانون الموازنة رقم 7/31/44 2019/ وفق المادة 57 التي اضافت تعريف التهرب الضريبي لقانون الإجراءات الضريبية بأنه جنحة. هناك عقوبة منصوص عليها في قانون الإجراءات الضريبية، والتي تنص على انه رغم انقضاء الوقت وترتب الغرامات وتوصيف التهرب الضريبي، لوزارة المالية الحق في الحجز على كل املاك المكلّف الذي لم يسدد الضريبة، وفي حال تم استمرار عدم الدفع ولم يعترض، يمكن للوزارة بيع املاكه بالمزاد العلني لتحصيل الضرائب المطلوبة، وهذا ينص عليه قانون الإجراءات الضريبية بالمواد 62 و63 وما يتبع.

في القانون رقم 44 الذي يتناول مكافحة تبييض الاموال وتمويل الارهاب الذي صدر في 2015/11/24 وصف للتهرب الضريبي من إحدى الحالات التي تعتبر جرماً أساساً يؤدي الى تبييض الاموال، وفي حال ثبت ان هناك تهرباً ضريبياً والشخص الملاحق تبين انه حول امواله الى خارج لبنان، فهو مدان بجرم تبييض الاموال التي تصل عقوبتها من 3 الى 7 سنوات حبس.

القانون 67/2

ثالث عشر: لجنة حماية حقوق المودعين قدمت مشروعاً متكاملاً الى البرلمان عن طريق بعض النواب يشكل خريطة طريق لاستعادة الودائع، وهذا ليس اول اجراء. ان المسؤولية الاساسية في العلاقة بين المودع والمصرف تقع على الاخير الذي عليه تحصيل حقوقه من مصرف لبنان والدولة. وطرح تطبيق قانون رقم 67/2 الذي يأتي على ذكر حجز اموال واصول رؤساء واعضاء مجالس ادارة المصارف ومفوضي المراقبة، للتحقيق معهم وفي حال تبين انهم مسؤولون يجب عليهم التعويض على المودعين».

يهربون من المسؤولية

رابع عشر: طرحت لجنة حماية المودعين في نقابة المحامين نظرية الاموال المشروعة وغير المشروعة، لتقليص الفجوة والسماح لاصحاب الحق باستعادة حقهم على حساب اصحاب الاموال غير المشروعة. ومشروع القانون الذي اقترحنه لا يميز بين الدولار القديم والدولار الجديد كما يدّعي المتضررون، وما يريدونه هو تحويل كل الخسائر الى اصول الدولة ويرفضون دفع ضريبة صغيرة على ارباح حققوها بطريقة غير مشروعة.

ويختم كريم ضاهر بالقول: لا يريدون تحمل المسؤولية كمصرفيين وحالياً لا يريدون تحمل المسؤولية كتجار. بل يريدون تحميلها لاصول الدولة، لأنهم يسعون الى ادارتها والاستفادة منها لصالح كبار المودعين وليس لصالح تحريك عجلة الدولة والخدمات الاجتماعية، عندها لا مفر من زيادة الضرائب على المكلفين والمودعين الذين خسروا كل اموالهم، وهم سيخسرون مرة اخرى من خلال زيادة الضرائب التي ستفرض عليهم، وهذا أمر غير مقبول. وعلى حاكم مصرف لبنان والنواب تحمل مسؤولياتهم امام الشعب اللبناني وأمام ناخبينهم.

الاولويات المالية للدولة، وتخصيص هذا القانون يعاكس ما يتم ادعاؤه من قبل البعض، ويحمي الایرادات من الهدر والفساد بل يضعها في حساب خاص للمودعين لصرفه لمصلحتهم.

عيوب الرضا والإذعان

ثامناً: دخل بعض المتضررين بنظريات قانونية تفيد ان قانون الموجبات والعقود يقضي بحرية التعاقد بين المتعاقدين، والظاهر انهم استعانوا بمحامين غير متخصصين بموضوع الضرائب، بالاضافة الى هذه النظرية لا تستقيم في الضرائب. بالاضافة الى أنهم يطرحون ان صاحب الشيك المصرفي باع شيكه للطرف الثاني بملء ارادته وموافقة الطرفين، ونسوا ان هناك نظرية عيوب الرضا أي الاذعان والغبن وعدم وجود خيار آخر. فالطرفان ليسا على المستوى نفسه من الطمأنينة. فبائع الشيك خائف من عدم استرداد وديعته وتم الضغط المعنوي عليه من قبل مدراء المصارف. وهذا ما يسمى عيوب الرضا التي تبطل العقد، فمن الذي يقبل بان يخسر نسبة 80 بالمئة من وديعته اذا لم يكن ملزماً؟

المساواة الأفقية

تاسعاً: أصحاب القروض التي تبلغ قيمتها اقل من 100 ألف دولار (قبل 2019)، تم تمييزهم ايجابياً بالقانون. وهذا مسموح بعلم الضرائب لانه يؤمن المساواة الافقية. كما اعفى القانون المتوجب عليهم دفع الضرائب (اصحاب القروض الكبيرة) من الغرامات كونهم غير مسؤولين عن التسديد بهذه الطريقة.

تعاميم غير قانونية

عاشراً: يعتبر المعارضون على اقتراح القانون بان تسديدهم القروض بهذه الطريقة قانوني لأن مصرف لبنان سمح به. وهذا خطأ لأن البنك المركزي لا يمكنه اتخاذ قرارات تلزم وزارة المالية في ما يتعلق بالضرائب. بل الوزارة تدرس وتحدد القوانين وتعديلاتها وتحولها للمشترع وفقاً للمواد 80 و81 من الدستور، أي ان مجلس النواب هو من يمنح الاعفاء ولا يمكن التسليح بقرارات رياض سلامة غير الشرعية.

سيدفعون لا محالة

حادي عشر: في حال لم يتم تسديد الضرائب المتوجبة عليهم هناك اجراءات قانونية تطالهم وهي ثابتة ونهائية وغير قابلة للجدل. إن عدم تسديد الضرائب التي نص عليها اقتراح القانون (بعد اقراره)، يؤدي الى تنفيذ إجراءات ترتبط بالقوانين النافذة. اقتراح القانون يطلب من وزارة المالية التدقيق وتحصيل هذه الضريبة، وفي حال لم يتم تسديد الضريبة ضمن المهلة الزمنية المحددة في القانون في 31 /12/ 2024، عندها يمكن الرجوع الى ما تنص عليه القوانين المرعية الاجراء في التدرج بالعقوبات.

هناك غرامات وسجن

ثاني عشر: في حال التهرب، العقوبة الاولى هي المالية المادية وينص عليها قانون الإجراءات الضريبية، أي في حال لم يتم التصريح يطبق عليه غرامة 5 بالمئة في الشهر، وفي حال اعادت وزارة المالية ملف التدقيق الخاص بالشخص المعني بتسديد القرض، هناك غرامة بقيمة 20 بالمئة وفقاً للمادة 110 من قانون الإجراءات الضريبية، وفي حال لم يتم تسديد الضريبة المترتبة عليهم، هناك غرامة تطالهم وتبلغ 1 بالمئة عن كل شهر تأخير. هذه

● **تدقيق في تغطية متضري انفجار المرفأ لتأمين الحد الأقصى للمؤمنين**

● **رفع الرساميل بشكل تدريجي لاستعادة الملاعة اللازمة لضمان التغطية**

● **قطاع حيوي يضمن 600 ألف لبناني و250 ألف مصلحة وشركة**

● **ستنطلق ورش عمل تسلط الضوء على الدور الرقابي وحقوق المؤمن**



أمين سلام

سلام: نعمل بـ«لطف» من دون اللجوء إلى إقفال أو سحب تراخيص تفعيل عمل لجنة الرقابة على شركات التأمين



نسبة نقدأ بحذها الأقصى وهو 70% من حقّ المضمون وليس الأدنى 30%. فإذا كان يحقّ للمتضرّر من الانفجار مبلغ 100 ألف دولار نتيجة تهذم منزله، لا يمكن تسليمه 10 آلاف دولار والتوقيع على تنازل عن 90 ألف دولار.

إنتظام التقارير الرقابية

كيف يوصف قطاع التأمين اليوم؟ يشير سلام إلى «انتظام كامل بالتقارير التي تصدر عن شركات التأمين بشكل دوري، كل 3 أشهر تصل إلى اللجنة تقارير تدقيق عن شركات التأمين من شركات معتمدة. وبدورها تقوم لجنة الرقابة على هيئات الضمان بإجراء تدقيق بدورها إذا كانت لديها شكوك حول مسألة معينة. ويتكوّن فريق العمل المدقق الذي سيخرج بتقرير بدوره من أفراد من لجنة الرقابة وقد تتمّ الإستعانة في ملفات معينة بخبراء في التأمين والتدقيق من الخارج، وذلك بتمويل من موازنة اللجنة استناداً إلى قانون تنظيم هيئات الضمان».

إعادة الرسمة

هل أعادت الشركات ترميم رأسمالها؟ وبالنسبة إلى رأس المال المترتب على كل شركة تأمين توفيره، فهو يبلغ كما جاء في القانون مليوناً ونصف المليون دولار، وفقاً لسعر صرف 1500 ليرة. أعذت وزارة الاقتصاد استناداً إلى سلام «برنامجاً ترميمياً لشركات التأمين لرفع رأسمالها، ومحاكاة ارتفاع سعر صرف الدولار وتقادياً للانهياد، ليعود إلى ما كان عليه بالدولار النقدي تدريجياً علماً أن أموالها عالقة في المصارف و«حالتها حالة»، فارتفع رأسمال شركات التأمين تدريجياً وتمّ ضربه بـ 10 مرّات ليصل اليوم إلى 22 مليار ليرة. على كل شركات التأمين الالتزام بتوفير رأس المال الجديد، وفي حال العكس نتخذ إجراءات بسحب التراخيص أو تعليقها، ولكن نحاول قدر الإمكان مراعاة الأمور بلطف كي لا ينهار القطاع، من خلال رفع رأس المال بشكل تدريجي، حتى تتمتع شركات التأمين بالملاعة المالية من عقارات وأصول وأموال سليمة لتغطية البوالص التي باعتها في السوق باعتبارها الضمانة في التغطية».

شكلاً مفاجأة لوزارة الاقتصاد إذ أعربت الشركات عن استعدادها للتعاون مع ما يتوجب من إجراءات تصحيحية لتسوية أوضاعها».

المتضررون من انفجار المرفأ

وأكد أن وزارة الاقتصاد من خلال اللجنة «منعت شركات التأمين على تسديد تغطيات بوالص التأمين على الحياة، ما حال دون وقوع «مُصيبة» لمتضرري انفجار المرفأ، إذ كانت شركات التأمين تتخذ قرارات مجحفة واستغلالية وغير دقيقة من دون محاكاة ما يسمّى بسلوكيات قطاع التأمين في تسديد التزاماتها المالية تجاه المؤمنين المتضررين».

فمن غير الجائز أن تسدّد شركات التأمين على سبيل المثال نسبة 20% فقط من حقّ المضمون، لذلك منعنا الشركات من الاستمرار في تسديد مستلزمات التغطية التأمينية وإجراء تسويات مجحفة مع المتضرّر، كل تلك التدابير التي اتخذتها الوزارة التزمت بها الشركات من دون أي تصادم بين الفريقين». ماذا حصل بالتغطيات التأمينية لمتضرري المرفأ؟ يقول سلام: «في ظلّ عدم صدور تقرير رسمي نهائي يحدّد أسباب الانفجار وطبيعة الجرم يمكن لمعيدي التأمين عدم تسديد مترتباتها، علماً أن بعض المعسدين سدّدوا التغطية التأمينية المترتبة عليهم لشركات التأمين، مع الإشارة إلى أن هناك متاجر كبيرة وفنادق على خطّ البحر اندثرت بأكملها».

في هذا السياق، تعمل لجنة الرقابة اليوم على التأكد من خلال الفواتير المسلمة للمتضررين من أن تلك الشركات سدّدت الأموال المترتبة عليها للمتضررين كما يجب، علماً أن تسويات كبيرة تزامنت معها ورضي بها أصحاب الشأن لحاجتهم ربّما للمال، الأمر الذي رفضت الوزارة الإستمرار به على هذا المنوال، لذلك في المرحلة المقبلة سيطبق القانون بحذافيره، إذ يجب الدفع للمتضرّر حسب القيمة التي تقاضتها شركة التأمين من المعيد، فتعطي صاحب الحقّ حقّه لآخر «فرنك». أما التسويات فيجب أن تحاكي أصول سلوكيات قطاع التأمين والتي هي منطقية كان تدفع شركة التأمين على سبيل المثال لا الحصر

والتجارة، تموّل من القطاع الخاص استناداً إلى قانون تنظيم هيئات الضمان بقيمة 2 بالآلاف على كل بوليصة، وتحديدأ من شركات التأمين أنفسها التي يتهرّب البعض منها ضمن الهامش المتاح لها من موجب التغطية، في وقت باتت تخشى مصيراً يشبه مصير القطاع المصرفي الإنحداري بعد الأزمة المالية والاقتصادية، وتحول جزء من أموالها إلى «لولا» على غرار سائر القطاعات.

لجنة الرقابة على هيئات الضمان لم تنشأ حديثاً بل بموجب قانون تنظيم هيئات الضمان في المادة 47 وهي تتبع مباشرة لوزارة الاقتصاد والتجارة. إلا أنها لم تكن فاعلة، فخلال فترة عام واحد استطاعت وزارة الاقتصاد أن تستند إلى القانون لتفعيل دورها. فحققت نقلة في أداء عملها وأداء قطاع التأمين الذي كان وضعه مقلقاً خصوصاً منذ انطلاق شرارة الأزمة المالية وتبعها انفجار مرفأ بيروت بعد أشهر في آب 2020.

حصلت نقلة نوعية

لا رئيس حالياً معيّن لتلك اللجنة التي تضمّ اليوم نحو 17 موظفاً، بعد تنخّي الرئيس السابق وتحول الحكومة إلى تصريف أعمال ما حال دون تعيين بديل عنه. لذلك يقوم وزير الاقتصاد بشكل مباشر بالإشراف على عملها وعلى الحلول المجترحة للقضايا التأمينية والشكاوى التي تتلقاها كون وزارة الاقتصاد هي الوصية على قطاع التأمين.

«فخلال عام واحد» يقول وزير الاقتصاد والتجارة أمين سلام لـ«نداء الوطن» «حصلت نقلة نوعية في أداء اللجنة من صفر إلى 75% خلال فترة سنة واحدة، فهي تتلقّى الشكاوى من المواطنين في القطاعات التأمينية كافة، من استشفاء إلى حوادث سير، إلى الأضرار الناجمة عن مرفأ بيروت والتي تشمل كل أنواع التأمين مثل الحياة والأضرار المادية للمحال التجارية والفنادق والمنازل والسيارات...».

وقال سلام «كان لدينا خياران في قطاع التأمين، إما تركه فيكون مصيره

عندما توجه أحد المضمونين إلى شركة التأمين لتوقيع عقد يضمن فيه الحالات الاستشفائية والطارئة، تلقّفه موظّف شركة التأمين بالترحيب، معلناً أن الحدّ الأقصى للتغطية 80 ألف دولار وتشمل كل الأمراض والعمليات الجراحية. استمرت فترة تجديد تلك البوليصة لسنوات وتحديدأ لفترة 12 عاماً قبل أن يقع المحذور ويصاب بحادث كبير استدعى دخوله إلى المستشفى. وهناك بدأت رحلة المعارك مع شركة التأمين التي استنّخت من التغطية أجهزة طبية مركّزة على بند في البوليصة قابل للاجتهاد... وهكذا بدأت رحلة المريض غير القادر على مغادرة المستشفى بسبب عجزه الصّخي، وغير المقتدر على تسديد الفاتورة الاستشفائية بسبب عجزه المادي. ولما ضاق أهل المريض ذرعاً بهذا الوضع بدأوا البحث عن حلّ لتهزّب شركة التأمين من الاستمرار بالتغطية خلال فترة إقامته في المستشفى. وبالصدفة وخلال بحث إلكتروني عن الجهة الوصية على القطاع، تمّ العثور على موقع للجنة رقابة على هيئات الضمان. تمّ تدوين الشكاوى عبر الـ«واتساب»، فاتصل موظف من اللجنة، شكّل صلة الوصل بين المريض وإدارة شركة التأمين، وتمّ التوصل خلال فترة يومين إلى حلّ وتغطية كاملة طوال فترة إقامة المريض في المستشفى».

النهاية السعيدة

عناصر تلك القصة ليست واقعاً مستحدّأ بل يصادفها المرضى الذين ينشدون الاستشفاء يومياً خلال تعاملاتهم مع شركات التأمين في لبنان، ولكن نهايتها «السعيدة» هي التي تبدو للوهلة الأولى «خرافية» للقارئ في وقت هي حقيقية، في بلد مثل لبنان غارق في الأزمات بعد أن نهشت المنظومة الحاكمة قطاعاته جزاء الفساد وقلة المراقبة وشبه انعدام المساءلة والمحاسبة.

حتى أن المستغرب في القصة أن تلك اللجنة التابعة لوزارة الاقتصاد

معايير وحملة إعلامية وورشة عمل

لفت أمين سلام إلى «ضرورة إلزام لجنة الرقابة على شركات التأمين باعتماد معايير مالية دولية معينة، الأمر الذي فعلته اللجنة حالياً وهي معايير دولية تحمل اسم IFRS تحدّد إطار عمل الشركات المالي وتحديدأ الرقابة، أي آلية العمل وكيف تقدّم تقاريرها وكيف تقوم بالتدقيق... وتمّ تدريب فريق عمل لجنة الرقابة على مراقبة الشركات استناداً إلى تلك المعايير. وأقامت اللجنة حملة بالإعلام تبين موجبات المؤمن وموجبات شركات التأمين تجاه بعضهما البعض، وسنقوم بورش عمل خلال أشهر في مركز اللجنة ندعو إليها شركات التأمين والوسطاء». ما الهدف من ورش العمل تلك؟ لتفعيل دور لجنة الرقابة على هيئات التأمين بشكل أكبر ولتحسين أداء الشركات، ستقيم وزارة الاقتصاد «من خلال لجنة الرقابة، ورش العمل تلك التي ستكون توعية دورية لقطاع التأمين والوسيط التأميني الذي يتعاطى مباشرة مع المؤمن. تبدأ بمجموعة ورش عمل في الأشهر الثلاثة الأولى من العام 2024، وسيتمّ تدريب الوسيط على ضرورة إطلاع المؤمن على كافة بنود العقد، وإمكانية رفع شكوى في حال تقاعست شركة التأمين عن أداء التزاماتها تجاهه، أمام لجنة الرقابة على هيئات الضمان، على أن يصار إلى توثيق تقارير توعية وإرشاد تصدر كل 3 أشهر على سبيل المثال، لمعرفة أين أصبح قطاع التأمين وكيف يتحرّك».

المساعدات الدولية تُبقي لبنان واقفاً على قدميه... ومن الممكن أيضاً أن تُدمر بعض مؤسساته

سام هيلر^(*)

بالكاد يتمكن لبنان من الصمود في ظل وضع اقتصادي وسياسي متردٍ، وذلك بفضل شكل من المساعدات الدولية المخصصة عادة للدول المفككة. وما لم يقيم المانحون والحكومة اللبنانية بإعادة التقييم، فإن المساعدات التي من المفترض أن تساعد يمكن أن تخلق المزيد من المشاكل.

لم تتسبب الأزمة الاقتصادية في لبنان في إفقار شعب البلاد فحسب، بل دفعت الدولة اللبنانية أيضاً إلى حافة الانهيار. دفع ذلك إلى تدخل الجهات المانحة الدولية لتكفل المؤسسات والخدمات العامة في البلاد، وضمان بعض الوظائف الأساسية للدولة اللبنانية للوقت الحالي.

المساعدات الخارجية للبنان ليست جديدة، فمُنذ نهاية الحرب الأهلية في عام 1990 تلقت البلاد المليارات من المساعدات التنموية. لكن هذا النوع من المساعدات يختلف عن الوضع الحالي، حيث أن الدول والمؤسسات المانحة تساعد الآن في دفع تكاليف التعليم العام والرعاية الصحية والمساعدة الاجتماعية والأمن وغير ذلك من وظائف الدولة الأساسية في لبنان، حتى أنها ترعى جزئياً رواتب المعلمين والجنود. طبقاً لمصادر مجموعة من المانحين، هذا النوع من المساعدات يذهب عادة إلى البلدان التي دمرتها الحروب.

في الوقت الحالي، مدى حكمة واستمرارية تلك المساعدات غير واضح. ويبدو أن الكثير منها غير منسق وغير مخطط، حيث أن جزءاً منه يتم تخصيصه بناء على الحاجة. ولا يبدو أن أحداً يعينه لديه تلك المسؤولية. بالرغم من أن هذه المساعدات تقوم بإعادة توجيه قطاعات الخدمات الأساسية مثل النظام الصحي اللبناني. وفي ظل غياب أي رؤية مشتركة حول أين تذهب هذه المساعدات، أو بالأحرى إلى أين يجب أن توجه، توجد مخاطر كبيرة بأن تؤدي تلك المساعدات إلى تشويه سياسة لبنان وتنميته الوطنية. ولذلك، يجب أن يكون هناك جرد

شامل وأكثر انفتاحاً لإحصاء تدخلات المانحين المختلفة في لبنان، حيث أن وجود مثل هذا الإحصاء في متناول اليد مهم بفتح نقاش صريح حول أي من هذه البرامج فعال وجدير بالاهتمام وبالتالي مفيد للبلاد.

تطور المساعدات المقدمة إلى لبنان

منذ بداية الأزمة اللبنانية في عام 2019، رفض المانحون الأجانب في الغالب تقديم المساعدة التنموية للبنان ما لم تنفذ النخب الحاكمة الإصلاحات الأساسية اللازمة لتحقيق الاستقرار في اقتصاد البلاد. ولكن النخب تجنبت أي إصلاحات، والأزمة أصبحت أكثر طولاً وشدة.

في الوقت نفسه، استمر هؤلاء المانحون في تكفل مساعدات إنسانية موازية تهدف إلى الاستجابة لآثار الصراع السوري المجاور للبنان. تلك الجهود استهدفت اللاجئين السوريين في المقام الأول، ولكنها مؤخراً وبشكل متزايد تدخل في خط تقديم المساعدات للمواطنين اللبنانيين كاستجابة للأزمة الحالية، حيث يتم تقديم الكثير من هذه المساعدة إلى، أو من خلال، المؤسسات العامة في لبنان، بما في ذلك نظام التعليم العام.

والآن، زادت الدول المانحة الأجنبية دعمها للمؤسسات العامة في لبنان مع انهيار إنفاق الحكومة اللبنانية. وفي عام 2022، قام المانحون الأجانب بتقديم مئات الملايين من الدولارات كمساعدات للمؤسسات اللبنانية أو من خلالها، فوقاً لمسؤول كبير في الأمم المتحدة، تم تسليم أكثر من 300 مليون دولار من خلال وكالات الأمم المتحدة فقط. في غضون ذلك، تراجع إنفاق الدولة اللبنانية في 2022 إلى أدنى مستوى (اسمي) على الإطلاق وبات قدره 1.2 مليار دولار انخفاضاً من 17.6 مليار دولار في عام 2018. وفي ظل هذا الإنفاق المتدني للغاية، فإن مساعدات المانحين قد تكون كافية لإعادة تشكيل الدولة اللبنانية.

في تقريره الأخير لمركز القرن الدولي

للبحوث والسياسات بعنوان "كيف تهدد المساعدات الخارجية مؤسسات لبنان"، تحدثت مع مسؤولي الدول المانحة وممثلي المنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية والمسؤولين والسياسيين اللبنانيين ومزيج من الخبراء اللبنانيين، حول التأثير المزدوج لهذا الدعم وكيف يمكن أن يكون هذا الدعم الخارجي للمؤسسات والخدمات العامة في لبنان بمثابة شريان حياة لسكان البلاد، وفي الوقت نفسه يكون له مزيج من أنواع الآثار الضارة على تنمية البلاد في المدى البعيد.

مشاعر سلبية

لا يبدو أن أحداً سعيد بشأن كيفية عمل المساعدات المقدمة للبنان الآن، وبالفعل أصبحت العلاقة بين ممثلي المانحين والمسؤولين والنخب في لبنان سامة. عملياً، معظم هذه المساعدات هي جزء من الاستجابة للاجئين السوريين، مما يعقد المفاوضات بين ممثلي الجهات المانحة والمسؤولين اللبنانيين حول أي نوع من شروط الإصلاح. ومع عدم إحراز تقدم في الإصلاحات الأساسية الضرورية لاستقرار الاقتصاد اللبناني، فالنتيجة قد تكون ما يُسمى بإجهاد المانحين أو "إرهاق لبنان"، على حد تعبير أحد الدبلوماسيين، والتي قد

تؤدي إلى فقدان الاهتمام والأمل في جدوى مساعدة لبنان على المدى البعيد. من السهل أن نرى كيف يمكن لهذا النوع من الدعم أن يساعد الناس في البلاد، بما في ذلك اللبنانيين في السياقات الهشة واللاجئين، ولكنه قد يؤدي أيضاً إلى إضعاف الدولة والمؤسسات، وإدانة حكم النخبة الاستغلالية، وترسيخ علاقات تبعية واعتمادية جديدة، بالإضافة إلى تقليص سيادة البلاد الضعيفة بالفعل.

من خلال اختيارهم للجهات والمؤسسات التي يوجهون مساعداتهم إليها، من الوارد جداً أن يكون المانحون قد اختاروا فعلياً أي مؤسسة عامة لبنانية ستنجو من هذه الأزمة. لكن مصالح هؤلاء المانحين ليست نفسها مصالح لبنان.

ولذلك يجب على المانحين أن يعيدوا تقييم أي من المساعدات تعتبر إنسانية حقاً - أي أنها مساعدات ضرورية للغاية لدرجة وجوب استمرار تقديمها للفئات المستضعفة بغض النظر عن أداء الحكومة اللبنانية - وما هي المساعدات التي يمكن جعلها مشروطة وحجبها إذا رفضت الحكومة عمل الإصلاحات الضرورية. لكن من حق المواطنين اللبنانيين أيضاً أن يخوضوا نقاشاً حقيقياً حول هذه المساعدات



وتأثيرها على بلدهم. فإذا لم تفعل النخب الحاكمة في البلاد ذلك، فهناك آخرون يمكنهم القيام بتبني هذا النقاش كالبيروقراطيين والباحثين والصحفيين اللبنانيين الأكفاء.

بالطبع هناك أسباب وجيهة لهذه المساعدات، وتوجد طرق عدة يمكن أن تجعلها مفيدة للبنان على المدى البعيد. ولكن لا يمكن إن يتحقق هذا طالما لا يتم طرح بعض الأسئلة الصعبة أمام المانحين واللبنانيين حول ما إذا كانت هذه المساعدات منطقية أم لا، وما إذا كانت تساهم في تنمية لبنان ومؤسساته وكيف تقوم بذلك، بالإضافة إلى كيفية التوفيق بين مصالح المانحين الأجانب والحكومة اللبنانية والشعب اللبناني. ففي نهاية المطاف، لن يُبقي المانحون الأجانب الدولة اللبنانية على أجهزة الإنعاش للأبد. (ذا سنشري فاوندیشن)

^(*) سام هيلر هو باحث ومحلل مقيم في بيروت وزميل في مركز القرن الدولي. يركز عمل سام على السياسة والأمن في لبنان وسوريا وجوارهما الإقليمي. وقد نشرت أعماله على نطاق واسع مع مجموعة الأزمات الدولية ومؤسسة القرن ومع مناهذ إعلامية مثل فورين أفيرز، ووار أون ذا روكس، وذا ديلي بيس.

كيف يتأثر الاقتصاد المصري بحرب غزة؟

وقال أولوميد أجايي، كبير محللي الغاز الطبيعي المسال لدى (إل.إس.إي.جي)، إن مصر استوردت شحنة من الغاز الطبيعي المسال «وهو ما يؤكد الخلل الحالي في توازن الغاز في الدولة الواقعة في شمال أفريقيا».

مساعدات خليجية؟

في ضوء الصراع الدائر في غزة وخطر اتساع رقعته في المنطقة، قال محللون ومصرفيون إن دول الخليج تعيد تقييم سياستها التي تبنتها في العامين الماضيين وأجمت فيها عن دعم الاقتصاد المصري. وقالت مالك «شعرت بتغير المعنويات في الخليج لأنه قبل الصراع في غزة لم يكن هناك صبر يذكر تجاه مصر». وتملك السعودية والإمارات والكويت وقطر ودائع بقيمة 29.9 مليار دولار لدى البنك المركزي المصري، كما أنها أقرضت القاهرة 16 مليار دولار أخرى في أشكال أخرى من الائتمان.

وقال مصرفيان مقيمان في القاهرة إن لديهما تقارير تفيد بأن دول الخليج تناقش تخصيص حزمة دعم مالي محتملة تشمل المزيد من الودائع النقدية ودعم العملة المصرية بعد أي تخفيض لقيمتها. وذكرت تقارير غير مؤكدة في وسائل الإعلام المصرية الشهر الماضي أن دول الخليج تجري محادثات لإيداع 5 مليارات دولار أخرى لدى مصر. (سي ان بس سي)

رئيس شركة إيكو ترافيل للسياحة في وسط القاهرة، إن التوقعات لا تزال قاتمة، مضيقاً «وتيرة الحجزات بطيئة للغاية وهذا أكثر ما يقلقنا».

توقف إمدادات الغاز

يتمثل أحد العوامل الأخرى التي قد تؤدي إلى نضوب العملات الأجنبية في توقف واردات الغاز الطبيعي من إسرائيل، والتي تعتمد عليها مصر في الاستهلاك المحلي وإعادة تصديرها مع تحقيق أرباح من ذلك. وعلقت إسرائيل الإنتاج في حقل غاز (تمار) في التاسع من تشرين الأول، ما أدى إلى انخفاض الغاز المرسل إلى مصر في بعض الأوقات إلى الصفر، على الرغم من استئناف تدفق كميات صغيرة منه. وأشار مصدران يعملان في هذا المجال إلى انخفاض إمدادات الغاز لبعض الصناعات الكثيفة الاستخدام للغاز مثل الأسمدة.

وقال سياماك أدبيني، المستشار الرئيسي ورئيس فريق غاز الشرق الأوسط لدى شركة (إف. جي.إي)، إن مصر كانت تستورد 860 مليون قدم مكعبة يومياً، أو نحو 15%، من إمداداتها من إسرائيل قبل اندلاع الصراع. وتضاءلت الآن آمال مصر في زيادة صادراتها من الغاز الطبيعي المسال إلى أوروبا بعد أن قطعتها بالكامل في الفترة من أيار إلى أيلول، فيما طبقت نظاماً لمناوبة قطع الكهرباء مكانياً وزمانيّاً في الداخل.

الحكومية لجزء من واردات القمح ولشركات النفط والغاز الأجنبية. وتعثر برنامج مع صندوق النقد الدولي بقيمة ثلاثة مليارات دولار بسبب إجماع مصر عن تعويم عملتها وحدوث تأخيرات في بيع أصول مملوكة للدولة. وخفّضت وكالات التصنيف الثلاث الرئيسية التصنيف السيادي لمصر لمستوى عالي المخاطر.

السياحة

ولم يؤثر الصراع الدائر في غزة سوى على بعض الوجهات السياحية الرائجة في سيناء مثل طابا ونوبيع ودهب وشرم الشيخ، لكن لم يترك تأثيراً يذكر على بقية الوجهات في البلاد. وتراوح صافي إلغاء الحجزات المسجلة على مستوى البلاد منذ السابع من تشرين الأول بين 10 و 12% حتى نهاية نيسان، لكن إشغال الفنادق في تشرين الأول ارتفع 8% مقارنة مع الشهر نفسه في العام الماضي. ولم تتأثر السياحة الثقافية... فالسفن السياحية النيلية بين الأقصر وأسوان خلال فترتي الذروة، وهي عيدا الميلاد ورأس السنة، تعمل بنسبة 80 إلى 90% بوجه عام.

وفي مقابلة مع رويترز، أشار وزير السياحة المصري أحمد عيسى إلى احتواء تداعيات الصراع في قطاع غزة حتى الآن وانحسار تأثيره فقط على أقل من 10% من الحجزات. وقال كريم المنباوي،

يواجه الاقتصاد المصري الذي يعاني بالفعل من عثرات، مخاطر جديدة، إذ تلقي الحرب في قطاع غزة المجاور بظلالها على حجوزات السياحة وواردات البلاد من الغاز الطبيعي. وتأتي الحرب في قطاع غزة على الحدود مع شبه جزيرة سيناء المصرية بعد أن كشف تأثير الحرب الروسية الأوكرانية وجائحة فيروس كورونا عن نقاط ضعف طويلة الأمد في الاقتصاد المصري. ولطالما اعتمدت مصر بشكل كبير على تدفقات استثمارات المحافظ القصيرة الأجل وعائدات السياحة وتحويلات المغتربين لتغطية جانب من العجز التجاري المستعصي، ما جعلها عرضة للصدمات.

وقالت مونيكا مالك الخبيرة الاقتصادية في بنك أبو ظبي التجاري ومقره أبو ظبي «المعنويات في الخارج تجاه مصر متواضعة للغاية، وهذا الذي يحدث آخر شيء نحتاجه مصر».

أزمة ثلثة

وبعد أن أدّت موجة اقتراض لمضاعفة الديون الخارجية أربع مرات، تحتاج مصر إلى أكثر من 28 مليار دولار لسداد التزاماتها في عام 2024 وحده. ويقول مصرفيون إن نقص العملة الأجنبية أدى إلى تراكم واردات بقيمة خمسة مليارات دولار في الموانئ، كما تواجه الشركات الأجنبية مشاكل في تحويل الإيرادات لدولها. وتم تأجيل المدفوعات

بداية تنفيذ تجديد عقد الفيول من العراق

فياض: قبول عرض «بي بي إنرجي» أو العتمة في الأعياد



العقد الجديد بقيمة 700 مليون دولار



وليد فياض

الهدر ينخفض والجباية تزيد

بالنسبة إلى حجم الجباية تؤكد الوزارة ان الوضع يتحسن بعد تعاون الجهات الأمنية، علماً أن الجباية متوقعة اليوم في الجنوب والبقاع الغربي. فانت كمية الهدر في الكهرباء وفقاً لتقرير مؤسسة كهرباء لبنان بمعدل 35%، منخفضة بنسبة 5% مقارنة مع 40% التي كانت متوقعة. وهذا الأمر جيد رغم زيادة تعرفه فاتورة الكهرباء، حيث تزيد السرقة عادة. ولكن يجب أن ينخفض بنسبة أكبر. وينقسم الهدر إلى فني وغير فني. الهدر الفني من الصعب تحسينه من دون إستثمارات، أما الهدر غير الفني فهو سرقة الكهرباء من دون تسديد فاتورة. اما عن نسبة الجباية فتصل في بعض المناطق إلى ما يفوق 90%، علماً أن المعدل العام هو 80%. وفي بعض الأماكن، الجباية سيئة وتتراوح بين 50 و 60%. ولا تزال مؤسسة كهرباء لبنان تسعى لإزالة التعديات. واستناداً إلى مصادر المؤسسة، فالعملية سارية وفقاً للخطة الموضوعة لها بمؤازرة من القوى الأمنية، علماً أن الإزالة تتركز في بيروت والشمال.

من العام 2023 بسبب المهل الزمنية المنصوص عنها في قانون الشراء العام، وبالتالي عدم استلام شحنتي الغاز أويل والديزل أويل في أوائل شهر كانون الأول من العام 2023، وطلبت الوزارة الإيعاز لمصرف لبنان بإصدار الإعتماد المستندي المطلوب تمديد لسنة إضافية وتعديل قيمته وفقاً لطلب شركة Somo لتصبح 700 مليون دولار تغطية لقيمة الشحنات موضوع العقد المجدد بين وزارة الطاقة والمياه المتعلق بتزويد الوزارة بمادة زيت الوقود الثقيل خلال الفترة الممتدة من تشرين الثاني 2023 لغاية تشرين الأول 2024 بكمية 1.5 مليون طن متري من مادة زيت الوقود الثقيل. أي بمعدل شحنة واحدة بكمية 125 ألف طن متري شهرياً، وذلك تمكياً للجهة الشارية من استكمال إجراءات التلزم وفقاً لقانون الشراء العام. فإعادة المناقصة تستغرق الكثير من الوقت لنشرها مع تحديد فترة لتقديم الطلبات 10 أو 15 يوماً، وإعادة تقييم وترسية التلزم مؤقتاً والإنتظار 15 يوماً فعلياً أو 10 أيام عمل للتعاقد. فقانون الشراء العام ليس ليناً إذ تستغرق أقل مناقصة بين شهر وشهر ونصف.

رسالة اعتماد مصرف لبنان

ماذا عن رسالة الإعتماد التي يترتب على مصرف لبنان تمديدتها إلى السنة الثالثة في عقد النفط العراقي؟ يعمل مصرف لبنان على إصدار «رسالة اعتماد» Lettre de credit، ومن المنتظر إصدارها يوم الأربعاء كما علمت «نداء الوطن».

وحول الخدمات التي يأخذها العراق مقابل الفيول المسلم إلى لبنان، فمعروف أن «الفيول العراقي يسلم إلى لبنان في مقابل خدمات، والعقد الساري حالياً هو بالصيغة نفسها عن السنوات السابقة، ومجلس الوزراء يعمل مع «ايدال» لإنجاز المنصة التي تحدد الخدمات وكيفية الإفادة العراقية منها.

والفيول، لا يمكن القبول بعرض على مادة واحدة لمخالفة ذلك دفتر الشروط، فاستبعد عرضها لما تم فتح الملفات المالية. علماً أن الشركة لديها إفادة من البنك المركزي بعدم وجود ما يمنع قبول مشاركة شركتها في عملية مبادلة منتوج زيت الوقود العراقي، وحازت على إفادة من وزارة الإقتصاد أنه يمكن التعامل معها.

وبقيت شركة BBEnergy التي تم قبولها نظراً إلى استيفائها الشروط المنصوص عنها في المادة 25 البند 4 من قانون الشراء العام وهي: أن تكون الحاجة أساسية وملحة والسعر منسجماً مع دراسة القيمة التقديرية، وأن يتضمن نشر قرار الجهة الشارية بقبول العرض الفائز (التلزم الموقت) نصاً صريحاً بتقديم العرض الوحيد المقبول ونية التعاقد، وأن تكون مبادئ وأحكام هذا القانون مطبقة.

الأسعار المقدمة

واستناداً إلى محضري لجنة التلزم، جاءت أسعار Premium المقدمة كما يلي: من شركة «بيترأكو» 83,33 دولاراً للطن المتري لـ«الديزل أول» (من دون التقدّم بسعر لـ«الغاز أويل»)، ومن شركة «بي بي إنرجي» 82,5 دولاراً للطن المتري لـ«الغاز أويل» المتري و89,5 دولاراً للطن المتري لـ«الغاز أويل». أما تقديرات الوزارة للأسعار، وكما يلزمها بتحديدده القانون فهي 82,5 دولاراً للطن لـ«غاز أويل» و 87,5 دولاراً للطن لـ«الديزل أويل». وبذلك يكون السعر المقدم في عرض «بي بي إنرجي» منسجماً مع دراسة القيمة التقديرية لوزارة الطاقة.

موعد التسليم

وأرسلت شركة «سومو» العراقية كتاباً حددت بموجبه موعد تحميل الناقلة البحرية من العراق بمادة زيت الوقود الثقيل بين 26 و30 تشرين الثاني 2023. إستناداً إلى ذلك طلبت وزارة الطاقة من رئاسة الحكومة السير قدماً في إجراءات التلزم. لأن إعادة إطلاق المناقصة يحول دون تحصيل شحنة شهر تشرين الثاني

عملية الإرساء ووصول شحنات الفيول التي من المفترض أن تصل في أوائل كانون الأول، وتعرض التغذية الكهربائية إلى تقليص ساعاتها خلال تشرين الثاني، وبهدف كفاية المخزون لتوفير الكهرباء في كانون الأول أو الدخول في دائرة خطر انقطاع التغذية الكهربائية نهائياً». لافتاً إلى أن «فتح الباب لأي مناقصة جديدة لاستيراد 4 شحنات من النفط سيستغرق نحو شهر ونصف من الوقت، عندها يكون الوقت قد فات ودخلنا في دائرة العتمة في شهر كانون الأول».

تفاصيل العروض

الشركات العالمية التي سبق أن تعاملت مع لبنان في شحن الفيول والمقبولة من شركة Somo إستناداً إلى مصدر مطلع، أعربت عن اهتمامها بالمشاركة في المناقصة. شركة «كوران إنرجي» (نيوزيلندية) سبق أن أوصلت شحنة إلى لبنان ولم تفرغ بسبب رفض مصرف لبنان تحويل حساب مؤسسة كهرباء لبنان إلى دولار وتسديد كلفة الشحنة، أعربت عن اهتمامها لكنها لم تقدم عرضاً.

أما شركة OQ trading العُمانية التي تتعامل حالياً مع لبنان وحجم عملها كبير وعقدها قيد التنفيذ، لا تريد تحلّ عبء إضافي، وأرسلت رسالة اشارت فيها إلى وجود أمور عالقة مع لبنان بالنسبة إلى العقد الحالي، واعتذرت عن المشاركة في المناقصة.

شركة «أدنوك» الإماراتية The Abu Dhabi National Oil Company قدّمت عرضاً مالياً لوزارة الطاقة من خلال البريد الإلكتروني من دون إرسال ممثل عنها شخصياً للتوقيع على الأوراق، خلافاً لقانون الشراء العام ودفتر الشروط ذي الصلة، فلم يؤخذ بعرضها.

وشركة Petraco oil company السويسرية قدّمت سعراً لمادة Diesel فقط من دون «غاز أويل»، وبما أن المناقصة واحدة لمادتي «غاز أويل»

10 كانون الأول.
الشحنة الثانية: 30 ألف طن متري من مادة «غاز أويل» لتسليمها بين 10 و 14 كانون الأول.
الشحنة الثالثة: 30 ألف طن متري لتسلم بين 25 و 28 كانون الأول.
وشحنة من مادة وقود «الديزل» بكمية 33 ألف طن متري لتسلم بين 6 و 10 كانون الأول 2023.

4 شركات

فتح وزير الطاقة والمياه باب المناقصة التي أطلقت في 2023/10/20 وتمّ فضّ عروضها وفقاً للأصول، في 6 تشرين الثاني والتي بقيت فيها شركة BB energy (بي بي إنرجي) من بين 4 شركات. علماً أن المناقصة العمومية شكلت محطاً لاهتمام العارضين التاليين: Petraco oil company و BBenergy و DMCC، وشركة Adnoc. إلا ان قبول عرض شركة BBenergy كان محط جدل إعلامي حول مجريات تلك المناقصة وتوفر الشروط المطلوبة في الشركة الممثلة بخالد البساننة.

رسالة إلى ميقاتي

في 9 الجاري أرسل فياض رسالة إلى رئيس مجلس الوزراء في حكومة تصريف الأعمال مفضلة تبين نتيجة المناقصة العمومية التي أطلقتها الوزارة لتأمين المحروقات تنفيذاً للعقد المجدد بين وزارة الطاقة والمياه وشركة تسويق النفط العراقية SOMO. وتأتي تلك الرسالة سعياً للحصول على موافقة رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي أو موافقة اللجنة الوزارية على خطة الطوارئ للكهرباء،

لتلزم المناقصة العمومية التي أطلقتها وزارة الطاقة والمياه في 20 تشرين الأول لتأمين المحروقات، وبالتالي توفير التغذية الكهربائية لشهر كانون الأول والثاني وتفادي الغرق في العتمة الشاملة.

وفقاً للقوانين؟

وأعلن فياض في حديث إلى «نداء الوطن» أن «وزارة الطاقة قامت بكل الإجراءات وفقاً للقوانين المرعية لأصول المنافسة وقانون الشراء العام، وسعت لأوسع نطاق مشاركة في المناقصة، وزُفعت النتائج مع رأي هيئة الشراء العام». وشدد على أنه «يعمل مع رئاسة الحكومة للتأكيد على ضرورة إرساء المناقصة. وفي حال عدم تلزمها، وإعادة إطلاق مناقصة جديدة يترتب تأخير في

باتريسيا جلال

عند نفاذ كل شحنة فيول يدخل لبنان في مناخ العودة إلى العتمة الشاملة أو black out الذي بات اللبنانيون معتادون عليه، إن بسبب إصرار مصرف لبنان على عدم تحويل حساب مؤسسة كهرباء لبنان لديه إلى دولار نظراً إلى الضغط الذي قد يشكّله هذا التدبير على سوق الصرف، أو لاعتراض على مناقصة تفتح لاستقدام شحنات النفط العراقي إلى لبنان. فالعراق لا يزال يزود لبنان بالوقود الثقيل الذي تمّ الإتفاق عليه لأول مرة في تموز 2021 والذي يتم تحويله إلى غاز أويل يمكن استخدامه في محطات الكهرباء التي عملت لعقود بأقل من قدرتها الكاملة، وتوقفت تقريباً عن العمل خلال الأزمة المالية التي أضرت بقدرة الدولة على شراء الوقود.

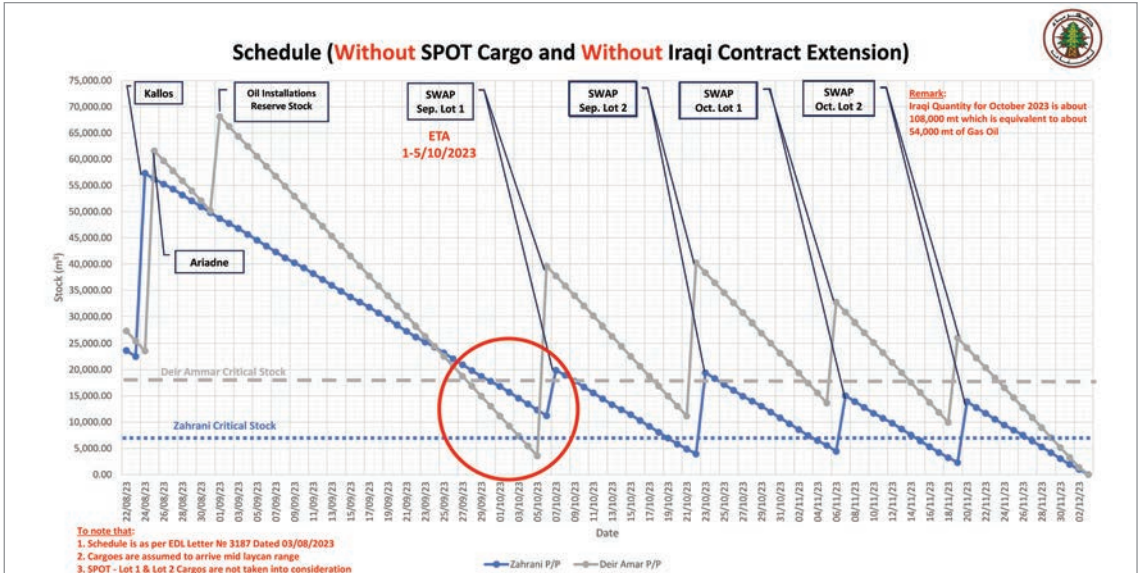
العقد الثالث

وبعد انتهاء الفترة التعاقدية للسنة الأولى البالغة مليون طن متري من زيت الوقود الثقيل العراقي، وتلتها الكمية نفسها للسنة الثانية، ها نحن ندخل اليوم في الكمية التعاقدية المرتقبة للسنة الثالثة البالغة 1,5 مليون طن متري من زيت الوقود الثقيل أو High sulfur Fuel oil. ما يعني تسليم 125 ألف طن متري شهرياً من الوقود الثقيل تعادل بين 56 و 68 ألف طن متري لتأمين قدرة إنتاجية نحو 400 ميغاواط على اساس مجموعتين غازيتين (بطاقتهما القصوى) و 550 ميغاواط (على أساس ثلاث مجموعات غازية).

والمناقصة لتوفير 125 ألف طن من الفيول الثقيل لشهر تشرين الثاني و125 ألف طن لشهر كانون الأول فيكون المجموع 250 ألف طن من فيول HSFO على ان يرسل ما يعادلها غاز أويل، بقيمة إجمالية تبلغ نحو 100 مليون دولار. وعلى أن يتم تخصيص 33 ألف طن من الديزل لزوم وزارة الإتصالات و85 ألف طن غاز أويل لمؤسسة كهرباء لبنان.

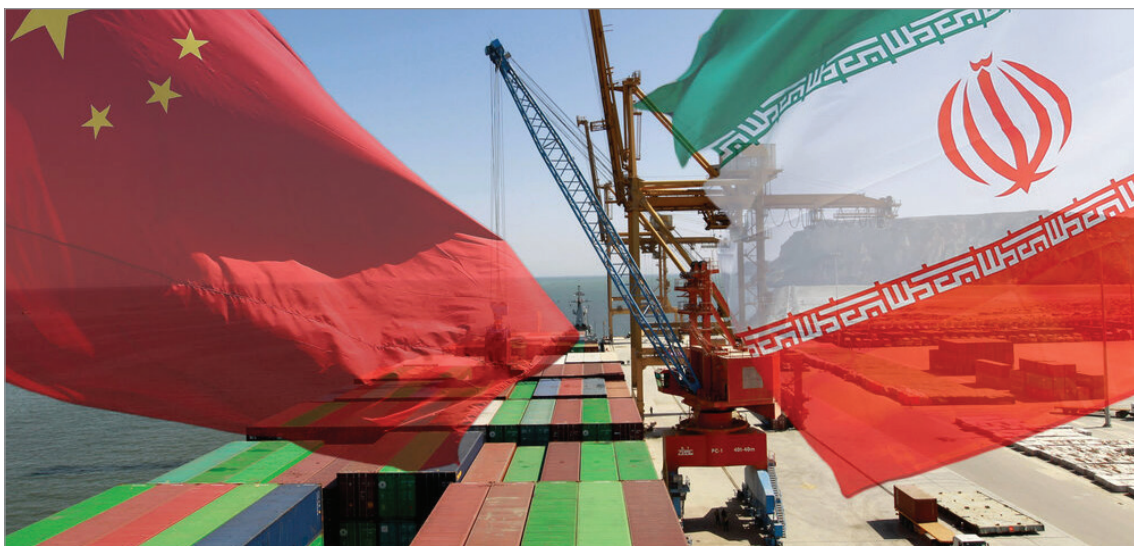
الهدف من المناقصة

يمكن الهدف من المناقصة العمومية التي جرت في شراء ثلاث شحنات من مادة «غاز أويل» على الشكل التالي: الشحنة الأولى: 25 ألف طن متري من مادة «غاز أويل»، لتسليمها بين 6 و



دراسة المخزون التي عرضتها مؤسسة كهرباء لبنان على اللجنة الوزارية وتبين توقع انتهاء استهلاك كميات «غاز أويل» من العقد العراقي الثاني في النصف الأول من كانون الأول وبالتالي خطر العتمة عندها إن لم نوفر قبل ذلك وصول شحنات جديدة من العقد الثالث

نفت إيران إلى الصين.. يتجاوز العقوبات الأميركية



وهمية لها مكاتب وهمية. ويمكن لنفس الأشخاص إنشاء شركة جديدة أخرى بسهولة خلال شهر أو شهرين، وسيكون التأثير مؤقتاً.

تشير ميشال ميدان، مديرة برنامج الصين لأبحاث الطاقة في معهد أكسفورد لدراسات الطاقة، إلى أن الصين تستخدم أدوات مثل السيوان الرقمي والأسطول المظلم باعتبارها «شريان الحياة للمنتجين».

هناك عراقيل

مع ذلك، لا تخلو علاقة الصين بإيران من العراقيل، حيث توجد عقبات أمام الاتفاقية الاستراتيجية لمدة 25 عاماً التي وقع عليها البلدان في 2021. وهناك أيضاً شكوك حول كيفية تأثير التعاملات مع طهران على أي تقارب في العلاقات بين واشنطن وبكين، خاصة إذا عُقد اجتماع بين زعمي البلدين الأسبوع المقبل.

لكن إيران لا تملك سوى خيارات محدودة لتصدير نفطها بعيداً عن الصين. ورغم التقارب الحالي بين روسيا وبكين، لا تزال الصين عازمة على الاستفادة من نفط إيران الرخيص. وكلما طال أمد ذلك، أصبحت التجارة أسهل، في ظل تكيف الشبكات المالية واللوجستية مع هذا الوضع.

(بلومبيرغ، إقتصاد الشرق)

واشنطن بالفعل عقوبات على كيانات صينية مختلفة.

الصين تتغلب على العقبات

لطالما استخدمت بكين مؤسسات مالية أصغر مثل «بنك كونلون» (Bank of Kunlun)، وهو قناة صينية رئيسية للمعاملات مع إيران، لتسهيل التجارة وتقليل التعرض للكيانات الكبيرة ذات الروابط التجارية الدولية.

في الوقت نفسه، استفاد المستوردون الصينيون مؤخراً من تطوير بديل قائم على اليوان لغرف المقاصة الغربية، وهي منصة تعرف باسم «نظام الدفع عبر الحدود بين البنوك» (CIPS)، التي أطلقها البنك المركزي لتسوية المطالبات الدولية.

على الصعيد اللوجستي

توسع الأسطول المظلم المكون من سفن قديمة تنقل نفط الأنظمة الخاضعة للعقوبات إلى العملاء العالميين، ما يوفر خيارات أخرى أمام مشترين مثل الصين. وفي الوقت الراهن، ارتفع عدد السفن، بما فيها الناقلات الروسية وتلك الراغبة في تحميل خام الأورال ودرجات أخرى من النفط، إلى حوالي 600 سفينة.

من جانبه، قال فلنشاهي، المحلل لدى «كبلر»: «إذا وجدت وسيطاً وقررت أن تتعامل معه بقسوة، فسيغلق شركته، لكن العديد من هذه الشركات هي شركات

فرضته مجموعة السبع. وبالرغم من أن هذه الإجراءات أثارت حالة من الاستياء في مجتمع النفط، يقول المتداولون إنها لن تقوض تجارة النفط الخام مع مواصلة جهات أخرى، بما فيها العشرات وحتى المثات في ما يسمى بـ«الأسطول المظلم»، العمل في هذا الأمر، مما يوضح محدودية نفوذ واشنطن. وينطبق هذا على إيران والصين، في ظل أعوام الخبرة الكبيرة لديهما.

التجارة بين بكين وطهران

لم تتأثر التجارة بين طهران والصين كذلك بالعقوبات التي فرضت على شركات في سنغافورة وماليزيا بداية العام الجاري بسبب المزاعم التي لعبت دوراً في تسهيل بيع وشحن نفط وبتروكيماويات بملايين الدولارات نيابة عن شركة لها صلات معروفة بإيران، واستمر ارتفاع التجارة بين البلدين.

قال رافاييلو بانتوتشي، زميل بارز في كلية «إس. راجاراتنام» للدراسات الدولية في سنغافورة (S. Rajaratnam School of International Studies):

«ربما يصعب على الولايات المتحدة إنهاء التجارة بين إيران والصين بشكل كامل. لكن يمكن للولايات المتحدة فرض ضغوط أكثر على الشركات الصينية إذا كانت التحقيقات مركزة والروابط محددة واتسع نطاق العقوبات، وفرضت

تنتج عن الضغط على روسيا وإيران تزامناً مع اقتراب موعد الانتخابات الأميركية، فقد يضطر بايدن إلى زيادة حدة التوترات. ما ليس واضحاً أكثر هو ما إذا كانت واشنطن فعلياً قادرة على فعل الكثير لمواجهة تأثير دعم الصين لإيران.

قال هماميون فلنشاهي، كبير محلي النفط لدى مجموعة البيانات والتحليلات «كبلر» (Kpler)، إن «التجارة بين الدولتين متطورة للغاية، مع وجود عدة وسطاء، ما يصعب فرض عقوبات من جانب الولايات المتحدة، إلا أن واشنطن بإمكانها استهداف الشركات التي تتعامل بشكل أكثر علانية أو وضوحاً مع إيران، لكن العديد من هؤلاء الوسطاء كيانات صغيرة».

وأوضح أنه «من الصعب معرفة من يجب معاقبته، بالتالي يمكن أن تفرض الولايات المتحدة عقوبات على المصافي المحلية المستقلة وحتى شركات النفط الوطنية مثل سينوبك (Sinopec)، لكن هذا سيخلق مزيداً من المشكلات السياسية في ظل العلاقات المتوترة بالفعل».

العقوبات أداة سياسية

أصبحت العقوبات المالية والتجارية أداة سياسية خارجية متزايدة الأهمية، حيث تسعى الدول إلى التأثير على خصومها دون استخدام قوة عسكرية. مع ذلك، قدمت إيران وروسيا حجة للنقاد الذين يزعمون أن التدابير غير المسبوقة فشلت في تغيير السلوك، مع استمرار ارتفاع تدفق عائدات النفط، كما تتكيف الأهداف مع ذلك أيضاً. تكمن المشكلة إلى حد ما في الوقت، فتأثير العقوبات نادراً ما يكون فورياً، وفي صعوبة التأثير على الأنظمة الاستبدادية، كما أن الأمر يتعلق أيضاً بتنفيذ العقوبات.

أسطول مظلم

أدرجت السلطات الأميركية خلال الأسابيع الأخيرة عدة شركات يوجد مقر لها في الإمارات على القائمة السوداء بسبب تعاملاتها مع روسيا، وفرضت عقوبات على ناقلتي نفط ومالكي السفن بسبب انتهاك سقف أسعار النفط الذي

طالب المتشددون في واشنطن إدارة الرئيس جو بايدن بتشديد العقوبات الأميركية على إيران نظراً لدعمها حركة حماس، المسؤولة عن الهجمات التي أشعلت الصراع الحالي مع إسرائيل. جاءت تلك المطالبات بحجة أن طهران صدرت خلال الأشهر الأخيرة نفطاً أكثر من الأعوام الماضية.

لكن التدابير الجديدة وتنفيذها بشكل صارم لن تستطيعا تقليص مصدر الدخل الرئيسي للجمهورية الإسلامية، وسط ارتفاع شهية الصين على النفط الخام منخفض السعر، وما يصفه التجار والمحللون والمسؤولون التنفيذيون في صناعة النفط بأنه شبكات دفع ونقل موسعة لا يمكن للولايات المتحدة الوصول إليها.

الضغط الأقصى

بعد إعلان الرئيس السابق دونالد ترامب انسحاب أميركا من الاتفاق النووي في 2018، اضطرت طهران إلى مواجهة حملة «الضغط الأقصى» الأميركية، التي سعت لإجبارها على التخلي عن تخصيب اليورانيوم وقطع المساعدات عن الميليشيات التي تخوض حروباً بالوكالة. وهددت واشنطن بفرض عقوبات على الدول التي لم تخفض وارداتها من النفط الإيراني إلى «صفر».

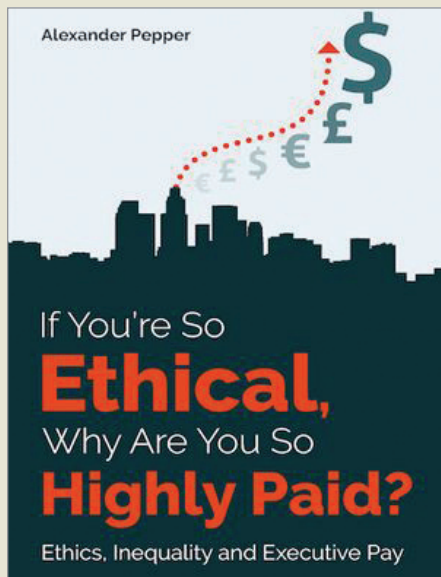
شح البيانات

لكن على مدى الأعوام الثلاثة الماضية، حتى مع شح البيانات المتعلقة بوضع النفط الإيراني بعد 2018، ارتفعت شحنات النفط بشكل مطرد، بفضل تخفيف الضغوط الأميركية والطلب الصيني. وتقترب إيران الآن مرة أخرى من الاستحواذ على المرتبة الثالثة بين منتجي منظمة الدول المصدرة للبترول «أوبك»، حيث تتجه الغالبية العظمى من براميلها (أكثر من 90%) نحو ثاني أكبر اقتصاد في العالم.

تدابير جديدة

قالت وزيرة الخزانة الأميركية جانيت لين في بداية الحرب إنه من الممكن اتخاذ تدابير جديدة ضد إيران. وبالرغم من مخاطر التضخم التي قد

إذا كنت من أصحاب المبادئ.. فلماذا تتقاضى راتباً خيالياً؟



الأخلاقية للمديرين التنفيذيين أنفسهم. إلى جانب تغيير السياسات وممارسات صناعة الاستثمار، سيتطلب حل هذا الأمر من المديرين التنفيذيين أنفسهم قبول وجود قيود أخلاقية على حقهم في تلقي الرواتب المبالغ فيها والاحتفاظ بها.

هذا الاقتراح الذي كان الكثيرون سيعتبرونه مثالياً للغاية لو تم طرحه عليهم في المقدمة، يبدو منطقياً ومقنعاً بنهاية هذا الكتاب الرائع والناقد (كلية لندن للإقتصاد وأرقام)

ما قد يشكل تسوية عادلة أو منصفة للأجور. يوضح بيبر كيف قد يعتقد الناس، على سبيل المثال، أن التوزيع «العادل» حقاً للموارد يجب أن يعكس مدى صعوبة عمل الناس؛ أو أنه يجب أن يضمن أن كل شخص لديه مستوى كافٍ من الدخل ليعيش حياة كريمة. أو أنه يجب أن يكون مجرد توزيع ناتج عن احترام حقوق الملكية، حيث يتم أي نقل للموارد من طرف إلى آخر بإرادة حرة من كلا الطرفين دون تدخل أو إكراه من طرف آخر.

يؤمن أنصار السوق الحرة بكفاءة الأسواق وأنه من الصواب مكافأة الأداء التفاضلي بشكل مختلف - على الرغم من أنهم لن يقبلوا بالتراكم غير العادي للثروة نتيجة لخلل وظيفي أو عدم كفاءة السوق. تعكس الأنواع الأربعة من المديرين التنفيذيين نهجاً دقيقاً ومدرّساً لكيفية توزيع الموارد في جميع أنحاء المجتمع. ومن المفارقات أن النظرة الحميدة للمديرين التنفيذيين التي تنبثق من الكتاب توفر الكثير من المساعدة لمُنقّدي الأجور العالية.

إذا كان لدى المديرين التنفيذيين نهج معقول ومتوازن للأجور، فيجب أن يكونوا منفتحين نسبياً بشأن الجهود المبذولة لتحقيق توزيع أكثر عدلاً للدخل.

يختتم بيبر كتابه بمناقشة تدابير السياسة المستخدمة عادة لاستهداف الأجور المرتفعة المفرطة، بما في ذلك معدلات الضرائب المرتفعة، وإخضاع حزم الأجور لموافقة المساهمين، قبل الانتقال إلى مفاهيم الاستثمار المسؤول والمعايير

هي التي تتحمل المسؤولية في هذا الصدد. لذا، يرى بيبر أن فشل السوق في دفع أجور المسؤولين التنفيذيين هو الذي أدى إلى مثل هذا التضخم في الأجور في أعلى المستويات، وهذا يتطلب في نهاية المطاف استجابة أخلاقية من المستثمرين والشركات والمديرين التنفيذيين.

هذا كتاب لكل من يرغب في فهم ومعالجة دور الشركة في تفاقم حالة عدم المساواة الاجتماعية في الاقتصادات المتقدمة بطريقة مستنيرة وعادلة. إن مستويات الأجور المرتفعة للغاية لما أسماه الاقتصادي توماس بيكييتي «المديرون الخارقون» - وهم المهنيون من أصحاب الرواتب الخيالية في صناعات مثل التمويل والقانون والاستشارات وإدارة الأعمال- تخلق تفاوتات كبيرة في المجتمع. وقد ارتبطت هذه بدورها بمجموعة كاملة من النتائج الأسوأ في مجالات مثل الحياة والصحة البدنية والعقلية والحراك الاجتماعي والاستقطاب السياسي.

وهنا يدرس بيبر، وهو واحد من أبرز الخبراء في المملكة المتحدة في مجال الأجور التنفيذية، القضية من منظور أخلاقي لمناقشة كيفية تحقيق العدالة التوزيعية. يسترشد منظور بيبر بمسيرته المهنية كمستشار تنفيذي للأجور في شبكة الخدمات المهنية برايس ووترهاوس كوبرز (PWC)، وقد أثرى اهتمامه الأكاديمي بالفلسفة الأخلاقية إلى حد كبير. يستهل الكتاب بالتفكير في التفسيرات المختلفة لمستويات الأجور التنفيذية السائدة، قبل توضيح ستة أطر نظرية للحكم على

في السنوات الثلاثين الماضية، زادت أجور كبار المسؤولين التنفيذيين بشكل كبير في المملكة المتحدة والولايات المتحدة وغيرهما من البلدان المتقدمة، الأمر الذي أثار الكثير من الجدل، بل وفي بعض الأحيان، حالة من السخط العام. في كتاب «إذا كنت من أصحاب المبادئ حقاً، فلماذا تتقاضى راتباً خيالياً؟»، يجادل ألكسندر بيبر بأن هذا التضخم المبالغ فيه في الأجور هو نتيجة لفشل اقتصاد السوق، مما يؤدي إلى ممارسات دفع غير فعالة يتم تكرارها عبر الصناعات المختلفة.

وتواجه الشركات معضلة كبيرة، فهي تلجأ إلى دفع رواتب خيالية على أمل يائس في جذب المواهب الفذة. ولكن هل حقاً المديرين التنفيذيون هم في واقع الأمر ققط سمان جشعة لا تهتم إلا بمصالحها الشخصية في الثقافة الشعبية؟

استناداً إلى استقصاء شمل أكثر من ألف من كبار المديرين التنفيذيين من جميع أنحاء العالم، وجد بيبر وزملاؤه أن المديرين لا يميلون في واقع الأمر إلى تبرير ارتفاع رواتبهم كما لو كانوا أنانيين يحق لهم التصرف كيفما شاؤوا.

وبدلاً من ذلك، أعربوا عن دعمهم لمجموعة من المعتقدات الأخلاقية حول عدم المساواة وعدالة التوزيع. ويمكن تصنيفهم إما على أنهم ليبراليون في مجال الرفاهية الاجتماعية، أو مناصرون للمساواة العرقية، أو من أنصار السوق الحرة.

يعتقد الكثيرون أن كل فرد في المجتمع المتحضر له الحق في الحصول على دخل يكفي لحياة كريمة، وأن الشركات، وليس الحكومات فقط،

أخبار سريعة

اتفاق ثلاثي لاحتواء
بيونغ يانغ

إتفق وزراء دفاع كل من الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية واليابان أمس على تفعيل مشاركة المعلومات في الوقت الحقيقي الشهر المقبل في شأن عمليات إطلاق الصواريخ الكورية الشمالية. والتقى وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن الذي يزور سيول لعقد محادثات أمنية سنوية، بنظيره الكوري الجنوبي شين وون سيك وانضمّ وزير الدفاع الياباني مينورو كيهارا إلى الاجتماع عبر الإنترنت. واتفق المسؤولون على وضع خطة على عدة سنوات لإجراء مناورات ثلاثية دورية من أجل تدريب أكثر «منهجية وفعالية» اعتباراً من كانون الثاني المقبل. كما دان وزراء الدفاع التعاون العسكري المتزايد بين بيونغ يانغ وموسكو في انتهاك لقرارات الأمم المتحدة، بحسب وزارة الدفاع في سيول.

«صرخة يمينية»

في إسبانيا

تظاهر مئات الآلاف من الإسبان أمس بدعوة من الحزب الشعبي اليميني المعارض، أبرز تشكيل في المعارضة اليمينية، في شوارع 52 مدينة كبيرة للاحتجاج على قانون للعفو عن انفصاليين كاتالونيين كان رئيس الوزراء المُكلف بيدرو سانتشيز قد طرحه لقاء ضمان دعمه له للبقاء في السلطة. وأكد زعيم الحزب الشعبي ألبرتو نونيس فيخو خلال خطاب القاه في مدريد أنه «لن نصمت حتى تجرى انتخابات جديدة»، مؤكداً أن هذه التعبئة تتجاوز حدود أنصار الحزب. بدوره، دعا زعيم حزب «فوكس» اليميني سانتياغو ايسكال من مدريد إلى تعبئة «دائمة» و «متزايدة» ضدّ «الانقلاب»، الذي يُمثله في رأيه الاتفاق بين الاشتراكيين وانفصاليي كاتالونيا.

إطلاق نار يُدمي

مرسيليا

قُتل شاب وشابة في العشرينات من العمر وأصيب 3 آخرون بجروح جزاء إطلاق نار السبت في مدينة مرسيليا الساحلية في جنوب فرنسا، حيث أكد المدعي العام في المدينة نيكولا بيسون لوكالة «فرانس برس» أمس أن «الأشخاص 5 كانوا في سيارتهم في موقف سيارات تابع لمطعم «ماكدونالدز» عندما اقتربت منهم عربة وأطلق رصاص من بندقية كلاشنيكوف فقتل السائق والراكبة في المقعد الأمامي»، بينما أصيب رجلان وامرأة كانوا في المقعد الخلفي بجروح، واثنان منهم في حال خطرة. وتظهر سجلات الرجال الثلاثة لدى الشرطة تورّطهم في الاتجار بالمخدرات وأعمال عنف في محيط مدينة تولون الجنوبية، فيما تحقّق الشرطة في جريمة قتل ومحاوله قتل في إطار عصابة إجرامية.

مقتل 5 عسكريين أميركيين بعد تحطّم طائرتهم في المتوسط
إسرائيل متفائلة من اتفاق للإفراج عن رهائن...
و«حماس» تُعلّق المفاوضات!

خلال عبور دبابتين إسرائيльтين إلى داخل قطاع غزة أمس (أ ف ب)

رفح. وفي جنوب القطاع الذي نزح إليه عشرات آلاف الفلسطينيين بعد إنذارات من الجيش الإسرائيلي، أصبح الوضع الإنساني كارثياً. في الغزون، أعلن الجيش الإسرائيلي أن طائراته الحربية قصفت مواقع «بنى تحتية إرهابية» في سوريا بعد عملية إطلاق صاروخية استهدفت الجولان. وكان الجيش الإسرائيلي قد ذكر السبت أن صاروخين أطلقا من سوريا سقطا في مناطق غير مأهولة في الجولان وأن صافرات الإنذار دؤت في المنطقة.

على صعيد آخر، قضى 5 عسكريين أميركيين جزاء تحطّم طائرتهم في البحر الأبيض المتوسط خلال تدريب الجمعة، وفق ما أعلنت القيادة العسكرية الأميركية في أوروبا (يوكوم) أمس. وذكرت «يوكوم» في بيان أنه «خلال مهمة روتينية للتزوّذ بالوقود جواً في إطار تدريب عسكري، تعرّضت طائرة عسكرية أميركية تقلّ 5 من عناصر الجيش لحادث مؤسف وتحطّمت في البحر الأبيض المتوسط». ولم يُحدّد الجيش الأميركي المكان الذي كانت تُحلّق فيه المروحية، لكن الولايات المتحدة تنشر حاملة طائرات في المنطقة في إطار جهودها لمنع تحوّل الحرب بين إسرائيل و«حماس» إلى نزاع إقليمي.

قطاع غزة، معتبرة أن «العالم لا يُمكن أن يقف صامتا والمستشفيات، التي ينبغي أن تكون ملاذاً آمناً، تتحوّل إلى ساحات للموت والدمار واليأس».

وطالبت ب«اتخاذ إجراءات دولية حاسمة الآن لضمان وقف إنساني فوري لإطلاق النار وإيقاف نزف الخسائر في الأرواح والحفاظ على ما تبقى من نظام الرعاية الصحية في غزة»، في وقت طالب فيه وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان المجتمع الدولي بالاضطلاع بدوره في وقف الهجمات الإسرائيلية والتجهيز القسري للفلسطينيين من غزة. كما دعا وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي، الاتحاد الأوروبي، إلى اتخاذ موقف مباشر إزاء «جرائم الحرب» الإسرائيلية.

عبور 800 شخص إلى مصر

وقامت طائرة عسكرية أردنية بإبزال «مساعدات طبية عاجلة» فوق غزة مخصصة للمستشفى الميداني الأردني، وذلك للمرة الثانية منذ بدء الحرب، وفق ما أعلن الجيش الأردني أمس، فيما عبر 800 من حاملي جوازات السفر الأجنبية وعدد من الجرحى الفلسطينيين من القطاع إلى مصر، وفق ما أكد مسؤولون على الجانب الفلسطيني من معبر

الطبية كمقرّات لها وقياديتها وبنيتها العسكرية، وهو ما تنفيه الحركة.

ومع احتدام القتال في محيط مستشفيات القطاع، أكد مستشار الأمن القومي في البيت الأبيض جيك سوليفان أن الولايات المتحدة لا تُريد رؤية معارك بالأسلحة النارية في المستشفيات، حيث «يقع الأبرياء والمرضى الذين يتلقون الرعاية الطبية في مرمى النيران، وقد أجرينا مشاورات جادة مع الجيش الإسرائيلي في هذا الشأن». وبحسب بيان عسكري إسرائيلي، فإنّ الجنود «فتحوا وأمنوا ممراً يُمكن السكان المدنيين من الإخلاء مشياً على الأقدام أو بواسطة سيارات الإسعاف من مستشفيات الشفاء والرنيتسي وناصر».

وفي السياق، أعلن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في بيان مقتل وإصابة «عدد كبير» من الأشخاص جزاء قصف طال مقرّاً له في مدينة غزة لجأ إليه فلسطينيون هرباً من الحرب، معتبراً أن «المأساة المستمرة المتمثلة في مقتل وإصابة المدنيين الرّازحين تحت النزاع أمر غير مقبول ويجب أن يتوقف»، فيما دعت منظمة «يونيسف» ومنظمة الصحة العالمية وصندوق الأمم المتحدة للسكان، في بيان مشترك، إلى «تحرك دولي عاجل لإيقاف الهجمات على المستشفيات في

في اليوم الـ37 من الحرب بين إسرائيل وقطاع غزة، استمرّ القصف العنيف والمعارك الضارية وسط حالة إنسانية تزداد فجاعة ومأسوية، حيث أدّى الإخلاء القسري لمستشفى النصر والرنيتسي للأطفال إلى إخراج المرضى للشوارع من دون رعاية طبية، وفق مدير مستشفيات القطاع محمد زقوت، فيما تحدّث رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو خلال مقابلة مع شبكة «أن بي سي» الأميركية أمس عن احتمال التوصل إلى اتفاق للإفراج عن رهائن تحتجزهم حركة «حماس». ولدى سؤاله عن إمكان التوصل إلى اتفاق في شأن النساء والأطفال والمسنين المحتجزين رهائن في غزة، أجاب نتنياهو: «ذلك محتمل، ولكن كلما قلّلت كلامي عن هذا الموضوع، ازدادت فرص تحقّقه».

واعتبر نتنياهو أن الأمور تتقدّم بفضل الضغوط العسكرية الإسرائيلية، وقال: «لم نكن قريبين على الإطلاق (من) التوصل إلى اتفاق»، حتّى بدأنا العمليات البرّية... في اللحظة التي بدأنا فيها العمليات البرّية، بدأت الأمور تتغيّر»، مضيفاً: «الضغط على قادة «حماس» هو ما يُمكن أن يؤدّي إلى اتفاق، وإذا أُتيح اتفاق فسنحدّث عنه عندما يكون قائماً، وسنعلن عنه إذا تمّ التوصل إليه»، بينما أفاد مسؤول فلسطيني مطلع على مفاوضات تبادل الأسرى وكالة «رويترز» بأنّ «حماس» علّقت المفاوضات بسبب ما تقوم به إسرائيل تجاه مجمّع الشفاء الطبي في مدينة غزة.

إستهداف المستشفيات

وذكرت تقارير أن الجيش الإسرائيلي ضرب حصاراً على مجمّع الشفاء الطبي في غزة، وفوق ذلك قصف أجزاء منه مثل مستشفى الولادة وقسم القلب، ما أدّى إلى سقوط قتلى وجرحى. وفي داخل المستشفى، يعاني الجرحى من ظروف لإنسانية في ظلّ نفاذ الوقود والأدوية، وسط تحذيرات من أن الأطفال غير المكتملي النمو يواجهون خطر الموت بسبب نقص الإمدادات في المستشفى. ونفى الجيش الإسرائيلي استهداف المستشفى بشكل متعمّد، مكرّراً اتهام «حماس» باستخدام المرافق

تل أبيب تبيع «مقلاع داوود» لهلسنكي

أن يزيد الطلب الأوروبي على الأسلحة الإسرائيلية مع استمرار الحرب في أوكرانيا.

في هذه الأثناء، اعتبر وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف خلال حوار تلفزيوني أن الاتحاد الأوروبي يُحاول «إزاحة» بلاده من أسيا الوسطى والقوقاز الجنوبي، لكنّ ذلك «لن ينجح»، مؤكداً أن روسيا «لن تختفي». وتأتي هذه التصريحات في أعقاب جولة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون مطلع هذا الشهر في كازاخستان وأوزبكستان. ورداً على إشادة ماكرون خلال تلك الزيارة برفض كازاخستان أي «تعبية» لروسيا، قال لافروف إنّها تصريحات «وقحة بما لا يليق بلغة دبلوماسية». من جهته، زعم الناطق باسم الكرملين ديميتري بيسكوف أن الغرب يُطوّر علاقاته مع بعض البلدان لمواجهة تأثير روسيا. ميدانياً، اتهمت موسكو كييف بشنّ سلسلة هجمات على منظقتي بريانسك

في خطوة ستثير غضب موسكو، أعلنت وزارة الدفاع الإسرائيلية أمس بيع نظام الدفاع الجوي «مقلاع داوود» لفنلندا، العضو الجديد في حلف الناتو، في صفقة تُقدّر قيمتها بنحو 340 مليون دولار أميركي، واصفة الاتفاق بأنه «تاريخي». وأشارت إلى أن النظام الدفاعي الذي طوّره شركات إسرائيلية وأميركية بشكل مشترك، قادر على اعتراض صواريخ باليستية وصواريخ «كروز» وطائرات ومسيرات.

ويأتي ذلك بعدما كانت إسرائيل قد وقعت في أيلول الماضي عقداً بقيمة 3.5 مليارات دولار لبيع نظام الصواريخ «أرو 3» لألمانيا، في صفقة اعتُبرت الأكبر في تاريخ قطاع الصناعة العسكرية في الدولة العبرية. وقادت ألمانيا حملة لتعزيز الدفاعات الجوية للناتو في أوروبا بعد الغزو الروسي لأوكرانيا العام الماضي، وحضّت الحلفاء على شراء أنظمة ردع، فيما توقع محلّون



روسيا تسبّب في وفاة رجل وجرح زوجته في منطقة خيرسون جنوب البلاد. إلى ذلك، أكدت أجهزة الاستخبارات العسكرية الأوكرانية أن 3 ضباط روس من الحرس الوطني الروسي قُتلوا السبت إثر انفجار «في مقرّ الاحتلال» في ميليتوبول جنوب البلاد، نتيجة «عمل انتقامي نفّذه ممثلو حركة المقاومة المحلية»، مشيرة إلى أن «الهجوم حصل خلال اجتماع بين ضباط من أجهزة الأمن الروسية والحرس الوطني الروسي».

وبلغورود الروسيّتين الواقعتين على الحدود مع أوكرانيا، ما تسبّب في إلحاق أضرار بقطار وجرح شخص واحد. وأكد حاكم بلغورود فياتتشسلاف غلادكوف أن مسيرات وصواريخ استهدفت السبت عدة مناطق في الإقليم، من دون أن تخلّف خسائر بشرية أو ضحايا، في حين زعمت وزارة الدفاع الروسية أنها دُمّرت مسيرتين أوكرانيّتين في منطقة بلغورود وأحبطت «هجوماً إرهابياً». من جهتها، أكدت السلطات الأوكرانية أن هجوماً



أبرز العدّائيّين الأجانب لحظة انطلاق سباق الماراثون (فضل عيتاني)

الأجواء الإحتفالية

وكانت فرقة موسيقى الجيش اللبناني عزّزت النشيد الوطني، وقَدّمت فرقة دير الأحمر للدبكة لوحاتٍ تراثية، بينما قَدّمت أكاديمية تانيا قسيس لوحاتٍ غنائية، والفنان بيار جعجع لوحات استعراضية رائعة بالعلم اللبناني، وقد تولّت وحدات آلية وبشرية من الصليب الأحمر اللبناني التقديّمات الطّبية، وكذلك جهاز طيّ من الجامعة اللبنانية – الأميركية الراعي الصّحّي للسباق على طول المسار مع مستشفيات ميدانية.

كلمة الخليل

وكانت رئيسة جمعية بيروت ماراثون السيدة مي الخليل ألقت كلمة قبل انطلاق سباق الـ5 كلم الذي شارك فيه 11429 عداءً وعداءة أبرز ما جاء فيها: «باسمكم جميعاً نقول لكلّ العالم: أعطونا السلام،

الخليل: سيبقى السباق عنوان السلام والمحبة والوحدة الوطنية ماراثون بيروت: سيطرة إثيوبية واضحة لدى الرجال والسيدات

أحرز العدّاء الإثيوبي غاديسا تافا ديكيبا ومواطنته العدّاءة مولوغوجام برهان المركز الأول لفئتي الرجال والسيدات في ختام سباق بيروت ماراثون لعام 2023 الذي نظّمته جمعية «بيروت ماراثون» صباح أمس في منطقة واجهة بيروت البحرية بمشاركة قياسية بلغت 14399 عدّاءً وعدّاءة يمثلون 105 دول حول العالم، من بينهم 6289 يمثلون المؤسسات العسكرية والأمنية والمدارس الرسمية وذوي الإحتياجات الخاصة والمناطق المهقّشة.

2 ساعتين (الرقم السابق 41 : 10 : 2) المسجل باسم الإثيوبي دومينيك روتو في نسخة عام 2017 والمغربي محمد العربي عام 2018)، أما عند السيدات فسجلت برهان أمتي 48 : 27 : 2 ساعتين (الرقم السابق 38 : 28 : 2 ساعتين) المسجل باسم البحرينية يونس شومبا عام 2017. وهنا النتائج الكاملة:

*سباق نصف الماراثون للبنانيين واللبنانيات:

(رجال): 1 - محمد قدوح (الجيش اللبناني) 2 - بلال عواضة (الجيش اللبناني)، 3 - شادي حليبي (إنتر ليبانون).
(سيدات): 1 - نسرين نجيم (إنتر ليبانون)، 2 - ماري تريبز موراوي (إنتر ليبانون)، 3 - لؤى زعرور (جمعية بيروت بار).

*سباق نصف الماراثون لذوي الإحتياجات الخاصة - هاند سايكل:

(سيدات): 1 - منى اللهيّب، 2 - ريتا سعادة، 3 - نهى أناري.
(رجال): 1 - أحمد الغول، 2 - أحمد شبلي، 3 - جمال سوسي.

*سباق نصف الماراثون لفاقدي البصر:

(رجال): 1 - حسين مهنا، 2 - حسن حمية، 3 - ناصر بلوط.
(سيدات): 1 - زهراء قعدون.

*سباق 10 كلم:

(رجال): 1 - العراقي محمد عبد الله، 2 - علي رضا كنعان (الجيش اللبناني)، 3 - العراقي حسين محمد.
(سيدات): 1 - بريوني ستين (بلو ستارز)، 2 - جوان مكاري (يلا نركض)، 3 - ندى الكردي (إنتر ليبانون).

*سباق الماراثون للأجانب

(رجال): 1- غاديسا تافا ديكيّا (إثيوبيا)، 2 - غوجام بلاينيه آيا (إثيوبيا)، 3 - روتيش ميتاي جون (كينيا).
(سيدات): 1 - مولوغو جام برهان أمتي (إثيوبيا)، 2 - غيتي دوكال رويي (إثيوبيا)، 3 - أسمرأ بياني أسيف (إثيوبيا).

*سباق الماراثون عند اللبنانيين واللبنانيات:

(رجال): 1 - صالح زعيتّر (إنتر ليبانون)، 2 - عمر أبو حمد (542)، 3 - طوني حنا (يلا نركض).
(سيدات): 1 - كاتيا راشد (يلا نركض)، 2 - ندى الجسر (إنتر ليبانون)، 3 - ألين مرعب (إنتر ليبانون).

*سباق نصف الماراثون للفئة المفتوحة

(سيدات): 1 - اللبنانية نسرين نجيم (إنتر ليبانون)، 2 - السودانية هانواي آدم هانواي، 3 - اللبنانية ماري تريبز موراوي (إنتر ليبانون).
(الرجال): 1 - المصري سالم عطا الله، 2 - اللبناني محمد قدوح (الجيش اللبناني)، 3 - اللبناني بلال عواض ة (الجيش اللبناني).

السلة الأميركية: سقوط ووريورز وميلووكي



هوليداي محاولاً التسجيل لبوسطن أمام بويلتل (أ ف ب)

بورزينغيس 21 نقطة و7 متابعات للفائز أيضاً. في المقابل كان الكامبروني باسكال سيكام افضل مسجل في صفوف تورونتو مع 17 نقطة. ويملك سلتيكس ثاني افضل سجل حتى الآن هذا الموسم حيث رفع رصيده الى 7 انتصارات في مقابل خسارتين، اما الفريق صاحب افضل سجل حتى الآن فهو فيلادلفيا سفنتي سيكسرز مع 7 انتصارات في مقابل هزيمة واحدة. وفي مباراة اخرى، تغلب ميامي هيت على اتلانتا هوكس 109-117. (أ ف ب)

حداً لـ14 هزيمة على التوالي امام ميلووكي. وكان يانيس سجل 54 نقطة قبل يومين خلال خسارة فريقه امام انديانا بايسرز. في المقابل، كان باولو بانشيرو افضل مسجل في صفوف الفائز مع 26 نقطة و12 متابعة، و اضاف فرانتس فاغنر 24 نقطة. وحقق بوسطن سلتيكس فوزاً سهلاً على تورونتو رابترز 117-94 بفضل تألق الخنائي جايسون تايتوم وجايلين براون، اللذين سجلا 56 نقطة للفائز (27 للاول و29 للثاني)، وأضاف اللاتفي كريستابس

جَدّد كليفلاند كافالييرز فوزه على غولدن ستايت ووريورز 118-110 في الدوري الأميركي للمحترفين في كرة السلة، في مواجهة طغت عليها الخشونة ما تسبب بطرد نجم الخاسر درايموند غرين، في حين مني ميلووكي باكس بطل 2021 بخسارة ثانية على التوالي، على رغم تألق نجمه اليوناني يانيس انيتوكونمبو. وكان كليفلاند فاز في المواجهة بين الفريقين على ارضه قبل 5 ايام بنتيجة 115-104 في اوهايو.

ولم يتمكن ووريورز بالتالي من الثأر على ارضه في ولاية كاليفورنيا، وتعرض لهزيمته الرابعة في 10 مباريات هذا الموسم. بيد ان نجمه ستيفن كوري نجح على الصعيد الشخصي بتسجيله 30 نقطة، ليتخطى حاجز الـ22 ألف نقطة خلال مسيرته، ويصبح اللاعب الرقم 36 يحقق هذا الانجاز في تاريخ الدوري الأميركي. في المقابل، سجل لكليفلاند كاريس لوفير (22 نقطة) ودونوفان ميتشل (21 نقطة). ومني ميلووكي بخسارة جديدة وكانت امام اورلاندو ماجيك 97-112، على رغم تسجيل نجم الاول يانيس 35 نقطة ونجاحه في 10 متابعات و7 تمريرات حاسمة. ووضع اورلاندو بالتالي

كرة قدم

فوز مستحق لشباب الساحل على الراسينغ

علي الحاج حسن. الجدير ذكره أنّ لاعبي الساحل طالبوا بضرتّي جزاء في الدقائق الأخيرة من المباراة، إلّا أن الحكم الدولي الشيخ أحمد علاء الدين أمرَ بمتابعة المباراة. ورفع الساحل رصيده الى 13 نقطة وتوقف رصيد الراسينغ عند 13 نقطة.

طرابلس - الأهلي

وفي مباراة ثانية استضافها ملعب الصفاء، حقّق طرابلس الرياضي أول فوز له في الدوري على حساب الأهلي النبطية بهدف وحيد أحرزه الأردني سليمان أبو الزم (30) إثر مجهود فردي رائع داخل المنطقة الجنوبية. ورفع الفائز رصيده الى 6 نقاط وتوقف رصيد الخاسر عند 5 نقاط.

مباراة السبت

وكان النجمة استمرّ في الصدارة برصيد 22 نقطة بتغلّبه الصعب على الحكمة الجريح (1-2) السبت في جونية. سجل للفريق النبطي ماهر صبرا (19) والبرتغالي جوزيه امبالو (44)، وللفريق الأخضر أحمد جلول من ضربة جزاء (85).

الشاب هادي دكور، ليهدروا بعدها أكثر من ثلاث فرص محققة أمام المرمى. وخلافاً لمجريات الشوط، أدرك الراسينغ التعادل بواسطة حسين حيدر في الدقيقة 36.

وتقاسم الفريقان مجريات الشوط الثاني مع أفضلية للساحل الذي ترجم جهوده بهدف قاتل في الدقيقة 96 بكرة رأسية خادعة للشاب علي الفقيه على يسار حارس الراسينغ

فادي سمعان

أنعش شباب الساحل أماله في دخول سُداسية الأوائل بفوزه الخمين على الراسينغ (1-2) على ملعب جونية البلدي أمس في ختام المرحلة التاسعة من الدوري اللبناني لكرة القدم. وشهد الشوط الأول سيطرة شبه كاملة للاعبي شباب الساحل الذين بكّروا في افتتاح التسجيل بعد مرور دقيقتين على ضربة البداية عن طريق



من مباراة الراسينغ والساحل في جونية أمس

أخبار سريعة

اللواتي أفضل الأجانب



كشف مدرب بارز مخضرم لصحيفتنا أنه بعد تسع مراحل على انطلاق منافسات الدوري اللبناني لكرة القدم، تبين أن التونسي حسام اللواتي نجم فريق البرج هو أفضل اللاعبين الأجانب حتى الآن، إذ يتميز من الآخرين بتحركاته الفاعلة في مختلف أرجاء الملعب دفاعياً وهجومياً، إضافة إلى تمريراته الحاسمة التي تُترجم معظم الأحيان إلى أهداف، وتسديداته "الصاروخية" على مرعى الخصم. وسبق للواتي أن لعب في صفوف الأنصار في موسمي (2018-2019) و(2019-2020)، قبل أن يستغني عنه "الأخضر" في الموسم الفائت لأسباب غير واضحة.

لبنان الـ17 عالمياً



احتل لبنان المركز الـ17 في بطولة العالم للكرة الطائرة الشاطئية (تحت الـ21 سنة) للذكور بعد مشاركته في الاستحقاق الدولي الكبير الذي أقيم في تايلاند عبر اللاعبين عمر أبي كرم (20 سنة) وهادي شبيب (17 سنة). وفي نتائج مجموعته، فاز لبنان على كازاخستان بشوطين مقابل لا شيء (11/21 و 11/21) قبل أن يخسر أمام كل من السويد (21/17 و 21/16) والبرازيل (21/16 و 23/21)، ثم في مباريات الترتيب العام أمام الولايات المتحدة (21/15 و 21/16). وترأس البعثة اللبنانية إلى تايلاند أمين صندوق الاتحاد اللبناني للكرة الطائرة عساف مهنا.

تعادل وخسارة لناشئي لبنان



خاض منتخب لبنان لكرة القدم للناشئين مباراته الثانية أمام نظيره السوري أمس على ملعب جونية البلدي وانتهت لمصلحة المنتخب الزائر بنتيجة (0-1). وعلى رغم تفوق أصحاب الأرض الواضح خلال شوطي اللقاء، إلا أن الضيوف عرفوا كيف يقتنصون هدف الفوز. وكان المنتخبان خاضا مباراة أولى الخميس على الملعب عينه إنتهت بالتعادل (2-2). وتأتي المبارتان في إطار استعدادات الطرفين لبطولة غرب آسيا التي يستضيفها الأردن بين 11 و20 كانون الأول المقبل.

فوز صعب للمريمين على ميروبا



دفاع متين؛ مُحكم في وجه كوري مانيغولت

و 7 ريباوندن، فيما حقق علي مزهر «الدوبل دوبل» محرراً 14 نقطة و 13 تمريرة حاسمة، وحذا الأميركي روماني هانسن من فريق هوبس حذوه فسجل 25 نقطة و 12 ريباوندن، تلاه مواطنه جيسي جونز (19 نقطة و 6 تمريرات حاسمة).

على مضيفه هوبس بنتيجة (99-80) على ملعب مجمع المُر الرياضي السبت ضمن المرحلة عينها. وسجل الأميركي كليف ألكسندر 22 نقطة و 9 ريباوندن للفريق الفائز، وأضاف مواطنه طوني ميتشل 21 نقطة

تغلب فريق المريمين على ضيفه ميروبا بصعوبة وبفارق 6 نقاط (74-68) على ملعب الأول في ديك المحدي أمس في ختام المرحلة الثالثة من بطولة لبنان لكرة السلة، الأربعاء (28-25) 48-47 (59-57).

وبرز الأميركي جافيون بلايك في صفوف صاحب الأرض فأحرز 26 نقطة و 7 ريباوندن و 7 تمريرات حاسمة، في حين حقق غابريال صليبي «الدوبل دوبل» مسجلاً 11 نقطة و 10 ريباوندن و 6 تمريرات حاسمة، أما من جهة الفريق الضيف فأحرز جون عاصي 18 نقطة، ثم الأميركي داييلن سميث 17 نقطة و 6 ريباوندن، ومواطنه سامويلز ساماردو 12 نقطة و 8 ريباوندن.

هوبس - بيروت فيرست
وكان فريق بيروت فيرست حقق فوزاً كبيراً

نابولي يقترب من إقالة غارسيا

بصحبة شقيقه باولو. ولم يذق فريق المدرب غارسيا طعم الفوز في معقله منذ 27 أيلول الماضي وتحديداً ضد اودينيزي (4-1)، واكتفى بنقطة واحدة بين جمهوره في منتصف الأسبوع أمام أونيون برلين الألماني (1-1) في دوري أبطال أوروبا. (أ ف ب)



يتجه نابولي إلى إقالة مدربه الفرنسي رودي غارسيا، بعدما واصل حامل اللقب معاناته على أرضه هذا الموسم بسقوطه أمام أحد أندية القاع إمبولي صفر-1، أمس، في المرحلة الثانية عشرة من بطولة إيطاليا لكرة القدم.

وفشل نابولي في استغلال تعثر ميلان على أرضه أمام ليتشي (2-2) لينتزع منه المركز الثالث، فبقي رابعاً برصيد 21 نقطة.

ولم يرحم جمهور نابولي لاعبيه والطاقم التدريبي، ووجه لهم صافرات الاستهجان بعد اللقاء الذي أقيم على ملعب «دييغو أرماندو مارادونا».

وفضل اللاعبون والمدرّب التزام الصمت وعدم التحدث إلى وسائل الإعلام، التي سارعت إلى القول إن مصير غارسيا بات محسوماً. ورشحت وسائل الإعلام أن يتولى فابيو كانافارو، بطل مونديال 2006، مهمة الإشراف على الفريق، وهو كان متواجداً في المدرجات إلى جانب رئيس النادي أوريليو دي لاورنتيس،

جائزة ماليزيا: بانايا يعزز صدارته



باستيانييني أمام ماركيز خلال السباق (أ ف ب)

ترتيب بطولة العالم

- 1 - الإيطالي فرانتيشيسكو بانايا (دوكاتي) 412 نقطة
- 2 - الإسباني خورخي مارتن (دوكاتي) 398 نقطة
- 3 - الإيطالي ماركو بيتسيكي (دوكاتي) 323 نقطة
- 4 - الجنوب إفريقي براد بيندر (كية تي أم) 254 نقطة
- 5- الفرنسي يوهان زاركو (دوكاتي) 200 نقطة.

أحرز دوكاتي الإيطالي اينيا باستيانيني (دوكاتي) المركز الأول في سباق جائزة ماليزيا الكبرى للدراجات النارية لفئة «موتو جي بي» على حلبة سيبانغ، في حين عزز مواطنه فرانتيشيسكو بانايا صدارته للترتيب العام لبطولة العالم بحلوله ثالثاً أمام منافسه الرئيسي الإسباني خورخي مارتن.

وتخطى باستيانيني نقطة الوصول بفارق ثانية ونصف عن الإسباني اليكس ماركيز، وحل ثالثاً بانايا، ليوسع بطل الموسم الماضي الفارق في صدارة بطولة العالم إلى 14 نقطة عن مارتن، قبل سباق جائزة قطر الكبرى نهاية الأسبوع المقبل، المرحلة قبل الأخيرة من بطولة العالم التي يسدل الستار عليها في فالنسيا في 26 الجاري، ونجح باستيانيني، الذي عانى من إصابات عدة هذا الموسم، في تحقيق أول انتصار له هذا الموسم والخامس في مسيرته. (أ ف ب)



أعطونا الحب، أعطونا الأمان والاستقرار وكفانا حروباً ودماءً وقتلاً للأبرياء من الأطفال الذين يسقطون اليوم شهداء في قطاع غزة وعلى أرض الجنوب في لبنان». أضافت: «سيبقى لبنان من أقصى جنوبه إلى أقصى شماله، ومن بقاعه لساحله وعاصمته بيروت، خط الدفاع الأول عن كل قضية حق ونصيراً لكل مظلوم، وعنوان كرامة مثل شموخ جبل حرمون، وما هو سباق بيروت ماراثون 2023 بمثابة بقعة ضوء وأمل ورجاء ولقاء رياضي جامع تحت عنوان السلام والمحبة والوحدة الوطنية. وختمت الخليل: «باسم كل المشاركين في سباق اليوم من لبنان والعالم، لنصرخ بصوت واحد ونقول: لا للحرب، وألف نعم للسلام العادل وحق الشعوب بالحياة، وسيكون النصر في النهاية دائماً للخير والحرية والقيم الأخلاقية والنوابت الإنسانية».

كما كانت كلمتان مؤثرتان للصبية الفلسطينية ليال دعبس، وللفتى اللبناني آدم حمية من جنوب لبنان.

ميلان يفتقد لياو 3 أسابيع

تعرّض البرتغالي الدولي رافايل لياو، جناح ميلان الإيطالي، لإصابة عضلية في فخذه الأيمن، كما أعلن ناديه أمس، من دون أن يشير إلى مدة غيابه عن الملاعب.

بيد أن الصحف المحلية أشارت إلى إمكانية ابتعاده لفترة تتراوح بين أسبوعين وثلاثة.

وتعرّض لياو إلى الإصابة في الدقيقة الثامنة من مباراة فريقه أمام ليتشي (2-2) في الدوري الإيطالي ولم يكملها.

وسجل الجناح البرتغالي 4 أهداف هذا الموسم، من بينها واحد في دوري أبطال أوروبا.

وسيبقى لياو بالتالي في ميلانو خلال فترة النافذة الدولية، وسيغيب عن المباراتين المقبلتين لفريقه أمام فيورنتينا في 26 الجاري، وأمام بوروسيا دورتموند الألماني في دوري الأبطال بعدها بثلاثة أيام.

في المقابل، أعلن ميلان أيضاً عن إصابة طفيفة في ركلة الساق لقائده دافيدي كالابريا قد تبعده عن صفوف منتخب إيطاليا المدعو لخوض مواجهتين أمام مقدونيا الشمالية وأوكرانيا في 17 و20 الجاري على التوالي، ضمن تصفيات كأس أوروبا 2024. (أ ف ب)



عماد موسى

i.moussa@nidaalwatan.com

بطل من بلادي

بقلب طافح بالسعادة، بفخر واعتزاز، نرّف إلى اللبنانيين السدّج خبر عودة الميليشيات تبعاً، بتشكيلات قتالية تحاكي روح العصر والحادثة. عادت الميليشيات هذه المرة لتسرح في جنوبنا الحبيب تحت نظر الشرعيتين المحلية والدولية. صدّق اللبنانيون الطيّبو القلب أن الميليشيات انحلت منذ 32 عاماً، على أيام حكومة عمر كرامي الأولى، باستثناء «الحزب» المتمتع بحصانة إلهية. وصدّق المواطنون المثاليون الرائعون أن قادة الميليشيات وكوادرها انخرطوا في العمل السياسي والوطني، وكبروا على حمل السلاح وسلّموا بحصرية العمل العسكري على الأراضي اللبنانية للجيش والقوى العسكرية. أثبتت حرب غزة وغلافها وفتح جبهة الجنوب لإشغال العدو واستنزافه، هبل من صدق أن زمن الميليشيات ولّى. كما اشتعلت الحرب في العام 1975 بمقتل جوزيف أبو عاصي بسلاح فلسطيني وركاب بوسطة عين الرمانة الفلسطينيين على يد لبنانيين، لا شيء يحول دون اشتعالها مجدداً بسبب فلسطين وقصبتها وانفلاش فصائلها في الجنوب. لماذا لا يكون لبنان جزءاً من وحدة الجبهات العربية الساكنة منذ نصف قرن بدل أن يكون جزءاً من وحدة الساحات؟ ولماذا لا يدعم لبنان فلسطين كما تدعمها المملكة الأردنية الهاشمية. وهل علينا أن نكون ملكيين أكثر من الملك؟ ولماذا لا يحذو لبنان حذو جمهورية مصر العربية، أختنا الكبرى، ويسترشد بقيادة فخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي؟ لبنان؟

كان يا مكان. أما الآن فأهلاً بعودة الميليشيات القديمة/الجديدة: الخيري الاجتماعي (فرع بنات)، ميليشيا حزب التيار العربي بقيادة الأخ شاكرا البرجاوي، ميليشيا الجماعة الإسلامية، ميليشيا رئيس مجلس النواب وأفواج المقاومة اللبنانية. ميليشيات صغرى وميليشيات من الحجم الوسيط وميليشيات كبرى نامت ربحاً من الزمن واستيقظت. ومن غير المستبعد، إن تبادت إسرائيل في جرائمها (في غزة) إعادة إحياء الأجنحة العسكرية للتخليم الشعبي الناصري، و«المردة»، و«حزب وعد»، و«الشغيلة» و«نسور الزيدانية» و«الإتحاد الاشتراكي العربي» و«فتيان علي» و«الحرس القديم» إنها فرصة ذهبية مزدوجة: عودة الميليشيات المؤيدة اليوم لأبي عبيدة إلى سابق عزمها من جهة، وتشكيل ميليشيات جديدة تحت إمرة «الحزب» من جهة ثانية. هكذا تُقرن حماسة المتحمسين وتصريحاتهم بالأفعال والمشاركة في الحرب. في هذا الإطار لافتاً كان بيان النائب السابق إميل لحود، وفيه وجّه ألف تحية إلى شباب المقاومة الإسلامية، الذين حموا لبنان... والماراتون. ومن موقعه الممانع توجه إلى «وزير دفاع جيش العدو المنهار» بغضب: «إخسر وأعد حساباتك...» وإذا كان يواف غالانت «رجال» فليلاقي إميليو على ساحة بعبدات بكر الضهر». إميل جونيور بطل من بلادي.

هل تعلم

رصدت أعلى موجة في التاريخ بين أيسلندا وبريطانيا عام 2013، بارتفاع 19 متراً أي ما يعادل مبنى من 7 طوابق.

«دعوات» لفك الحصار عنه غزّة

قمة العربية

قائمة من عشاء تاي تانيك بـ 95 ألف يورو

بيعت قائمة عشاء من الدرجة الأولى في سفينة تاي تانيك التي غرقت في العام 1912، مقابل 84 ألف جنيه استرليني (103 آلاف دولار)، وفق ما أعلنت دار «هنري ألدرينج أند صن» البريطانية للمزادات أمس. ولاقى أكثر من 1500 من الركاب وأفراد الطاقم حتفهم عندما غرقت السفينة التي أبحرت من مدينة ساوثهامبتون الإنكليزية متجهة إلى نيويورك بعد اصطدامها بجبل جليدي مساء 14 نيسان 1912. وتضمّنت القائمة التي قدّرت قيمتها بما بين 50 ألفاً و70 ألف جنيه استرليني أطباق عشاء بما فيها المحار ولحم الضأن بالنعناع وبط بصلصة النعبد، وهي مؤرخة يوم 11 نيسان، بعيد مغادرة السفينة. وعثر على هذه الوثيقة الثمينة في اليوم صور يعود إلى الستينات بعد وفاة لين ستيفنسون وهو مؤرخ في مقاطعة نوا سكوشا في شرق كندا. (أ ف ب)

ولدت كيلسي هاتشر من ولاية ألاباما برحمين ولكلّ منهما عنق الرحم الخاص به، وهي حامل حالياً بطفلتين، كل منهما في رحم منفصل، في ظاهرة طبية نادرة جداً. ولكيلسي وزوجها، ثلاثة أطفال صغار وعلمت في الربيع بأنها حامل مرة أخرى. وقالت الدكتورة شويتا باتيل، المتخصّصة في أمراض النساء والتوليد في ولاية ألاباما: «هذه الحالة نادرة جداً جداً. يمضي أطباء

إمراة برحمين حامل بطفل في كل منهما

التوليد حياتهم المهنية بأكملها من دون رؤية أي شيء كهذا». وغالباً ما تنجح النساء ذوات الرحم المزدوج في حمل ناجح، لكنهن أيضاً أكثر عرضة للإجهاض أو الولادة المبكرة. ويمكن أن ينقبض رحم كيلسي في أوقات مختلفة، وأن تلد كل ابنة بفارق ساعات أو حتى أيام. وتعتبر حالة كيلسي غريبة إلى حدّ يجهل الأطباء ما إذا كان حملها المزدوج يصنّف على أنها حامل بتوأم، إذ إنّ لكل طفل المشيمة الخاصة به.

ولدت كيلسي هاتشر من ولاية ألاباما برحمين ولكلّ منهما عنق الرحم الخاص به، وهي حامل حالياً بطفلتين، كل منهما في رحم منفصل، في ظاهرة طبية نادرة جداً. ولكيلسي وزوجها، ثلاثة أطفال صغار وعلمت في الربيع بأنها حامل مرة أخرى. وقالت الدكتورة شويتا باتيل، المتخصّصة في أمراض النساء والتوليد في ولاية ألاباما: «هذه الحالة نادرة جداً جداً. يمضي أطباء



رصد الوميض الأخضر النادر للشمس

لطالما اعتبر الوميض الأخضر المنبعث من الشمس موضوعاً يحمل الكثير من النقاش، إذ رفضه الكثير من الناس باعتباره مجرد أسطورة. ومع ذلك، فإن الوميض الأخضر ظاهرة حقيقية تتشكل عند غروب الشمس أو عند شروقها، بعدما ينكسر ضوءها عند الغلاف الجوي للأرض، بحسب وكالة «ناسا». وقد تمكن علماء الفلك وهواة رصد السماء من توثيق هذا الحدث النادر والجميل لسنوات كثيرة. ولعل أحدثه، صورة التقطتها الخلاء المصورة مايا مونتانو في كي ويست في فلوريدا، عند غروب الشمس، وقالت: «يعد الوميض الأخضر بمثابة مكافأة لي عندما أراه، لأنه لا يمكن التنبؤ به». وأوضحت «ناسا» أنّ اللون الأخضر ينشأ بسبب انكسار هذا اللون أكثر من الألوان الأخرى، ما يسمح برؤيته لفترة وجيزة بعد اختفاء الشمس تحت الأفق.



أسد يخيف سكان روما



أمسكت السلطات الإيطالية بأسد هرب من سيرك محلي بالقرب من روما، بعد ساعات من القلق في المنطقة جراء تجواله في شوارع مدينة قريبة من العاصمة. ودعا رئيس بلدية لاديسبولي التي يبلغ عدد سكانها 40 ألف نسمة، أليساندرو غراندي، سكان المدينة إلى ملازمة المنزل بانتظار انتهاء محاولات الشرطة وموظفي السيرك للإمساك بالحيوان الهارب. وتظهر مقاطع فيديو نشرتها وسائل إعلام إيطالية، أسداً بالغاً يسير في شوارع مهجورة في منتصف الليل. وفي الساعة 22:30 (21:30 ت غ)، أي بعد أكثر من خمس ساعات من رسالته الأولى التي تدعو إلى الحذر، أكد غراندي على صفحته على فيسبوك أنّ الأسد «جرى تخديره وأسرته»، كاتباً: «أمل أن تؤدي هذه الحادثة إلى زيادة الوعي، وأن نضع حداً أخيراً لاستغلال الحيوانات في السيرك». (أ ف ب)



إعلانات: mediaunitagency

هاتف: +9611283300 - فاكس: +9611285956
بريد إلكتروني: infonews@media-unit.com

فكتوريا تاور، الطابق السابع، كورنيش بيار الجميل، الأشرافية - سجل تجاري 2054871
ص. ب 5011-116 بيروت، المتحف - هاتف: +9611613050، فاكس: +9611613064
الاشتراك السنوي: 2.000.000 ل.ل - هاتف: +9613983354، i.abiaki@nidaalwatan.com
مكتب طرابلس للاشتراكات والإعلانات: طرابلس - الجعيرات - تلفون: 78 860742

أسسها: ميشال مكثف
رئيس التحرير: بشارة شربل
المدير المسؤول: جورج برباري
e-mail: info@nidaalwatan.com

نداء الوطن

يومية سيادية مستقلة
تصدر عن:
الشركة الحرة للإعلام ش.م.ل.